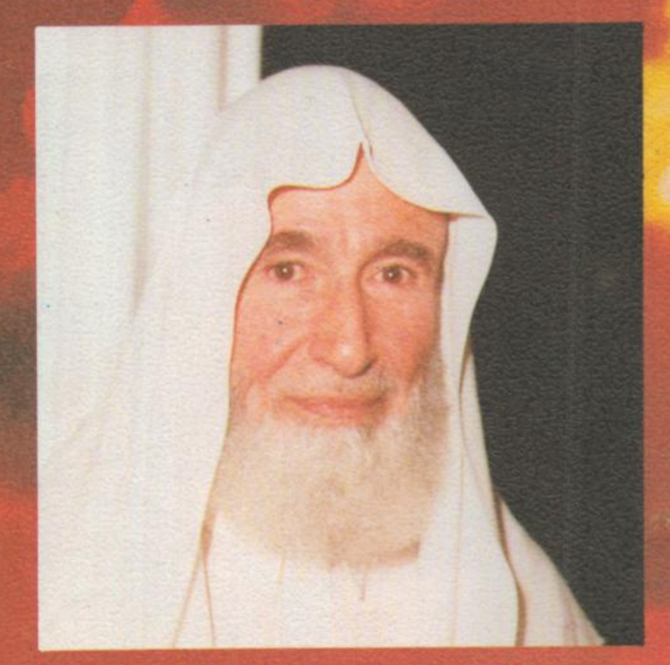
# المجتمع


... ٢٨ من يونيو ١٩٨٨ م
... ٨٧٢ — السنة التاسعة
...ة — الثمن ٢٥٠ فلسا


## المجاهدون الأفغان يعلنون تشكيل حكومتهم



## الإخوان المسلمون في سورية

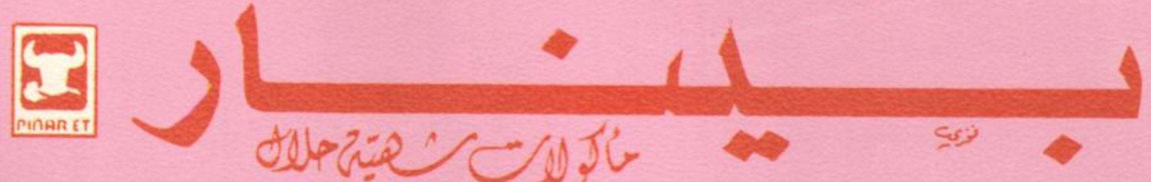
# بانتظار انتهاء الأزمة





## هل وثيقة «أبو شريف» بداية الاعتراف !؟






تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء: موارد الخليج التجارية
ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧



بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٤ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٢٨ من يونيو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٢ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

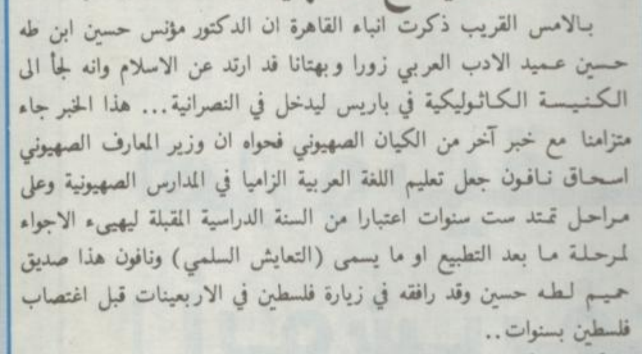




## في هذا العدد

الموضوع الصفحة





## باختصار

### عندما يصنع الصهاينة العمالقة ؟

بالامس القريب ذكرت انباء القاهرة ان الدكتور مؤنس حسين ابن طه حسين عميد الادب العربي زورا وبهتانا قد ارتد عن الاسلام وانه لجأ الى الكنيسة الكاثوليكية في باريس ليدخل في النصرانية... هذا الخبر جاء متزامنا مع خبر آخر من الكيان الصهيوني فحواه ان وزير المعارف الصهيوني اسحاق نافون جعل تعليم اللغة العربية الزاميا في المدارس الصهيونية وعلى مراحل تمتد ست سنوات اعتبارا من السنة الدراسية المقبلة ليهيىء الاجواء لمرحلة ما بعد التطبيع او ما يسمى (التعايش السلمي) ونافون هذا صديق حميم لطه حسين وقد رافقه في زيارة فلسطين في الاربعينات قبل اغتصاب فلسطين بسنوات..

وهكذا ينكشف الستار مرة اخرى عن دور الصهاينة في صنع اقطاب العلمانية ورواد الفكر التغريبي المتنكرين للاسلام والمسلمين ممن عملوا طيلة الفترة الماضية جنبا الى جنب مع الصهاينة في هدم تراثنا ببذر بذور الشك فيه ابتداء من وجود الله تعالى.

لقد كان هم طه حسين وامثاله من العرب المتصهينين فصل الدين عن الدولة وتبني منهج الشك الديكارتي ليقوضوا به اركان العقيدة الاسلامية سلاح المسلمين الفعال في وجه الصليبية والصهيونية.

إننا ندعو المخلصين من مفكري امتنا للتصدي لامثال هؤلاء وتعريتهم وكشف زيفهم ودحض افتراءاتهم وتنقية تراثنا عامة ومناهجنا التعليمية خاصة من شوائبهم حماية لاجيالنا من الحقائق المزورة والافكار الهدامة فهل نحن فاعلون ؟؟

**العنوان** شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

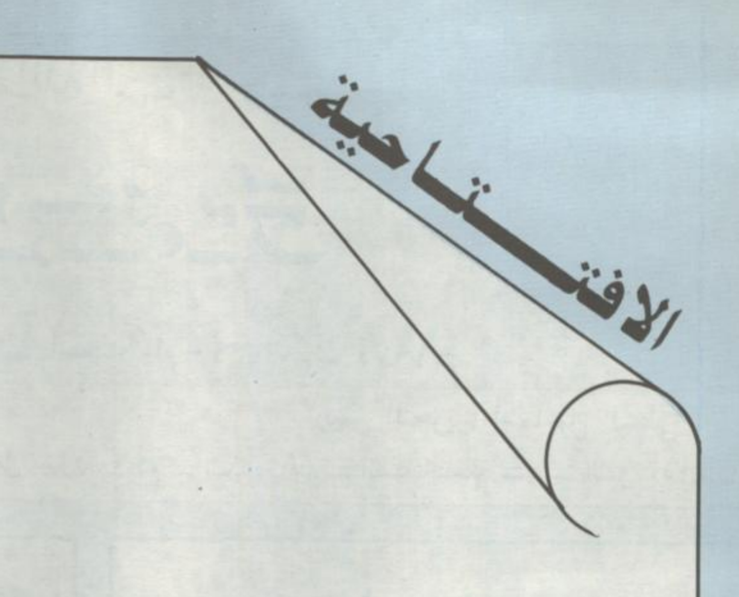
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

**السعر**

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

**الاشتراك السنوي**

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.




# هل وثيقة (أبوشريف) بداية الاعتراف !؟

«فلسطين الامورة الغندورة غير موجودة، وهناك فقط فلسطين العورة وعلينا ان نقبل بها» هذا ما ذكره احد القادة الفلسطينيين عندما سئل عن تعامل المنظمة مع أطروحات السلام في المنطقة.

والوثيقة التي اصدرها المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية بسام ابو شريف والتي وزعت في الملف الفلسطيني قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر بعنوان «احتمالات السلام في الشرق الاوسط» تأتي لتؤكد نفس المنطق الذي يتبناه الزعماء الفلسطينيون.

فقد تضمنت الوثيقة الكثير من المفاهيم والنقاط المثيرة والخطيرة في نفس الوقت والتي تحتاج الى توقف:

فماذا يعني ان يرد في هذه الوثيقة: نعتقد ان لكافة الشعوب بما في ذلك الشعب اليهودي والفلسطيني الحق في ادارة شؤونها وان تتوقع من جيرانها، لا عدم الاعتداء فحسب بل تعاونا اقتصاديا وسياسيا يصعب على اية دولة ان تعيش في وضع آمن حقيقي بدونه».

وبماذا يمكن تفسير: «ان الفلسطينيين يريدون ذلك النوع من السلام الدائم والآمن لانفسهم وللاسرائيليين، لانه لا يمكن لاي شعب ان يبني مستقبله على اطلال شعب آخر».

وماذا يقصد ابو شريف ومن وراءه بـ «ان مفتاح التسوية الفلسطينية — الاسرائيلية يكمن في مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين»

ولازالة اية شكوك حول حقيقة الوثيقة يؤكد ابو شريف ان المقال الذي كتبه يطرح بلغة واضحة قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المتصلة بالمساهمة الفلسطينية في ايجاد حل شامل في الشرق الاوسط ويدعو الى مفاوضات في اطار مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن جنبا الى جنب مع الاطراف المعنيين ومن ضمنهم (اسرائيل) ومنظمة التحرير الفلسطينية... وان نسخة موقعة من المقال ارسلت الى الخارجية الامريكية عبر مكتب المنظمة في نيويورك... كما المح الى ان المقال لا يمثل وجهة نظر شخصية بل موقفا فلسطينيا مهما... واشار ضمنا الى ان السيد عرفات يتبناه..

وحول هذه الوثيقة وحول نهج التسوية الذي بدأ يتأصل في المنطقة نورد مجموعة النقاط التالية:

• الملاحظة الاهم هنا ان هذه هي المرة الاولى التي يرد فيها اسم دولة العدو اليهودي (اسرائيل) صراحة في وثيقة فلسطينية.. حيث حاول الزعماء الفلسطينيون في السابق مراعاة المشاعر العامة للشعب الفلسطيني والشعوب المسلمة بالاشارة الى ذلك ضمنا من خلال حديثهم عن «جميع الاطراف المعنية» حيث وردت هذه العبارة في أطروحات ومبادرات السلام التي تحظى بموافقة منظمة التحرير... فماذا يعني ذلك ؟! وهل هو عهد جديد في التعامل «بواقعية» مع الكيان اليهودي الذي اصبح كما يظن البعض «أمرا واقعا»... ولا تطرح الوثيقة الاعتراف بدولة العدو فقط بل تدعو ايضا الى ما يسمى بعلاقات طبيعية معه !

• الملاحظة الثانية ذات الدلالة في هذا السياق كون هذه الوثيقة بما تمثله من توجه سلمي تصالحي مع اعداء الله يهود وزعت قبيل انعقاد مؤتمر قمة الانتفاضة لتكون مؤشرا للزعماء العرب عن المدى الذي يمكن ان تذهب اليه منظمة التحرير الفلسطينية للقبول بمبادرات التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وهي في ذات الوقت اشارة للادارة الامريكية لتأكيد (النوايا الحسنة) عند القيادة الفلسطينية لتكون طرفا مؤهلا ومقبولا في المؤتمر الدولي المزعوم.. وهكذا تحاول القيادة الفلسطينية ان توظف وتستثمر انتصارات وثمار الانتفاضة لتعزيز خطها السلمي التسووي بدلا من ان تدفعها الانتفاضة الى التشدد والاصرار على انهاء الاحتلال.

• الملاحظة الثالثة ان هذه الوثيقة تشدد على: «ان الفلسطينيين سيضطرون لتقديم ضمانات دولية لامن جميع دول المنطقة بما فيها «اسرائيل»». الامر الذي يعني في حال حدوثه – لا سمح الله – الاقرار النهائي – وليس التكتيكي كما تعودنا ان نسمع من قادة المنظمة – بشرعية الوجود اليهودي على الجزء الاكبر من ارض فلسطين المباركة... ليس هذا فحسب بل ان هذه الضمانات تعني ان القيادة الفلسطينية ستتولى هي امر حماية الحدود مع العدو ومنع اية محاولة جهادية جادة لمقاتلة اليهود واسترجاع الارض المغتصبة.

• الملاحظة الاخيرة ان هذه الوثيقة على الرغم من خطورة ما تطرحه من تنازلات لم تلق المعارضة المناسبة من الاوساط الفلسطينية الرسمية في منظمة التحرير وحركة فتح الامر الذي يزيدنا استغرابا واستنكارا... فماذا يعني ذلك ؟!! وهل هو تأكيد لما المح اليه ابو شريف من تبني عرفات للوثيقة وانها تمثل موقفا فلسطينيا وليس شخصيا ؟!

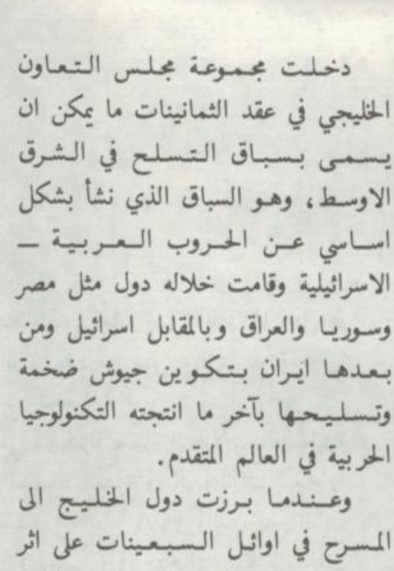
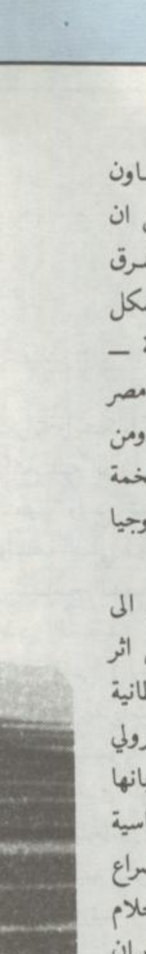
هذه الوثيقة التي تذكرنا بمسيرة التنازلات الفلسطينية ابتداء من برنامج النقاط العشرة في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٧٤ والذي فتح الباب للدخول الفلسطيني (الرسمي) في متاهات السلام والحلول السلمية مرورا بكل مقررات المجالس الوطنية بعد ذلك والتي انتصرت لنهج التسوية على حساب نهج التحرير وجعلت الكفاح المسلح احدى الوسائل الاقل اهمية واعتبارا بالنسبة لوسائل (الكفاح الديبلوماسي !!)

كما تذكرنا هذه الوثيقة بمشروع خالد الحسن المستشار السياسي لرئيس المنظمة ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني والذي قدمه امام الندوة العالمية للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في باريس بتاريخ ١٩٨٢/٥/١٤ والذي تضمن الاشارة الى (اسرائيل) من خلال تعبيره (كل الاطراف المعنية) كما اكد فيه ان شعب فلسطين لا يريد ان يرمي احدا في البحر!! ووثيقة ابو عمار التي وقعها لبول ماكلوسكي بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٥ والتي تعترف بجميع قرارات الامم المتحدة.

واخيرا....

فاننا نعتقد ان هذه الوثيقة وامثالها لا تعبر الا على من اصدروها ووقفوا وراءها، وان الشعب الفلسطيني المسلم يقول كل يوم مقالته في مثل هذه الاطروحات الانهزامية من خلال ضرب اروع امثلة الشجاعة والبطولة والاستعلاء على اعداء الله يهود.

اننا نرفض كل اطروحات السلام والمؤتمر الدولي التي ما هي الا اوهام وسراب يتوهمه البعض ويظنون انها يمكن ان تحقق لهم شيئا وهي في المحصلة تكريس للوجود اليهودي واعتراف بشرعيته وخيانته لله وللامة.. ونؤكد على ان الطريق الوحيد لتحرير كل فلسطين من النهر الى البحر يتمثل في اعلان الجهاد في سبيل الله واعداد الجيل ليكون بمستوى التحدي وبمستوى معركتنا المقبلة مع اليهود.

# على ضوء صفقة إف ــ ١٨ للكويت

# التنسيق في التسليح والدفـ

بقلم: حمد الابراهيم

دخلت مجموعة مجلس التعاون الخليجي في عقد الثمانينات ما يمكن ان يسمى بسباق التسلح في الشرق الاوسط، وهو السباق الذي نشأ بشكل اساسي عن الحروب العربية ــ الاسرائيلية وقامت خلاله دول مثل مصر وسوريا والعراق وبالمقابل اسرائيل ومن بعدها ايران بتكوين جيوش ضخمة وتسليحها بآخر ما انتجته التكنولوجيا الحربية في العالم المتقدم.

وعندما برزت دول الخليج الى المسرح في اوائل السبعينات على اثر استقلال بقيتها من الحماية البريطانية وعلى اثر دورها الهام في الحظر البترولي لعام ١٩٧٣، فانها باتت تشعر بانها اكثر انكشافا على التيارات السياسية العاصفة في المنطقة ومنها ذيول الصراع العربي ــ الاسرائيلي ونهوض احلام الامبراطورية التوسعية لدى شاه ايران ومن بعده الخميني، وما ابرزته من اخطار الاجتياح والهضم التي تمثلها ايران ضد دول الخليج الصغيرة بشكل خاص.

كل هذه المتغيرات ساعدت على اقناع القيادات الخليجية بضرورة المسارعة الى تكوين القوة العسكرية الذاتية وذلك للحاق بركب الحشد العسكري والتسليحي المتنامي في المنطقة ولدى العراق وايران على وجه التحديد.

وبالرغم من ان مجلس التعاون الخليجي قد اكد لدى انشائه، عام ١٩٨١ على مفهوم الدفاع المشترك الا ان جهود التنسيق بين قوات مجلس التعاون لم تتطرق الى الجانب التسليحي وهو جانب هام وخطير في اعداد اي قوات عسكرية متفرقة تقاتل على جبهة واحدة.

وقد نجحت دول مجلس التعاون خلال السنوات الماضية في تطوير قدراتها العسكرية وعقدت صفقات هامة لتزويدها بكميات كبيرة من السلاح المتطور، وكانت المملكة العربية السعودية هي السابقة في هذا المجال حيث حصلت على مقاتلات ف ــ ١٥ وطائرات الاواكس للانذار المبكر ومقاتلات (تورنادو) الهجومية اضافة الى اسلحة اخرى هامة.

وحصلت سلطنة عمان على مقاتلات من نوع (تورنادو) واخرى من نوع (جاكوار)، بينما اشترت دولة الامارات العربية (٣٦) طائرة من نوع ميراج ٢٠٠٠ وعقدت البحرين صفقة للحصول على طائرات من نوع ف ــ ١٦، فيما تنتظر الكويت موافقة الكونغرس الامريكي على صفقة لها تقدر بملياري دولار تتضمن تزويد الكويت بـ (٤٠)



# ...ليجي المشترك

...طائرة من نوع ف ــ ١٨ وحوالي (٩٠٠) صاروخ من انواع مختلفة.

هذه الجهود الخليجية للحصول على ...السلاح المتطور لها اسبابها الواضحة، ولكن يلاحظ ان دول المجلس لم تحاول ...جعل جهودها في هذا المجال موحدة، اذ ...ن للتنسيق في تسليح وتجهيز الجيوش ...اثره الحاسم في نجاح العمليات العملية المشتركة التي ستخوضها دول الخليج دفاعا عن سيادتها.

وعلى سبيل المثال فان المشاركة الناجحة للقوات العراقية على الجبهة السورية في اكتوبر ١٩٧٣ ما كانت لتتم بنفس الصورة لولا التشابه التام في تسليح وتجهيز البلدين الذين يعتمدان على معدات سوفياتية متشابهة.

والتنسيق في الحصول على السلاح يحقق ايجابيات عديدة منها:

أ ــ توفر صفقة التسليح المشتركة بين دولتين او اكثر من دول المجلس تخفيض كبير في قيمة السلاح والمعدات المطلوبة، فالحصول على ١٠٠ طائرة من نوع واحد ارخص من الحصول على نفس العدد من طائرات مختلفة الانواع والجنسيات.

كما ان القدرة التفاوضية لمجموعة دول المجلس اكبر من قدرة كل دولة منها على حدة في التفاوض مع الدولة بائعة السلاح.

ب ــ وجود نفس السلاح لدى جيشين خليجيين يعني انه من الممكن تبادل التزويد بالذخيرة وقطع الغيار عند الحاجة كما ان قدرة جيشين في الدخول في معركة بدبابات متشابهة او مدفعية متشابهة اكبر من قدرتهما على خوض المعركة باسلحة مختلفة.

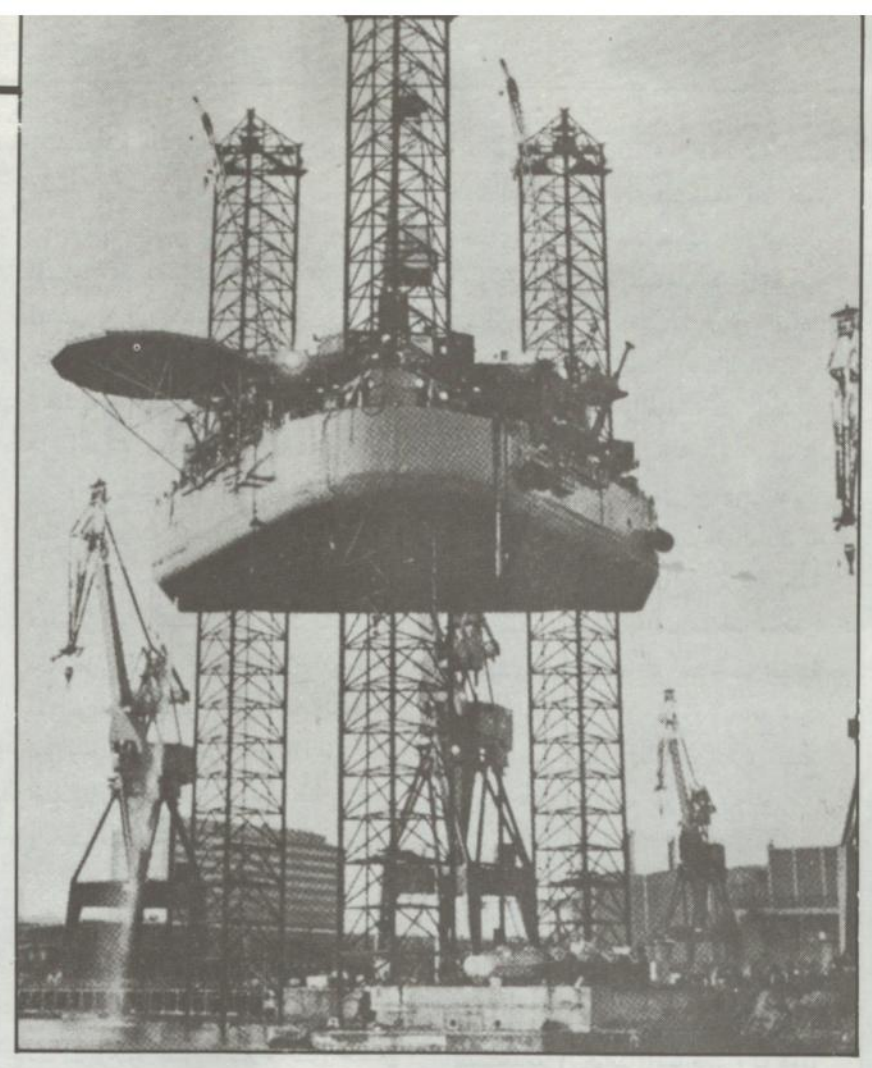
وبنفس الصيغة اذا تشابهت الطائرات الحربية المستخدمة فان قدرة احدى الدول الخليجية على ارسال اسرابها الجوية لمساعدة دولة خليجية شقيقة تكون اكبر حيث تتوفر في القواعد الجوية في احد البلدين وسائل الصيانة والتجهيز بالذخيرة والمعرفة الفنية البشرية لتشغيل طائرات البلد الآخر.

جـ ــ التسليح المشترك بين دول مجلس التعاون يفتح آفاق الصناعة العسكرية الخليجية، لان قيام كل دولة على حدة بتصنيع نوع من السلاح امر مكلف اقتصاديا، بينما لو احتاجت مجموعة الدول الخليجية لـ (١٫٠٠٠) مدفع مثلا لتلبية احتياجاتها جميعا فان انشاء مصنع لبناء هذه المدافع هو مشروع مجدٍ من الناحية الاقتصادية.

ان دول حلف الناتو على سبيل المثال رغم وجود صناعات محلية في كل منها تسعى للدخول في صفقات مشتركة لتوحيد نوعيات الاسلحة والطائرات المستخدمة في قواتها المسلحة، وان دول المجلس التي تعتمد على الاستيراد في الحصول على السلاح هي اكثر قدرة على توحيد معداتها العسكرية وعلى الاستفادة من هذا التوحيد في تعاون وتكاتف اكبر في مجال الدفاع المشترك.



● وفد خليجي يعاين السلاح قبل الشراء.



• بريتش بتروليوم: الاستثمار الممنوع.

# حتى لا تبقى استثماراتنا في قبضة الغرب

بقلم: عبيد الامين

• دواعي الاستثمار في الدول العربية والطاقة الاستيعابية المتجددة تدفعنا لاعادة

اثار قرار احالة موضوع الاستثمارات الكويتية في شركة «بريتش بتروليوم» الى لجنة (منع الاحتكارات الاقتصادية) ضجة اعلامية وسياسية واسعة على مدى الاسبوع الماضي وعقب التصريح الذي ادلى به مصدر مسؤول في اللجنة بشأن الاعتراض على امتلاك مكتب الاستثمار الكويتي لـ ٢٢٪ من اسهم الشركة... وكان هذا التصريح بمثابة اشعال فتيل العداوات الكامنة لدى بعض الاوساط الاعلامية والسياسية مما استدعى سفير الكويت لدى بريطانيا غازي الريس الى توجيه انتقادات واتهامات لتلك الصحف التي يحلو لها «محاولة الاساءة للعلاقات العربية البريطانية من خلال اثارة جدل حول نشاط مكتب الاستثمار الكويتي في لندن» فقد كتبت صحيفة «الصندي تايمز» متهمة مكتب الاستثمارات الكويتي بالتهرب من دفع اكثر من ٩٠٠ مليون دولار لصلحة الضرائب البريطانية وجاء ذلك تحت عنوان ينم عن الكره والحقد «المليارديرات العرب يتهربون من الضرائب» وفي اثارة منها لحقد الرأي العام اخذت تعدد في ممتلكات الكويت قائلة ان الاستثمارات الكويتية تمتلك بالاضافة ٢٢٪ من اسهم شركة «بريتش بتروليوم» ٥٪ في اكثر من ٣٠ شركة بريطانية وقدرت قيمتها بـ ١٥ مليار جنيه استرليني وبهذا فان المكتب يحقق ارباحا تتجاوز ٧٥٠ مليون جنيه استرليني سنويا وان الضرائب عليها تبلغ ٢٦٢ مليون جنيه استرليني سنويا... ومن جانب اخر فقد استشهدت الصحيفة باقوال بعض نواب مجلس العموم البريطاني من المعارضين للاستثمارات العربية عامة والكويتية بصفة خاصة مثل «بيتر ثمبل موريس» نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الذي قال «من الخطأ ان يتمتع الكويتيون بما يحرم منه المستثمر العادي لمجرد ان اموالهم هنا» كما اشادت بمواقف النائب العمالي «غوردون براون» والذي تقدم بطلب لمجلس العموم البريطاني لتعديل قانون الضرائب ليشمل الاستثمارات الاجنبية وفي الواقع ان الحملة ضد الاستثمارات الكويتية على وجه الخصوص ليست دعاوى تطلقها بعض الصحف او مشاريع قوانين تتبناها زمرة من النواب في البرلمان البريطاني ولكن المسألة اكبر من ذلك بكثير فالحكومة البريطانية وان كانت حتى الان لم تدلِ باي قرارات تدل على تبنيها لمحاربة مكتب الاستثمار

لكويتي على حد تصريح السفير غازي الريس لوكالة الانباء الكويتية (كونا) الا ان هناك عدة شارات تبين دور الحكومة البريطانية وسعيها لمستقبلي على الاقل لتحجيم الاستثمارات الكويتية بدءا بقرار وزير التجارة البريطاني القاضي باحالة لاستثمارات الكويتية الى لجنة منع الاحتكارات ضافة الى ان وكيل وزارة المالية البريطانية يعتزم طرح الموضوع للمناقشة في مجلس العموم بهدف ستصدار قرار يتم بموجبه رفع الحصانة عن لمكتب... فالقضية اذن قضية رسمية وان كان لصوت الرسمي لم يصدر قراره بعد...

هنا تنشأ عدة اسئلة تناقش قضايا الضمان لاستثماري والبدائل المستقبلية فالاستثمارات لكويتية في لندن ليست بالامر البسيط وعلى اقل تقدير في شريك اصيل في المدخولات المالية للدولة تساهم بدرجة عالية في حفظ الاموال حتى لا تعرض للتآكل الناتج عن التضخم.

## تأمين الاستثمار

من المؤكد تماما ان الاستثمار ايا كان نوعه كان تواجده تصحبه نسبة من المخاطرة وتبقى سألة ضمان الناتج وتحقيق الاهداف نسبيا اضعة لادارة الاستثمار والخطط الموضوعية المتبعة هه وفي هذا يعد مكتب الاستثمار الكويتي دن من اقدر المؤسسات الاستثمارية في العالم، د اثبت من خلال الاستثمارات التي حققتها برة

الية في مجال التعامل في دنيا المال مما يؤهله ق لاستحقاق ما وصف به من قبل خبراء لمين «انه بماله من قدرة خارقة اثبت ان كويتيين اسياد اللعبة المالية الدولية» ومؤسسة ذا المستوى لا بد ان تتحاشى بقدر الامكان اب التورط فالقضية الاستثمارية تتصل بامر سيادة المالية وملكية القرار وتأمين الاستراتيجية حددة من قبل الدولة المضيفة للاستثمار ففي لاك اسهم شركة البترول البريطانية (بريتش روليوم) نجد ان الاستثمار في مجال النفط مهما ن اكثر اغراء خاصة وان الشركة البريطانية تعد اكبر الشركات البترولية في العالم وكانت ما مضى شريك مناصف للنفط الكويتي وفوق ا فهي ذات ثقل معتبر في تسويق البترول تمد عليها بريطانيا على الاسواق النفطية.... . اشادت كثير من الدوائر المالية العالمية بالمهارة



• السيد غازي الريس: مواجهة معركة الصحف الصفراء.

**• بريطانيا تخرج على تقاليدها المحافظة وتسعى لاستصدار قوانين خانقة للاستثمارات الكويتية فيها.**

الفائقة لمكتب الاستثمارات الكويتي في شراء ٢٢٪ من اسهم الشركة الان المخاطرة هذه المرة من نوع اخر انها تحدي الروح الاحتكارية للسوق البريطاني ومشاركة التفرد الذاتي في قراره لذلك انذرت وزارة المالية البريطانية المكتب وطلبته منه عدم زيادة حصته في الشركة فوق ٢٠٪ في الوقت الذي ادلى به مصدر مسؤول بالمكتب بان الكويت لا تنوي الاستيلاء على الشركة البريطانية ولا التأثير على سياستها النفطية الا ان الروح الاحتكارية البريطانية ما زالت تبدي مزيدا من التخوف لدرجة انها اذا استطاع المكتب رفع حصته الى ٢٩٫٩ فان الاسهم ستطرح جميعها في البورصة... وهي دعوة بمثابة تصفية كلية للشركة... واما مسألة فرض الضرائب بالشكل الذي يطالب به النائب (بيتر موريس) و(الصنداي تايمز) بحيث يتوجب على مكتب الاستثمار الكويتي دفع ٩٠٠ مليون دولار سنويا لمصلحة الضرائب البريطانية فانها دعوة مباشرة لتصفية اعمال المكتب وتحوله عن بريطانيا نهائيا... خاصة اذا علمنا ان هذه الاثارة انصبت اساسا على المكتب دون غيره من المستثمرين الاجانب مثل سلطنة بروناي وهولندا ومعظم ملوك العالم لهم استثمارات ضخمة في بريطانيا الا انها لم تتعرض لدعوى التهرب من الضرائب كما لم تطالب (الصندي تايمز) او غيرها من صحف آل صهيون بتصفيتها.

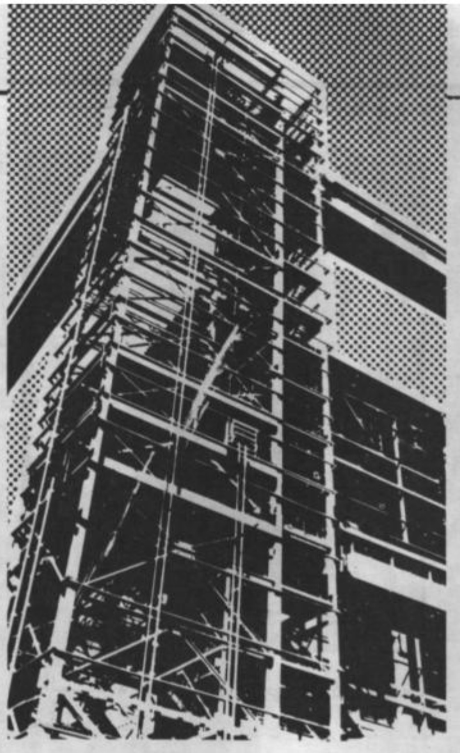
وفي هذا الشأن صرح نائب رئيس المكتب في لندن فؤاد جعفر «اننا لا نخرق القانون ونتمتع بنفس الاستثناءات التي يتمتع بها غيرنا من المستثمرين واذا كانت الحكومة البريطانية غير مرتاحة لقانونها فمن حقنا ايضا اعادة النظر في الموقف، ويجب على بريطانيا ان تنظر للفوائد والمكاسب التي تحصل عليها قبل ان تنظر لما تخسره) وبريطانيا التي طالما التزمت بتقاليدها وحافظت على مبدأ الحرية الاقتصادية الذي افرزته مدرستها التجارية تجد نفسها منساقة الان للتجاوز والقفز فوق مبادئها المحافظة لسن قوانين مجحفة تأد بها الحرية الاقتصادية وكل هذا لان مكتب الاستثمار الكويتي نجح في وضع يد مشاركة بعد منافسة شريفة وفقا للقوانين البريطانية... فهل في ذلك ضير غير ان التاجر الانجليزي العجوز لا يريد ان يفهم... ويعتبر ان مكتب الاستثمار الكويتي وحده دون غيره من المستثمرين ينافسه على مسألة أمنه القومي ويهدد مصالحه الوطنية !!

**وفي اسبانيا:**

يقدر حجم استثمارات مكتب الاستثمار الكويتي في اسبانيا بنحو ٢٫٤ مليار دولار تكونت على مدى العامين السابقين وقد وجد المكتب ترحيبا واسعا من الحكومة الاسبانية عندما بدأ يؤسس استثماراته بشراء الاسهم في الشركات والمؤسسات المالية المختلفة فقد تمكن من شراء ٢٠٪ من اسهم ثلاث من اكبر المؤسسات الكيميائية كما انشأ المكتب شركة «كارتيرا سنترالى» الكويتية الاسبانية والتي أسست من اجل الاشراف على اعمال الشركات التي يساهم فيها المكتب وقد اسهمت في البنك المركزي الاسباني بما يعادل ١٢٫٥٪ من رأسماله وبذلك يكون المكتب اول مؤسسة مالية مشاركة للبنك المركزي (بانكو سنترالي)

**ع الاستثمارات وعدم حصرها في الدائرة الغربية.**

وبهذا الوضع فان المكتب يحتل وضعا مميزا في البنك المركزي الاسباني (بانكو سنترال) غير ان الامر الاسباني على ما يبدو قد انقلب وتحول التشجيع الذي تمتع به المكتب وهو يؤسس استثماراته في شبه جزيرة ايبريا الى تحلل عن الالتزامات القانونية حين وافقت حكومة فيليب غونزاليس على دمج (بانكو سنترالي) مع «بانكو اسبانيول دي كريديتو» وبذلك يفقد مكتب الاستثمار الكويتي درجة ترتيبه في مجلس الادارة الجديد وعلى الرغم من ان عملية الاندماج تعد عملا غير قانوني حسب «قانون الشركات المساهمة الاسبانية» مما قد يلجأ فيه المكتب الى القضاء الاسباني عن طريق شركة «كارتيرا» وبالرغم من الهجوم الواسع الذي شنته بعض الصحف الاسبانية الوطنية كصحيفة (دياريو ١٦) الا ان الحكومة الاسبانية اتخذت موقف المبارك لخطوة الاندماج.. وهو موقف يوحي بمدى سيطرة روح الانغلاق الاقتصادي ومحاربة ظاهرة الاستثمار طالما



وجد المباركة فاذا علمنا ان المسألة هنا تخص فقط مكتب الاستثمار الكويتي افلا يحق لنا ان نصنفها في اطار عنصرية الاستثمار؟

**البديل:**

الاستثمار كما له دواع . له ايضا مرتكزات ومن اهم تلك المرتكزات الأمن والضمان الاستثماري والذي يتوفر معه تحقيق الارباح والنتائج المرجوة كما ان الاستثمار يحتاج الى ما يدعم عملياته الاقتصادية من امكانية في معدل النمو وقدرة في الطاقة الاستيعابية للاستثمار ولعل الغرب مؤهل اكثر من غيره في كثير من تلك الاشراط الا ان الاعتماد عليه في بناء الاستثمارات خاصة ان معدل النمو الاقتصادي فيه في حالة شبه ثابتة لما وصل اليه من مرحلة الاستهلاك الكبير قد يدفع لمثل تلك المواقف التي تزمع كل من بريطانيا واسبانيا لتبنيها مما قد يعرض الاستثمارات الى وضعية لا يستطيع معها تحقيق اهدافه وهذا ما يدعونا الى اعادة توزيع الاستثمارات من جديد لتشمل البلدان الاسلامية العربية والدواعي لذلك اكثر من ان تحصى لا سيما وان الثقافة المشتركة والصلات التاريخية ووجود مؤسسات مالية تعمل على ضمان الاستثمار بين الدول العربية يدعم تلك التوجهات وربما يكون الاستثمار في الدول العربية والاسلامية تعتريه بعض المعوقات الا انها تبقى اضأل من مشكلات المناورات القانونية التي تسن بعد اجراء الاتفاقيات لتأتي على نتائجها بالبوار... وبما ان الاستثمارات من النوع طويل الاجل فان ازالة العوائق تزول بتمدد الاستثمارات وبما تقدمه من اضافة في مدخولات البلدان العربية والاسلامية فمثلا مشروع سكر كنانة في السودان على الرغم مما اكتنفه من صعوبات ومعوقات اقلها المشكلة المالية والادارية فقد حقق نجاحا باهرا حيث يعد سعر الانتاج فيه هو الارخص على المستوى العالمي فان سعر الطن عالميا ٤٨٦ دولارا بينما سعر الطن في سكر كنانة لا يتجاوز ٢٧٦ دولارا وهناك مشاريع ناجحة في تونس والمغرب وما زالت الامكانية الاستيعابية اكبر بكثير مما وجدته... وبهذا نستطيع ان نضمن المساهمة في تطوير اسواقنا المحلية للاستثمار وفي ذات الوقت توزع الاستثمارات في دائرة اكبر ونحافظ بدرجة معقولة على ما أسس في الغرب من استثمارات خاصة بعد ان تأكد لنا انه كلما توسعت الاستثمارات في دولة كلما فكرت تلك الدولة في خلق المتاعب لاستثماراتنا وبذلك (نمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير) صدق الله العظيم.



• جريمة تفجير المقاهي الشعبية.

# الحلــوى المفزعـــة

بقلم: سليمان مندني

نشرت القبس يوم ٨٨/٦/٢٠ خبرا مفاده: ان حارس الاسواق المكلف بحراسة المركز التجاري العراقي قد اشتبه بجسم غريب محشور في احدى فتحات المركز لكن قوة الدفاع المدني التي فجرت الجسم المشبوه اكتشفت انه علبة حلوى. وقالت الصحيفة: وقد اتصل حارس الاسواق الذي اشتبه بالجسم الغريب برئيس مخفر الصالحية والمدينة الرائد احمد رجب الذي اتصل بدوره بالدفاع المدني... حضرت قوة وتم تطويق المنطقة واخلاء المركز واشرف على العملية قائد المنطقة... وبالتدقيق بالجسم المشبوه تبين انه علبة حلوى. انتهى الخبر.

لعل في الخبر دلالات وهي ان هناك قدر من السذاجة يتمتع به حراس الاسواق التقليديين والصورة التي ما عادت مقبولة في هذه الظروف الحرجة والدواعي الامنية التي ننشدها. فلا بد للحارس ان يتمتع بقدر من الفهم والوعي وحسن التصرف وليس ببعيد عن البال ذلك الحارس الذي اشتبه بقدر مغطى مربطه بحبل وجره مسافة ٥٠٠ متر ثم انفجر هذا القدر بعد ذلك!! اقول ان الحارس بصورته التقليدية القديمة ما عادت تتوائم مع الاوضاع الامنية الحالية. ودلالة اخرى نأخذها من الخبر وهي ان اجراءات الاتصال كثيرة وتأخذ وقتا ليس بالقليل حتى تأخذ الجهة المعنية وتقوم باجراءاتها المعتادة. الامر الذي قد يحدث معه (نتيجة لطول الزمن والاجراء المتبع في الاتصال) وقوع الانفجار وحدوث الاضرار في الارواح والممتلكات. اذن لا بد للجهات المعنية ان تفكر باسلوب اكثر حضارية ومعاصرة، كانشاء مثلا مراكز منتشرة في البلد مجهزة بالتقنية الحديثة وافراد لديهم تدريبا معينا ومهارة، للمعالجة السريعة في مثل هذه الحوادث، او ان يكون مثلا هناك اجهزة اتصال منبثة في اماكن مختلفة للاتصال السريع يقوم عليها موظفون مختصون لتلقي الابلاغ المباشر عن اي اشتباه او امر طارىء... وغيرها من اساليب مما يتفتق عنه الذهن. وبذلك تكون المعالجة الامنية اكثر تطورا وتمشيا مع الظروف الحالية ومعبرا عن الاسلوب التقليدي.

# صيف ٨٨... بمنتزه الخيران!!

في اعلان متكرر عدة مرات في بعض الصحف اليومية نشرت شركة المشروعات السياحية اعلانا دعت فيه المواطنين الى قضاء عطلة الصيف هذا العام بمنتزه الخيران في الكويت!!

ودعت الى حجز شاليه من يوم السبت الى الجمعة (اي لمدة اسبوع) بقيمة ٢٤٦ دينارا!! (واضافت بفقرة وفر ٥٨ دينارا!!)..

ونحن لا نمانع من تشجيع قضاء الاجازة في الكويت.. لما لذلك من مردود اقتصادي للبلد وتوفير لاموال المواطنين... ولكن!! نعتقد ان هذا المبلغ الذي تسدده كل عائلة لقضاء اسبوع واحد هو مبلغ كبير جدا!!

وبحسبة بسيطة جدا ومقارنة مع اسعار شركة السفر والسياحة في الكويت نجد ان الذي يسافر الى بلاد الضباب والسياحة يوفر مبالغ اكثر مما يدفعها لمنتزه الخيران هنا في الكويت!!

فمثلا في اعلان لاحدى شركات السفر هناك شقق في «فرانكفورت» بالمانيا الغربية للعائلات لمدة ٦ ليال بـ ٨٥ دينارا فقط!! وفي «باريس» بفرنسا ٨٤ دينارا فقط!! وفي النمسا ٩٥ دينارا!! هذا بالنسبة للشقق... اما بالنسبة لرحلات السفر فهناك رحلة الى «استانبول ـ بورصة» لمدة ١٨ يوما بقيمة ٢٨٠ دينارا... (لاحظ الفرق ١٨ يوم في تركيا واسبوع في الكويت) وذلك قيمة سعر التذاكر مع الاقامة في الفنادق!!

وهناك رحلة فيينا ـ امستردام ـ باريس لمدة ٢٣ يوما بسعر ٤٨٠ دينارا... اي انه اذا كانت في الكويت لمدة ٢١ يوما (٣ اسابيع) بسعر ٧٣٨ دينارا فقط لا غير!! وفي الشهر ١٠١٤ دينارا فقط!!

فكيف يوفر المواطن الـ (٨٥ دينارا) التي تقول عنها شركة المشروعات السياحية في شاليهات منتزه الخيران؟!!

اننا ندعو الى التخفيف والتسهيل على المواطنين خاصة الناس الذين لا يستطيعون حتى السفر الى خارج الكويت!!

## • الشيخ سعد: لا تعديلا وزاريا



قال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح انه لا نية لاجراء تعديل وزاري قريب، واكد لوفد من احدى الصحف المحلية انه لا صحة لما يتردد من شائعات حول احتمال اجراء تعديل في بعض الحقائب الوزارية.

وكانت بعض الشائعات القوية قد ترددت في الاوساط المحلية قبل فترة حول تعديل وزاري وشيك في بداية هذا الصيف، ويأتي تصريح الشيخ سعد لينفي هذه الاحتمالات.

والجدير بالذكر ان الحكومة قد شهدت تعديلا وزاريا هاما في مطلع هذا العام تغيرت على اثره (٧) حقائب وزارية هي الدفاع والداخلية والتخطيط والاعلام والشؤون الاجتماعية والمواصلات وشؤون البلدية كما استحدثت على اثر التعديل وزارة جديدة للتعليم العالي، كما ادخل في التغيير ٣ وزراء جدد مكان وزراء سابقين للتخطيط والمواصلات وشؤون البلدية اضافة الى تعيين وزير جديد للتعليم العالي.

* * *

## • اجراءات مشددة لموسم الحج

ذكرت صحيفة «السياسة» نقلا عن مصادر مطلعة ان اللجان الامنية المنبثقة عن لجان شؤون الحج بوزارات الاوقاف بدول الخليج العربية بصدد تطبيق اجراءات امنية مشددة على حملات الحج التابعة لها.

وتأتي هذه الاجراءات تحسبا لحدوث اي اعمال تخريبية منافية للمناسك الشرعية التي يؤديها الحجاج خلال موسم الحج، لا سيما وان النظام الايراني قد اعلن عن عزمه في تسيير مظاهرات واعمال شغب كالتي جرت في العام الماضي، وحدد الايرانيون يوم السادس من ذي الحجة المقبل موعدا لهذه المسيرات.

وقالت المصادر ان عزم النظام الايراني على الاستعانة بالحجاج الموالين للنظام الحاكم في طهران من غير الايرانيين قد اخذت بعين الاعتبار وانها فاشلة لا محالة.

واكدت المصادر ان التعليمات الامنية السعودية التي سوف توزع في غضون الايام القادمة على المسلمين في جميع انحاء العالم سوف تطبق بحذافيرها وبشدة، وتأتي من ضمن التعليمات حظر جميع انواع المظاهرات والمسيرات او رفع الصور والهتافات السياسية، وذكرت المصادر نفسها ان حجاج الخليج سوف يعزلون عن الحجاج الآخرين.

من ناحية اخرى عقدت لجنة شؤون الحج بوزارة الاوقاف الكويتية اجتماعا مع اصحاب الحملات التي بلغ عددها لهذا العام (٧٢) حملة، وجاء في الاجتماع ان اللجنة سوف تلغي تراخيص عدد من الحملات التي لم تنجز استعداداتها لاستضافة الحجاج في المدينة المنورة ومكة المكرمة حتى الان.

كما انها ستلغي تراخيص الحملات التي لا تتوافر فيها الشروط الامنية الجديدة.

ومن الاجراءات التي سوف تفرض على الحجاج خطر المنشورات السرية والصور والسكاكين والالات الحادة وغيرها من المواد التي قد تستخدم في اعمال التخريب.

* * *

## • مقاعد شاغرة في الجامعة!

تبين من خلال عمليات القبول لطلبات الالتحاق بالجامعة لهذا العام ان جامعة الكويت قد تواجه للمرة الاولى في تاريخها ازمة وجود عدد كبير من المقاعد الشاغرة في بعض الكليات وخصوصا الادبية منها.

وكانت الجامعة قد حددت ١٠٧٤ مقعدا للادبي، غير ان النتائج النهائية اوضحت ان عدد الذين تنطبق عليهم شروط ونسب القبول لن يتجاوز ٨٥٠ طالبا وطالبة بالاضافة الى ان بعض هؤلاء الـ ٨٥٠ سيفضل الاتجاه الى مجالات اخرى غير الجامعة كالكلية العسكرية وكلية الشرطة وغيرهما، مما يؤكد تناقص هذا الرقم بشكل كبير، وبالنسبة لطلبة القسم العلمي فقد حددت اعداد المقبولين بـ ١٣٠٠ مقعد، وقد بلغ عدد الناجحين في العلمي من الذين تنطبق عليهم شروط القبول ١٨٠٠ طالبا وطالبة، من المتوقع ان يتناقص عدد المتقدمين منهم الى الجامعة الى ١٠٠٠ بعد توجه ما يقارب ٢٠٠ منهم الى نظام البعثات الى الخارج، ويتوجه غيرهم الى مجالات متعددة.

والمؤكد من كل المؤشرات السابقة، وجود مقاعد شاغرة في الكليات الجامعية العلمية منها والادبية، مما يستدعي من وزارة التربية القيام بمعالجة حاسمة وفورية تراعي احتياجات البلاد المستقبلية من مخرجات التعليم الجامعي، وتضمن عدم وجود هدر للاموال التي يتم انفاقها على الهيئة التدريسية ومرافق التعليم وخلافها في حين ان اعداد الطلبة اقل من الاعداد التي وضعت الميزانية من اجلهم، وبصورة عامة فاننا — كما قد ذكرنا في افتتاحية العدد الماضي — نرى وجوب وضع الحلول ضمن خطة عامة لا تستهدف الترقيع او المعالجات الآنية للاخطاء المزمنة، وانما تغربل النظام التعليمي فتنزع عنه السلبيات الراهنة التي لا يزال يعاني منها.

## • السياحة والامن

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي الاسبوع الماضي ندوة بعنوان «الضوابط الشرعية

والوسائل الامنية للسياحة والسفر» شارك فيها كل من الدكتور خالد المذكور والنقيب يعقوب الفضالة.



واكد الدكتور خالد المذكور بان السفر من الوجهة الشرعية جائز ومحبب لمن يريد الراحة والاستجمام وتجديد نشاطه بشرط المحافظة على الضوابط الشرعية وحث المسافرين الى التوجه الى البلدان الاسلامية والعربية اكثر من سواها بقصد السفر والسياحة.

واشار الى وجود احكام شرعية للسفر والسياحة واهداف مختلفة فالسفر لتأدية فريضة الحج هو واجب وكذلك طلب العلم في نفس الوقت الذي سافر فيه اسلافنا لاماكن بعيدة من العالم لاكتساب العلم.

كما اكد على تحريم السفر اذا كان للمتعة والتأثير السلبي على شخصية المسلم وعلى دينه.

ومن جانب آخر فقد اكد النقيب يعقوب الفضالة على ضرورة المحافظة على سمعة الوطن اينما ذهب المسافر والتقيد بانظمة وشروط الاقامة بالبلدان التي يذهب اليها.

وقال بان على المواطنين ابلاغ مخفر المنطقة قبل مغادرتهم البلاد كما نصح المسافرين بعدم ترك خدمهم في المنازل في حين دعا المسافرين الى ضرورة ايصال الامتعة الخاصة بالسفر.

* * *

## • الداخلية والابعاد الاداري

اصدر وزير الداخلية قرارا بتحديد أسس ومعايير الابعاد الاداري التي تطبقها الاجهزة الامنية واوضح القرار الذي اوردته الزميلة «القبس» بان الابعاد الاداري يجب ان يتم ضمن الضوابط التالية:

• يبعد اداريا عن البلاد كل أجنبي صدر ضده حكم مخل بالشرف والامانة.

• يبعد اداريا كل اجنبي صدرت بحقه ثلاثة احكام جزائية احدها مقيد للحرية خلال خمس سنوات.

• يبعد اداريا كل اجنبي صدرت ضده اربعة احكام جزائية (ايا كانت) خلال خمس سنوات.

• يبعد اداريا كل اجنبي ترى الاجهزة الامنية ان وجوده بالبلاد يشكل خطرا على الاستقرار والامن... ونوه قرار وزير الداخلية بان الابعاد الاداري للاجنبي وفق المعايير والاسس السابقة سيطبق حتى وان كانت اقامة الاجنبي سارية المفعول.

وواضح من القرار حرص وزارة الداخلية على استتباب الامن وعدم التهاون في ارتكاب الجرائم الكبيرة (المخلة بالشرف والامانة) او الصغيرة كالجنح بانواعها فهذا الحرص يستحق الشكر والثناء لكن يجب ان تحدد ضوابط لبعض بنود هذه القرارات فمثلا البند الثالث بابعاد من تصدر ضده اربعة احكام جزائية (ايا كانت) خلال خمس سنوات فتشمل هذه مخالفات المرور وغيرها من الامور البسيطة والتي يجب اعادة النظر فيها وكذلك احيانا تنشأ بعض العداوات الشخصية بين بعض رجال الامن وبين الاخوة الاجانب الامر الذي قد يحدث معه ظلم هؤلاء مما يجب معه العمل على التأكد من القرار قبل اصداره.. ومما يذكر ان هناك ابعاد قضائي يتم عن طريق المحكمة وهذا لا مجال للمساومة او لتدخل احد فيه.

* * *

## • أصوات انفجارات في العارضية

ذكرت احدى الصحف المحلية اليومية بان اهالي منطقة العارضية والمناطق المجاورة لها قد سمعوا يوم الاثنين الماضي بتاريخ ٦ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٠ يونيو ١٩٨٨ عند الساعة العاشرة والثلث مساء صوت انفجار تلاه بعد نصف دقيقة انفجار آخر.. ثم انفجار ثالث في الساعة ١٠ر١١ ولكن !! لم يأتِ اي انفي او اثبات للخبر من وزارة الداخلية !!

## قال بعضهم

### قصص المقاولين

هذه الايام تسمع الكثير من «قصص المقاولين» من افواه الذين يعانون من مشكلة «البناء» او «»الترميم» تكاد ان تكون لكل واحدة منهم قصة منفردة تختلف في تفاصيلها عن الاخرى، يقول بعضهم «اصبح المقاولون من الجرأة انهم يقولون لك هذه الورقة واكتب ما شئت من الشروط في العقد، وهو ينوي مخالفتها ويعلم ان اقصى ما يمكن ان تفعله هو ان ترفع قضية ضده في المحاكم، وهذا يعني انك سوف تؤخر البناء لحين صدور الحكم والذي قد يتأخر مدة طويلة يكون فيها المقاول قد رتب امره بالهرب من البلاد او الاتفاق مع المالك بالتنازل عن حقه والقبول بمخالفة شروط العقد، من اجل التعجيل في البناء» وآخر يقول «بنى السرداب ثم هرب ولم ادرِ أين هو الآن» وآخر يقول «اكتشفت ان الحديد الذي يستخدمه مستعمل، او الطابوق ليس مطابقا للمواصفات، فنشبت بيني وبينه معركة وصلت الى المخافر، تصور اني ادخل المخفر اول مرة في حياتي».

هذه بعض القصص من الواقع التي تحدث هذه الايام بكثرة بين المقاولين واصحاب الملك، فهل نرى قانونا يحكم هذه العلاقة وينظمها عن قريب؟؟ وهل سيوجد قانون يؤدب بعض المقاولين الذين تجاوزوا الحد وسرقوا في وضح النهار؟؟ نأمل ذلك.

عبدالحميد البلالي

# الاخوان المسلمون في سورية

# بانتظار انتهاء

ما زالت مجلة الوطن العربي تتابع نشر ملفها «المعارضة السورية» الذي تضمن مقابلات مع عدد من الشخصيات السورية مثل السيد حمود الشوفي مندوب سوريا الدائم في الامم المتحدة سابقا والسيد عدنان سعد الدين، والفريق امين الحافظ رئيس الجمهورية السورية الاسبق، وفضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة المراقب العام للاخوان المسلمين... وعندما ستنتهي مجلة الوطن العربي ملفاتها كاملة سيكون لنا معها وقفة ان شاء الله وذلك بناء على مئات الرسائل التي وصلتنا من قرائنا الافاضل مطالبة بمناقشة ما طرحته الوطن العربي على لسان الشخصيات السياسية التي حاورتهم وفي هذا المقال سنقف مع ما اثارته الحلقات الثلاث التي نشرتها المجلة بعد ان قابلت الاستاذ عدنان سعد الدين.



• فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا.

### • سعد الدين في الحلقات الثلاث:

استحوذت مقابلات المجلة للاستاذ عدنان سعد الدين حوالي (١٥) صفحة من صفحات المجلة، حيث نشرت في حلقات ثلاث تضمنتها الاعداد رقم (٦٣ — ٦٤ — ٦٥) من السنة الحادية عشرة والصادرة في (٥/٢٧ — ٦/٣ — ٦/١٠) ١٩٨٨، وبحسب العنوان الذي وضعه صاحب الملف فان الموضوع هو (المعارضة السورية) وقد جاءت مقابلة حمود الشوفي التي نشرت في عددين سابقين مليئة بمعاني الطرح السياسي المحدد والموجه باتجاه الهدف، مما جعل كثيرا من المراقبين يعتقدون ان سائر مقابلات الملف سترادف (النيشان) الذي سدده الشوفي، ولكن...

### استياء شديد

عندما نشرت الوطن العربي (الجزء الاول) من مقابلة الاستاذ سعد الدين اثارت لغطا كبيرا واستياء عاما بين متابعي حلقات الملف، وانتقد جميع من قرأ المقابلات شخص الاستاذ عدنان سعد الدين وحمله مسؤولية ما نشرته المجلة على لسانه كاملة، وكان الشعور العام لدى الجماهير التي تابعت تلك المقابلات يتجمع حول الاعتقاد بان الاستاذ سعد الدين لم يستهدف الهدف الذي استهدفه الشوفي قبله، حيث شغل نفسه والمجلة والقراء.... ثم الحركة الاسلامية العالمية بما نشرته المجلة عل لسانه من اتهام لفضيلة الشيخ **عبدالفتاح ابو غدة** بانه «خرب سورية و......»!! الى آخر تلك الاتهامات التي نشرتها المجلة على لسان سعد الدين فضلا عن الوصف الذي نال من فضيلة الدكتور **حسن هويدي** المراقب العام السابق لجماعة الاخوان في سوريا...

## • استياء اسلامي شديد مما ورد في مقا

# لأزمة

ى ان مجمل الحلقات الثلاث لمقابلة الاستاذ سعد
ين تركزت حول :

— الخلاف بينه وبين جماعة الاخوان المسلمين
سوريا .

— رأيه بقيادة التنظيم العالمي لجماعة الاخوان
سلمين .

— تقييمه للتحالف ورفضه الاستمرار كعضو فيه
وجود جماعة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة .

— موقفه من التفاوض مع النظام وتحميل غيره
ى مسؤولية تتعلق بهذه النقطة .

— تاريخ الاخوان المسلمين في سوريا منذ
لاثينات وحتى عام ١٩٨٨ .

## موقف الجماعة :

طلبت جماعة الاخوان المسلمين في سوريا من
رادها عدم الرد او النشر بما يرد على مجلة الوطن
ربي كما اتصلت الجماعة ببعض المجلات التي
ملتها ردود عفوية من بعض الافراد على ما
شرته الوطن العربي على لسان سعد الدين .
لبت عدم نشر ذلك ، واكتفت بتصريح لناطق
سمي مع مجلة المجتمع عقب على ما ورد في
بلة عدنان سعد الدين حيث وصف المقابلة بانها
ضمنت نيلا من بعض شخصيات الجماعة
مسا وتشويها لكثير من الحقائق والوقائع مع
فاف في الاسلوب وخروج على مواصفات
حلاق العامة » وبين المصدر لمجلة المجتمع ان
ماعة « اذ تترفع عما جاء في المقابلة من افتراء
و ير ايمانا منها بان رجالها لم يزدادوا الا رفعة
مالا ، وضنا منها بالوقت والجهد ان يضيعا في
جات الباطل لتعتقد ان في أدب القراء وفطنتهم
يكفي لوضع ما جاء في هذه المقابلة في موضعه
سب » .

وقد وصف مراقبون اسلاميون رد الجماعة بالاقتضاب والاتزان وعدم الرغبة في الدخول بأية مجادلة مع اخ لهم ، كما امتدح هؤلاء المراقبون منع الجماعة لافرادها من نشر اي رد على ما اوردته الوطن العربي على لسان الاستاذ سعد الدين من مغالطات واخطاء ونيل من شخصيات الجماعة .

## توضيح سعد الدين

بعد استنكار الرأي العام الاسلامي لما نشرته الوطن العربي في الحلقة الاولى والثانية من مقابلة الاستاذ عدنان سعد الدين ... نشرت مع الحلقة الثالثة من المقابلة تحت عنوان : « توضيح من عدنان سعد الدين » ما يلي : « ورد في المقابلة التي اجرتها مجلة الوطن العربي في عددها ٦٣ — ٥٨٩ المؤرخة في ٨٨/٥/٢٧ كلام يمس فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة والدكتور حسن هويدي ، وهو كلام مغلوط وعار عن الصحة تقف وراءه جهات تود تمزيق صفوف الاخوان والمعارضة بسوء نية وبحسن نية ، ولذا جئت بهذا التوضيح مؤكدا انني احمل في نفسي كل التقدير والتوقير لهؤلاء الاخوة ، ولا سيما فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة حفظه الله ، ولهذا اقتضى التنويه » .

## نفي الوطن العربي

ولكن مجلة الوطن العربي نشرت مع توضيح الاستاذ عدنان سعد الدين نفيا له مؤكدة ان ما نشرته ورد على لسانه ، وان ما نشرته هو بعض ما قاله وتحدت المجلة ان تنشر لسعد الدين جميع ما قاله .. وفي نفيها قالت الوطن العربي :

• الاستاذ عبدالله الطنطاوي .

« ان المقابلة مع عدنان سعد الدين مثل كل المقابلات الاخرى مع المعارضة السورية مسجلة على اشرطة وبصوته ، وحرصا منا على الشيخ ابو غدة تحديدا لم ننشر كل ما ذكره السيد سعد الدين ، لذلك نرفض عبارته في التوضيح القائلة ان ما جاء في المقابلة « كلام مغلوط وعار عن الصحة » ونرجو الا يضطرنا الى نشر حرفية كلامه » .

## لقاء مع ممثل سعد الدين :

من اجل توضيح ملابسات المقابلة التي نشرتها الوطن العربي مع الاستاذ عدنان سعد الدين بدأ ممثلوه يوضحون للحركات الاسلامية ولبعض المؤسسات بعض التوضيحات ، وقد التقت المجتمع مع الاستاذ **عبدالله الطنطاوي** وسألته :

**المجتمع : ما هذا الذي نشرته مجلة الوطن العربي ؟**

**الطنطاوي :** من اجل هذا طلبت اللقاء بكم وعندي بعض التوضيحات .

**المجتمع : عندما قرأ الناس ما ذكره حمود الشوفي عن دور التحالف في عقلنة التيار الاسلامي انتقدوه ووصفوه بالتحامل ، لكنهم بدأوا ( يترحمون عليه ) عندما قرأوا مقابلة الاستاذ عدنان .**

**الطنطاوي :** الوطن العربي مغرضة ، وتمام بزاري الذي اجرى المقابلات مزور كبير ، وابو عامر لم يقل شيئا يمس فيه شخصية الشيخ عبدالفتاح ابو غدة وتمام هذا معروف ( من زمان ) بتزويره .

**المجتمع : اذا كنتم تعرفونه مزورا فلماذا اجاب الاستاذ عدنان على اسئلته ؟**

**الطنطاوي :** استجاب لكثرة الحاحه ، فهو منذ زمن كان يتصل بي يوميا لتحديد موعد المقابلة كما انه كان يتصل بابو عامر في اليوم اكثر من اربع او خمس مرات وفي كل مرة كان ابو عامر

ستاذ عدنان سعد الدين مع مجلة الوطن العربي

يتهرب منه، ولكن من كثرة احراجاته استجاب ابو عامر لمقابلته، وانا شخصيا طلب ان يحاورني لكني ما زلت اتهرب منه لاننا نعرفه مزورا.

**المجتمع: وكيف تم التزوير.؟**

**الطنطاوي:** كان مع تمام برازي جهازا تسجيل، احدهما ظاهر يضعه امام من يريد محاورته والاخر سري (كالقلم) يضعه في جيبه، وكان يوقف التسجيل على المسجل الظاهر، بينما يستمر التسجيل بواسطة المسجل السري.

**المجتمع: وهل قال ابو عامر في اجاباته ما نال به من فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة وفضيلة الدكتور حسن هويدي وتم تسجيله بواسطة المسجل السري؟ في الوقت الذي كان يوقف التسجيل على المسجل الظاهر؟**

**الطنطاوي:** لا.. ابدا.. ابو عامر يحب الشيخ عبدالفتاح ابو غدة ويقدره، فهو شيخ الجميع، وعندما التقينا به قبل اسابيع قليلة سلمنا عليه وقبلنا يده وسألناه عن صحته، وبادلنا هو بالترحيب نفسه... هذا هو المطلوب، فالخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

**المجتمع: هل حصل اللقاء المذكور بعد ما نشرت الوطن العربي ما نشرت؟**

**الطنطاوي:** لا قبل النشر بأيام قليلة.

**المجتمع: وكيف ستعالجون الموقف اذاً بعدما نشرت الوطن العربي هذه المقابلة؟**

**الطنطاوي: ارسل الاخ ابو عامر برقية توضيح للوطن العربي نفى بها ما نشر على لسانه من اقوال تمس فضيلة الشيخ ابو غدة والدكتور حسن هويدي.**

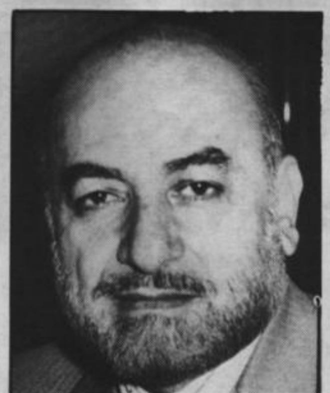
**المجتمع: ونشرت الوطن العربي مع التوضيح نفيا له، فهل تعتقد ان الوطن العربي كتبت ما هو مسجل في شريط المسجل (المخفي)؟**

**الطنطاوي:** نفي الوطن العربي لتوضيح (ابو عامر) كاذب، وقد قام تمام برازي بدبلجة من الشريطين، وابو عامر يؤكد انه ما قال شيئا يمس احدا، وقد شهد شاهدان معروفان هما (.....) حضرا الحوار من اوله حتى اخره بان ابا عامر لم يمس احدا من اخوانه.

**المجتمع: اذا كان الامر كذلك، فلماذا لا يرفع الاستاذ عدنان دعوى قضائية ضد مجلة الوطن العربي والمحرر تمام برازي؟**

**الطنطاوي:** هذه فكرة عظيمة، وهل يتدخل القضاء في فرنسا بمثل هذه الامور؟

**المجتمع: نعم... وسوف ينصف صاحب الحق وبامكان الاخ (ابو عامر) ان يوكل محاميا في باريس، حيث ستطالب المحكمة مجلة الوطن العربي بأدلتهم، وعند ثبوت براءة (ابو عامر) لدى المحكمة الفرنسية مما نشرته المجلة على لسانه ستتخذ عقوبات معنوية ومادية باهظة ضد الوطن العربي في فرنسا، وهناك بعض الاخوة يودون ان نطلب من فضيلة الشيخ عبدالفتاح والدكتور حسن هويدي ان يرفعا دعوى قضائية ضد المجلة ايضا.**



• الاستاذ عدنان سعد الدين



• الاستاذ محمد علي البيانوني

• الاستاذ حمود الشوفي

## • سعد الدين يرسل توضيحا للوطن العربي لكنها نشرت مع التوضيح نفيا له.

## • عبدالله الطنطاوي يتهم المحرر في الوطن العربي بالتزوير ويقول انه مدفوع من الـ CIA

**الطنطاوي:** الله يجزيكم الخير على هذه الفكرة وسوف نفعل ذلك بالتأكيد، واننا نود قبل كل شيء التأكيد على ان المحرر الذي اجرى هذه المقابلات مدفوع من جهات خارجية للاساءة الى الاسلاميين والمساهمة في اتساع الشق بين الاخوة.

**المجتمع: وما هدفه من ذلك.. اليس محسوبا مثلكم على المعارضة؟**

**الطنطاوي:** يبدو لي انه مزدوج التعامل، وهو بالتأكيد مدفوع ليهشم الصف الاسلامي، ولا غاية له سوى تنفيذ المهمة التي دفع اليها.

**المجتمع: ومن الذي دفعه؟**

**الطنطاوي:** انه يعيش في الولايات المتحدة، وهو مندوب المجلة هناك، ولا استبعد ان تكون وكالة الـ (CIA) هي التي دفعته لهذا.

**المجتمع: أالى هذا الحد؟ الا تعتقد ان طبيعة الاسئلة التي وجهها الى سائر الشخصيات التي اجرى معها محاوراته كانت اسئلة (نبش واتهام؟ حتى مع الشوفي.... وليس بالضرورة ان يكون مدفوعا من الخارج؟**

**الطنطاوي:** لا انه مدفوع.

**المجتمع: وما هدف الذين دفعوه؟**

**الطنطاوي:** الهدف تضعيف الاسلاميين... حتى اذا ما عاد الجميع الى الوطن عاد الاسلاميون ضعفاء بعد ان كانت لهم الجماهير الساحقة.

**المجتمع: هل لك ان تذكر بعض الرموز التي ستبرز للواجهة؟**

**الطنطاوي:** احمد سليمان الاحمد الاديب والشاعر المعروف.

**المجتمع: وما حدود علاقتكم به؟**

**الطنطاوي:** العلاقة ممتازة جدا، ولكن التحرك الجديد يستهدف ابعاد الاسلاميين، وما فعلته مجلة الوطن العربي يخدم هذا التحرك.

**المجتمع: نعود فنسأل: طالما انكم تعتقدون ان الهدف من المقابلات توسيع الهوة بين الاسلاميين، فلماذا اجاب الاخ ابو عامر على اسئلة هذا المحرر المتهم لديكم؟**

**الطنطاوي:** كما قلت لك... بسبب الحاحه الشديد.

**المجتمع: علمنا ان المحرر نفسه عندما وجه اسئلته للشيخ عبدالفتاح، تخلص الشيخ منه.. بل رفض اجابته على اسئلته المتعلقة بالخلافيات!**

**الطنطاوي:** هذا جيد.. ولكننا لا نعلم به واحب هنا ان اؤكد على ان مقام فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة كبير في نفوسنا، بل هو بمثابة والد الجميع، وقد اجرت مجلة (الدستور) مقابلة مع

لاخ (ابو عامر) امتدح فيها الشيخ عبدالفتاح واخوانه، وسوف تنشر المقابلة قريبا ومعي منها سخة آمل ان تنشروها في مجلتكم.

**لمجتمع: طالما ان مجلة الدستور ستنشرها فنحن لا نرغب بنقل المقابلات من مجلات اخرى، لانه ليس منهجنا.**

**لطنطاوي:** ما فيها شيء... خذوا فقط الاسئلة لثلاثة الاولى مع اجاباتها.

**لمجتمع: لا نحبذ ذلك.. والافضل ان نوجه سئلتنا بشكل مباشر للاخ (ابو عامر).**

**لطنطاوي:** وابو عامر على استعداد للاجابة.

**لمجتمع: حتى ولو كانت اسئلتنا ستحمله سؤولية ما نشر في الوطن العربي... بل سؤولية الانشقاق على الجماعة؟**

**لطنطاوي:** اعتقد انه سيجيب وسيشرح وجهة ظره لكن نؤكد لكم انه لا يتحمل مسؤولية ما شرته الوطن العربي على لسانه مما يمس بشيوخنا كرام.

**لجتمع: وما رأيك بالاجابة على الاسئلة التي علق بالخلافيات؟**

**لطنطاوي:** هذه امور معروفة لدى الجميع.

**لجتمع: لا... هناك امور كثيرة نحن لا عرفها وشرحها الاستاذ عدنان للوطن العربي كان الافضل الا يجاب على الاسئلة الخاصة لخلاف وما يتعلق به من انتخابات.**

**طنطاوي:** الان هذا الذي حصل.. ونحن نود تقوموا بنشر ما يخدم الطرفين و يوحد بينهما.

**لجتمع: نحن سنفعل ذلك... لكن اليس من لافضل ان تتوجهوا مع الاستاذ عدنان الى شيخ وتوضحوا له كل شيء.... ولعل الله بحانه ان يؤلف بين القلوب؟**

**طنطاوي:** نتمنى ذلك، واعتقد ان الاخ (ابو امر) لا يمانع في ذلك بل سوف يسعى الى الشيخ لتوضيح كل الملابسات والاكاذيب التي نشرتها الوطن العربي على لسانه.

**المجتمع: هذا لا يكفي أمل الاسلاميين ان يتم تصفية كل خلاف والا يبقى اي خلاف، وان يعود الجميع اخوة في صف واحد، ونتمنى لو بادر الاستاذ عدنان لتصفية سائر الامور مع الشيخ عبدالفتاح لكانت مبادرة طيبة يفرح لها ويباركها الجميع.**

**الطنطاوي:** سنقول له ان شاء الله ونعتقد ان ذلك سيتم.

**المجتمع: ولماذا لا يتم الان... وحالا، ولا داعي للتأجيل.**

**الطنطاوي:** لصعوبة السفر الى الشيخ.

**المجتمع: لا... ليس في الامر اية صعوبة.. ويمكن ان يتم ذلك اللقاء اذا بادر الاخ عدنان دون عوائق.**

**الطنطاوي:** اطمئنكم.... فذلك سيحصل ان شاء الله، واملنا ان تنشروا لقرائكم كل الحيثيات التي ذكرتها لكم عن التزوير في مقابلة الوطن العربي... فذلك يخدم وحدة الصف.

**المجتمع: سنفعل ذلك ان شاء الله**

**• عندما حملت أسئلة الوطن العربي تهمة الماسونية للسباعي كان على الأستاذ سعد الدين أن يعتذر عن إتمام الحوار.**

**• عندما لم يطمئن الشيخ ابو غدة لأسلوب المحرر في مجلة الوطن العربي طلب أن تكون الأسئلة مكتوبة.**

## مآخذ:

سجل القراء الاسلاميون عددا من المآخذ على مقابلة مجلة الوطن العربي مع الاستاذ عدنان سعد الدين نجملها فيما يلي:

١ — ورد على لسان الاستاذ سعد الدين اسماء اشخاص انتموا سابقا للجماعة وهم موجودون حاليا داخل سوريا.

٢ — تم ذكر اسماء شخصيات تعيش في بعض البلاد العربية التي لا تقبل بأية صفة تنظيمية او حزبية لاي كان.

٣ — الاشارة الى اسماء اخوانية تعاونت مع منظمة فتح، وتدربت في معسكراتها في الاردن.

٤ — تحديد عدد افراد مجلس شورى الجماعة.

٥ — ورود رقم يحدد عدد الناخبين للمراقب العام لسنة ١٩٨٦.

٦ — تم ذكر اسم كاتب محاضر الاجتماعات السرية للتحالف الوطني.

والى جانب هذه المآخذ على المقابلة، فقد اجمع من قرأ صفحات المقابلة في حلقاتها الثلاث على ان الاستاذ عدنان كرس كل جهوده لطرح وجهة نظره في الخلافيات مع اخوانه، وقد لفت بعض المراقبين الانظار الى ان الشوفي حارب على جبهة حقيقية من وجهة نظره الخاصة، بينما الاستاذ عدنان استهلك فرصة المقابلة ووقتها في الحديث عن خلافياته الذاتية ومشاكله الداخلية.

## اسكت... اسكت:

مع الحلقة الثالثة من مقابلات الاستاذ عدنان سعد الدين نشرت الوطن العربي عمودين لم يكتمل بعدهما مشروع المقابلة الذي اعده محرر المجلة مع **فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة** حيث طلب منه فضيلة الشيخ الاسئلة مكتوبة على ورقة.. بل ان الشيخ كان لا يجيب على بعض الاسئلة... ولم تمض دقائق قليلة جدا... حتى تم ايقاف التسجيل من قبل السيد **محمد علي البيانوني** الذي كان جالسا مع الشيخ ابو غدة، الامر الذي جعل محرر الوطن العربي يغطي على فشل مشروعه مع الشيخ... ويتهم الاخرين بالديكتاتورية... ومن قرأ هذا الحوار الناقص ما زال يستشهد بكلمات فضيلة الشيخ ابو غدة والموجهة للمحرر... **«اسكت.. اسكت»**.

**وبعد:**

الاسلاميون الذين قرأوا ما نشرته الوطن العربي كانوا يتمنون ان يكون موقف الاستاذ عدنان سعد الدين مماثلا لموقف الشيخ ابو غدة، وليفعل المحرر ومجلته بعد ذلك ما يمكن أن يفعلا... واذا كان ثمة محرر يحمل نوايا سيئة.... فان ذلك يظهر منذ بدء الحديث... وقد لوحظ ان اسئلة المحرر حملت اتهاما بالماسونية (مرتين) للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي !!!؟ ومن حيث المبدأ... كنا نتمنى ان يتوقف الحوار هنا... وهنا فقط.

بقي ان نقول: من طباع الاسلاميين المخلصين لدينهم ومبادئه السامية ان يجنحوا دائما الى الصفاء والنقاء والطهر والتنازل عن كل ما يخدش صفاء الاخوة... فهل يقدم الاخ عدنان للشيخ ابو غدة ما يلزم لتوضيح ما حصل مع الوطن العربي.... وبالتالي يفض كل خلاف ادى الى انشقاقه عن الجماعة... ليعود الصف واحدا... نأمل ذلك وبالله التوفيق.



• شباب واشبال فلسطين يهتفون: الله اكبر ولله الحمد.. الجهاد سبيلنا.

الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة تعتبر نقطة تحول هامة وبارزة في التاريخ الفلسطيني، ليس لكونها اكبر واطول واخطر انتفاضة يقوم بها الشعب المسلم في فلسطين ضد الاحتلال اليهودي فحسب بل لانها ايضا اضافت رصيدا كبيرا باتجاه امساك الشعب الفلسطيني في الداخل بزمام المبادرة والتحرك لانهاء الاحتلال بعد عشرين وحتى اربعين عاما من الاعتماد على الخارج، سواء كان انظمة او منظمات.

ولذلك فانه من المهم هنا التعرف على هوية هذه الانتفاضة وهوية الذين اشعلوها ثم هوية الذين يقودونها... ونحن نؤكد بداية ان هناك مجموعة من التراكمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمعيشية التي جعلت التربة الفلسطينية صالحة وقابلة للانفجار والتفجير في وجه الاحتلال اليهودي البغيض... وان عذابات سنين الاحتلال من جهة.. وجهاد شعبنا وتضحياته وآلامه ودمائه من جهة اخرى كانت رصيدا دائما ومتزايدا جعلت فلسطين كبرميل البارود الذي انفجر في غزة ثم انتشر الى الضفة وكل فلسطين.

# من الذين أشعلوا الانتفاضة؟ ومن الذين يقودونها؟

بقلم: عبدالعزيز العمري

### تحولات هامة

وفي سبيل التعرف على هوية الانتفاضة وهوية الذين يقودونها لا بد من الاشارة الى التحولات الهامة في توجهات وقناعات الفلسطينيين الذين جربوا كل الاطروحات والايديولوجيات والشعارات من اقصى اليمين الى اقصى اليسار فلم يجنوا منها الا السراب، فاخذوا يتحولون الى الجذور والى الاصالة الاسلامية التي يلاحظها كل من زار فلسطين المحتلة، ويدهش لسرعة تنامي وازدهار الصحوة الاسلامية بين الشباب في كل القرى والمدن والمخيمات.

الامر الذي اقلق سلطات الاحتلال كما اقلق الغرب على السواء، فاهتمت الصحافة الغربية برصد هذه الظاهرة وركزت عليها، ليس حبا فيها وانما دقا لناقوس الخطر الذي يتهدد الكيان اليهودي والمصالح الاوروبية في المنطقة... بل ان بعض التحليلات الغربية ذهبت ــ بخبث ــ الى حد تخويف الانظمة العربية من هذا التيار مدعية بانه يهدد مصالح هذه الانظمة كما يهدد الكيان اليهودي في محاولة منها لاستعداء الانظمة على التيار الاسلامي.

### الفلسطينيون.. عودة الى الاصالة:

ونستعرض فيما يلي بايجاز بعض هذه المقتطفات والتي تعزز وتؤكد ما ذهبنا اليه:

• يوشع بالمون ــ اول مستشار للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية في الفترة ١٩٤٩ ــ ١٩٥٥ يقول: (ان حرب البقاء الاسرائيلية القادمة لن تكون «وطنية» او «اقتصادية» فقط بل ستكون ضد الحركة الاسلامية التي تمتلك قوة دافعة لا تلين)

• وفي تحليل لصحيفة التايمز البريطانية عن الاسلام في فلسطين كتبت تقول:

«ان قوة الاسلام المتنامية تعكسها اعداد المساجد المتصاعدة التي تكاد تكون قد تضاعفت في الضفة الغربية في العشرين سنة الماضية وارتفعت اعدادها من ٢٠٠ الى ٦٠٠ مسجد في غزة.. وان الاسلام



دأ يحل بسرعة محل الوطنية كقوة موحدة يعتقد لفلسطينيون انها قد تساعدهم في التحرك نحو لنصر.. وتكمل الصحيفة: «ان التطرف في لشرق الاوسط هو العملاق النائم.. فماذا اذا لهر الشباب المتطرفون في غزة كقوة وحيدة تقوم أي شيء ضد اسرائيل.

• صحيفة الجارديان نشرت تحقيقا لمراسلها ايان لاك بعثه من مدينة غزة المحتلة بدأه بالحديث عن لبيعة الجمهور الذي شاهده في شارع عمر المختار المدينة وكيف ان نسبة من الشباب تطلق اللحى ينما ترتدي النساء ملابس طويلة محتشمة.. ثم ال: ان علامات اليقظة الاسلامية واضحة في كل مناطق ذلك السهل الساحلي المكتظ بالسكان لعروف باسم قطاع غزة».

• وذكرت صحيفة دير شبيغل» انه لفترة طويلة كانت السلطات الاسرائيلية تتغاضى عن تحركات لسلمين وتعتبرهم حركة مسالمة.. لكن الحسابات لم تأت مطابقة مع التوقعات حيث ان المسلمين لجدد تبنوا الاهداف والشعارات القومية والمعادية اسرائيل التي يرفعها الفلسطينيون و يزيدون عليها هدافا جديدة .. **وان هؤلاء لا يريدون اقامة ولة فلسطينية تقام بجانب (اسرائيل) كما رى المعتدلون داخل منظمة التحرير لفلسطينية، حتى انهم لا يرضون بدولة عربية فوق التراب الفلسطيني، انما هم يناضلون من اجل دولة اسلامية... فالاصوليون ذوو اللحى يرون بوجوب تحرير فلسطين من خلال الجهاد... وان العديد من المعتقلين بتهمة القيام باعمال ارهابية من سكان غزة تبنوا هذه الشعارات داخل السجون وصاروا من المسلمين النشطين... وان الاسلام يساعد اهالي قطاع غزة في البحث عن الانتماء ومقاومة المحتلين».**

## الاسلاميون يقودون الجامعات:

واذا ما افترضنا ان انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة تعتبر واحدة من اهم مقاييس قوى التيارات السياسية، فان المسألة سرعان ما توضح مدى وحجم قوة التيار الاسلامي:

o فالكتلة الاسلامية تسيطر على مجلس الطلبة في الجامعة الاسلامية بغزة منذ تأسيسها في مطلع الثمانينات وهي تضم اربعة الاف وستمائة طالب.. وفي جامعة النجاح بنابلس تشكل الكتلة الاسلامية قوة موازية للاتجاهات الاخرى (تسيطر على مجلس الطلبة فيها عاما وتخسره عاما) اما في جامعتي بير زيت وبيت لحم فهي تمثل المرتبة الثانية.. وفي جامعة الخليل حصلت الكتلة الاسلامية على ثمانية مقاعد من تسعة في مجلس الطلبة.

## ويقودون الانتفاضة:

واذا كانت الاشارات السريعة السابقة تعطي صورة واضحة لقوة التيار الاسلامي وموقعه على الساحة الفلسطينية قبل بدء الانتفاضة.. فان هذا التيار كان له دوره الرائد والمبادر في اشعال فتيل الانتفاضة وقيادة وتوجيه احداثها منذ اليوم الاول لاندلاعها في قطاع غزة في ١٩٨٧/١٢/٧ وكان ذلك محل انتباه وملاحظة المراسلين الاجانب والمراقبين للاحداث وتطوراتها وحتى قادة العدو كانوا يعلمون ان الاسلاميين هم الذين يثيرون القلاقل بالنسبة لهم وهذه مجموعة من تصريحات العدو ومقتطفات من الصحافة تشير الى ذلك:

• الرئيس (الاسرائيلي) هيرتزوغ يصرح في لندن: ان الانتفاضة التي يشهدها قطاع غزة تقف وراءها الجماعات الاسلامية المتشددة.

• تلفزيون العدو كما اشارت بعض الصحف ينقل مشهد من مشاهد (الثورة) المباركة... شبابا في عمر الربيع تركوا الدنيا ومباهجها وشمروا عن ساعد الجد والجهاد وهتفوا في شوارع غزة والضفة: بهتافات الاخوان المسلمين: (الله اكبر) (الله اكبر ولله الحمد) (الجهاد سبيلنا) (والموت في سبيل الله اسمى امانينا).

• صحيفة الايكونومست كتبت: الغضب الفلسطيني يتنامى مع اضفاء لون اسلامي متشدد عليه.

• مراسل التايم الامريكية يقول: «لقد ادرك الاسرائيليون انهم لا يقاتلون فقط بعض مثيري الشغب ولكن المجتمع كله الذي أجج غضبه الاسلاميون المتعصبون».

• اما مراسل النيوزويك فيقول نقلا عن ضابط اسرائيلي: «لقد حاربت في لبنان ولكني لم أرَ مثل هذا الذي يحدث في غزة، انها الحرب فعلا».

• وفي ١٩٨٧/١٢/٣١ كتب احد محرري صحيفة السفير البيروتية يقول:

«ومن ابرز ظواهر العام ١٩٨٧ في فلسطين المحتلة بروز التيارات الاصولية الاسلامية كتيارات رئـ في اطار النضال الوطني الفلسطيني وبلغ ا هذه التيارات الى حد انها سيطرت على معا كانت تعتبر تاريخيا معاقل رئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مثل الجامعات والمعاهد خصوصا في غزة... حتى ليقال ان هذه التيارات كانت المحرك الرئيسي للانتفاضة التي شهدتها فلسطين في كانون الاول».

• وفي تقرير لوكالة «الاسوشيتدبرس» في ١٩٨٧/١٢/١٧ ذكرت الوكالة ان الحمى الاسلامية المتصاعدة في قطاع غزة هي التي اوقدت اشتباكات شهر كانون الاول وان الموجة الاصولية تستفحل كالفطر على الاشجار وتجعل الشباب العربي وبشكل متزايد اقل خوفا من مواجهة رصاص الاسرائيليين».

## قادة المنظمة يعترفون:

كذلك فان قادة منظمة التحرير الفلسطينية اعترفوا في البداية بدور التيار الاسلامي في الانتفاضة وفي هذا السياق صرح السيد ابو اياد بان حركة الاتجاه الاسلامي تشارك الان في الانتفاضة وهي تمارس دورها كأي تنظيم يتبع منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقابلة مع ابو عمار نشرت في صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢١ نفى السيد عرفات ان تكون قيادة الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الان تحت قيادة الاصوليين المسلمين... وشدد على ان الاسلاميين جزء من منظمة التحرير الفلسطينية، وختم حديثه بقوله: «انهم ليسوا ضد منظمة التحرير الفلسطينية انهم منظمة التحرير الفلسطينية» وكذا تصريحات رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد عبدالحميد السائح في المقابلة التي اجرتها معه جريدة الانباء الكويتية بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٤.

وفي تحليل اخباري لرويتر نقلته جريدة الاتحاد بتاريخ ١٩٨٨/١/١٩ تحت عنوان:

**الانتفاضة فاجأت الزعماء الفلسطينيين:**

ذكرت الوكالة: لقد تفوق الشبان الفلسطينيون على الزعامات التقليدية لحركة المقاومة الفلسطينية بتصديهم لرصاص القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة... ونقلت عن محمود سويد مدير معهد دراسات فلسطين ومقره لبنان قوله: اعتقد ان الزعماء الفلسطينيون في الخارج يتنافسون ويسارعون الخطى لارجاع فضل الانتفاضة الى فصائلهم وجماعاتهم... واشارت الى ان (حركة المقاومة الاسلامية) المعروفة باسم (المجمع الاسلامي) والمنبثقة عن الاخوان المسلمين تحظى بتأييد قوي في غزة».

## القيادة الموحدة... ما حقيقتها؟.

وبالنسبة للقيادة الموحدة فان تصريحات الزعماء الفلسطينيين اكدت في البداية انها تضم حركة فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وحركة الجهاد الاسلامي والحزب الشيوعي... ويسوق بعض المراقبين مجموعة من الملاحظات من المناسب ذكرها هنا لانها تعطي مؤشرا على مقدار فاعلية هذه الاتجاهات في الانتفاضة او قدرتها على توجيه الاحداث:

● ان حركة الجهاد الاسلامي قد اعلنت على لسان احد مسؤوليها انها غير ممثلة في الهيئات القيادية للانتفاضة ولا تشارك في صياغة بياناتها اضافة الى كونها مجموعة صغيرة انبثقت عن حركة الاخوان المسلمين وهي تركز على العمل العسكري ضد الاحتلال... ولها مؤيدوها القلائل، كما ان معظم قياداتها قد اعتقلوا قبل بدء الانتفاضة.

● اما الحزب الشيوعي فان تواجده شكلي وضعيف جدا في فلسطين المحتلة وليس له اعداد كافية من المؤيدين تؤهله للمشاركة في الانتفاضة. وقد لاحظ احد المراقبين ان هذا الحزب غير متوافق مع بقية الشركاء في القيادة الموحدة، ويستدل هذا المراقب على ذلك بالانتقادات التي ساقها ممثل الحزب الشيوعي في القيادة الموحدة حول ما اسماه بالتعليمات غير الواقعية المفروضة من الخارج والتي لا تأخذ بعين الاعتبار الوضع في الارض المحتلة... ولكون الشركاء الاخرين يرسلون نصوص البيانات الى قادة الخارج الذين يعدلون فيها احيانا بشكل كبير قبل ان تقوم تنظيماتهم بتوزيعها في الداخل... وكشف ممثل الحزب ان هناك قيادتين موحدتين الاولى في غزة والثانية في الضفة وان ممثلي الشركاء الاخرين سجنوا ولم تعين تنظيماتهم خلفاء لهم.

● انه تكرر اكثر من مرة ان صدرت عدة نسخ من البيان الواحد للقيادة الموحدة ــ كما اشارت اليه الصحف المحلية في حينه ــ الامر الذي فسره المراقبون بانه يعكس عدم وجود اتفاق و/او توافق بين الشركاء في تلك القيادة بحيث ان كل طرف كان يصر على ادراج بعض النقاط التي تنسجم مع اطروحات وولاءات قيادته في الخارج ومن امثلة ذلك فان احد هذه البيانات صدر متضمنا تهجما على الاردن، وعندما اثارت الحكومة الاردنية الموضوع مع احد مسؤولي المنظمة طلب مهلة قصيرة رجع بعدها ومعه نص اخر لنفس البيان يخلو من التهجم.. وقد علمت المجتمع ان النص الاول كان قد اصدرته الجبهة الشعبية والنص الثاني اصدرته فتح.

## القيادة الاسلامية... والحضور الاقوى:

ورغم ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تتميز بالحضور الاقوى والاكثر تماسكا وفاعلية في انتفاضة شعبنا المسلم، لا تشترك في القيادة الموحدة ــ والتي تشكلت في وقت لاحق لبدء الانتفاضة ــ **الا ان وجود حركة (حماس) هو الذي اعطى للانتفاضة هذا الزخم والاتساع والاستمرارية بسبب الرصيد الكبير الذي تمتلكه (حماس) في كل مدن وقرى ومخيمات فلسطين المحتلة ولروح الاقدام والتضحية والمبادأة التي يتميز بها شبابها.**

● وهنا لا بد من تأكيد جملة الحقائق التالية:

● ان التيار الاسلامي بقيادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هم الذين اشعلوا فتيل الانتفاضة مستغلين حادثة المقطورة لتكون ساعة الصفر للانتفاضة الشعبية العارمة.. وان (حماس) هي التي قادت جماهير شعبنا في الانتفاضة في غزة ثم في الضفة قبل ان يشترك اصحاب الاتجاهات بشكل واضح في الاحداث.

وان تصريحات الزعماء الفلسطينيين وتقارير مراسلي وكالات الانباء بل وحتى تصريحات قادة العدو تؤكد هذه الحقيقة.

● ان قيام سلطات العدو اليهودي باعتقال العديد من العلماء وأئمة المساجد ومنع اخرين من التوجه الى مساجدهم بحجة تحريضهم على الانتفاضة واستخدام المنابر للدعوة للجهاد... واستدعاء عدد اخر الى مقار الحكام العسكريين لتحذيرهم من مواصلة نشاطهم في تعبئة مشاعر المصلين وجعل المساجد ومكبرات الصوت فيها هدفا لرصاص العدو وخروج المظاهرات منها... والشعارات الاسلامية المتميزة التي تهتف بها جموع شعبنا تؤكد ان الاسلام هو المحرك وهو الذي يقود المعركة ض[...] العدو.

● ان كلامنا هذا لا يعني ان الاتجاها[...] الاخرى لم تشارك في الانتفاضة بل ان ك[...] قطاعات شعبنا واتجاهاته كان لها شرف المشار[...] وان اختلفت درجاتها من اتجاه لاخر.

● الملاحظ ــ بفضل الله ــ ان كل الاختلافا[...] الفكرية والايديولوجية بين ابناء شعبنا كانت مح[...] تأجيل بحيث اعطيت الاولوية لمحارب[...] الاحتلال... حيث جمدت كل التناقضات [...] سبيل التناقض الرئيسي مع العدو اليهودي.

● اننا نرى انه ليس من الانصاف ولا م[...] الموضوعية ان يتجاهل البعض دور حركة المقاو[...] الاسلامية (حماس) الرائد في هذه الانتفاض[...] والادعاء بالدور المنفرد للمنظمة في الانتفاضة.

**ولذلك يحق لنا ان نتساءل:**

ــ ما المصلحة في انكار دور الاسلاميين [...] الانتفاضة؟!

ــ ولمصلحة من ينكر بعض المبعدين دور حر[...] (حماس) رغم ان كلامهم يتناقض مع حقي[...] الاحداث التي يتناقلها الناس يحدّث بها الآن[...] من فلسطين المحتلة؟

ــ وماذا عن الاسبوع الاول والثاني م[...] الانتفاضة؟

واين كان هؤلاء؟! ولماذا لم يصرحوا وقتذاك انه[...] وراء الانتفاضة؟! ام انهم فوجئوا ولم يستوعبوا [...] يحدث الا بعد اسبوعين؟! ثم متى شكل[...] (القيادة الموحدة)؟!

ــ وقبل تشكيلها كيف كانت الانتفاضة تتواص[...] وتتسع؟! ومتى صدر اول بيان للقيا[...] الموحدة؟!؟ ومتى عقدت اول اجتماعا[...] للمجلس المركزي لمنظمة التحرير؟! ولماذا تأخر[...] هذه الاجتماعات اكثر من شهر وبالتحديد [...] ١٩٨٨/١/٩؟! ثم هل هو لمصلحة القضي[...] الفلسطينية هذا التنكر لدور حركة المقاو[...] الاسلامية (حماس).

ــ وهل يريد هؤلاء حرمان فلسطين من زخ[...] جهود وفعالية الشباب المسلم وقدراته المتميزة [...] التصدي للاحتلال والثبات والتضحية والصمود؟

ــ او ليس من الجريمة بحق الشعب الفلسطين[...] وبحق القدس الشريف وبحق قضيتنا ان يحاو[...] البعض تفويت ما يمكن ان يوظفه الاسلام م[...] امكانات وعلى مختلف الاصعدة في معركتنا [...] اليهود؟!

هذه التساؤلات لا بد لها من اجابة!!

# المسابقة الكبرى

بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، يسرها ان تعلن عن المسابقات الثقافية والمواهب التي تشمل ما يلي:

## اولا: مسابقة احسن بحث:

يختار الباحث احد الموضوعات التالية:

أ ـ انحراف الشباب ـ الاسباب والحلول.

ب ـ الوحدة الوطنية بمنظور اسلامي.

ج ـ الارهاب في الكويت ـ ابعاده واهدافه.

د ـ الانتفاضة الفلسطينية ـ ابعادها وواجب المسلمين نحوها.

## أسس التقييم:

١ ـ ان تكون عدد صفحات البحث بين ١٠ ـ ١٥ صفحة من الحجم العادي.

٢ ـ ستوزع درجات التقييم كما يلي:

أ ـ المادة العلمية ٥٠٪.

ب ـ المراجع ١٥٪

ج ـ وضوح الفكرة وتسلسل الافكار ١٥٪

د ـ الترتيب والنظافة ١٠٪

هـ ـ الالتزام بشروط كتابة البحث ١٠٪ (صفحة الغلاف ـ الاهداء ـ المقدمة ـ الموضوع ـ الخاتمة ـ المراجع).

## ثانيا: مسابقة احسن مقال اسلامي:

ويشترط الا يتجاوز الصفحتين ويكتب باسلوب بسيط سهل القراءة والفهم وذو عبرة ويحبذ ان يكون معايشا للواقع الاسلامي المعاصر.

## ثالثا: مسابقة احسن قصة قصيرة:

١ ـ ان تعالج موضوعا اسلاميا اجتماعيا بشكل مباشر او غير مباشر.

٢ ـ الالتزام بعناصر القصة مثل العقدة والخاتمة.

## رابعا: مسابقة احسن صورة فوتوغرافية:

تكون الصورة في منظر طبيعي يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى ويمنع تصوير كل ذي روح وتكون الصورة مصحوبة بتعليق اسلامي عليها لا يتعدى سطرين.

## شروط عامة:

١ ـ التقيد بالاداب الاسلامية والابتعاد عن المحظورات الشرعية.

٢ ـ مراعاة الابتكار والتجديد.

٣ ـ يكون الحق لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الطباعة والنشر للبحث والقصة والمقال... الخ.

٤ ـ المادة المقدمة للمشاركة في المسابقة تكون من حق الجمعية ولا يحق للمشترك المطالبة بها.

٥ ـ تقدم المسابقات الى اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي، علما بان اخر موعد للتقديم هو ١٩٨٨/٩/٣٠ على العنوان التالي:

**الكويت ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049**

## * جوائز المسابقة الكبرى

**اولا: جوائز مسابقة البحوث:**

الاول: ـ / ٣٠٠ دينار كويتي

الثاني: ـ / ٢٠٠ دينار كويتي

الثالث: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

**ثانيا: جوائز مسابقة القصة:**

الاول: ـ / ٢٥٠ دينار كويتي

الثاني: ـ / ١٥٠ دينار كويتي

الثالث: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

**ثالثا: جوائز مسابقة المقال**

الاول: ـ / ١٠٠ دينار كويتي

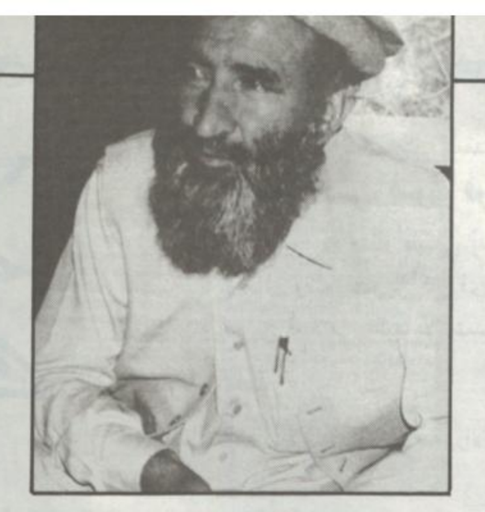
الثاني: ـ / ٧٥ دينار كويتي

الثالث: ـ / ٥٠ دينار كويتي

**رابعا: جوائز مسابقة الصور الفوتوغرافية**

الاول: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ـ / ٧٥ دينار كويتي

الثاني: جهاز تصوير بقيمة ما يعادل الـ ـ / ٧٥ دينار كويتي.



• رئيس الحكومة المجاهد احمد شاه

# المجاهدون الأفغـــان

## يعلنون تشكيل حكومتهم في بيشـــاور

بيشاور ـ خاص بالمجتمع ـ من احمد منصور:

وسط اجراءات امن مشددة في مقر اتحاد المجاهدين في مدينة بيشاور الباكستانية اعلن المجاهدون الافغان عن حكومتهم المؤقتة وتشكيلاتها، وذلك في مؤتمر صحفي كبير ضم العديد من مراسلي الصحف ووكالات الانباء العالمية الذين امتلأت بهم القاعة حتى لم يكن بها موطىء قدم، وقد افتتح المؤتمر الناطق الرسمي الجديد باسم تحالف المجاهدين السيد احمد جيلاني زعيم «جبهة محاذملي افغانستان» وبعد تلاوة بعض آيات الذكر الحكيم، تحدث السيد جيلاني عن اوضاع المجاهدين في بيان قصير شكر من خلاله المهندس قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي والذي انتهت فترة رئاسته للتحالف منذ ايام، وبعد ذلك بدأ المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين في اعلان اسماء الوزراء الذين تقرر اختيارهم ليبدأوا ممارسة مهامهم في هذه الفترة وقد جاء ترتيب اعلان الوزراء كما يلي:

ـ الدكتور ذبيح الله مجددي **نائبا اولا لرئيس الحكومة** وهو يشغل منصب السكرتير العام للجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان التي يرأسها والده صبغة الله المجددي وهو يحمل شهادة الدكتوراة في الهندسة المدنية، وكان يعمل استاذا في جامعة الملك فيصل، وهو من كابل و ينتمي الى الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان.

ـ مولوي محمد شاه افضلي **نائبا ثانيا لرئيس الحكومة** وهو يشغل منصب نائب امير حركة انقلاب اسلامي التي يتزعمها الشيخ محمد نبي وهو من علماء الدين في افغانستان ومن محافظة بكتيكا.

ـ حاج دين محمد **وزيرا للدفاع** وهو يشغل منصب نائب امير الحزب الاسلامي الذي يتزعمه الشيخ محمد يونس خالص وقد تخرج من كلية الاداب في كابل، ومن ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان، وهو من محافظة ننجرهار.

ـ سيد نور الله عماد **وزيرا للداخلية** وهو يشغل منصب السكرتير العام للجمعية الاسلامية الافغانية التي يتزعمها الاستاذ برهان الدين رباني، تخرج من كلية العلوم في كابل وهو من ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان، وهو من محافظة هيرات.

ـ قاضي نجى الله **وزيرا للخارجية** وهو





• المجاهد برهان الدين رباني.

## • تشكيل حكومة المجاهدين قطع الطريق على مناورات نظام كابول لتفريق صف المجاهدين.

يشغل منصب مسؤول التعليم والتربية في الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المهندس قلب الدين حكمتيار وكان يعمل استاذا في كلية الشريعة في كابل، وهو من ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان ومن محافظة غزني.

— محمد اسماعيل صديقي **وزيرا للمالية** ينتمي الى حركة انقلاب اسلامي التي يتزعمها الشيخ محمد نبي وكان يعمل في وزارة المالية في افغانستان قبل الانقلاب الشيوعي وهو من وادية زال.

— دكتور فاروق اعظم **وزيرا للاعمار والاسكان** ويشغل منصب نائب امير حركة محاذ ملي التي يتزعمها السيد احمد جيلاني وقد حصل على الدكتوراة في الاقتصاد الزراعي وعمل في الامم المتحدة مدة سنوات وهو من ولاية زابل.

— مير حمزة **وزيرا للتعليم والتربية** وهو يشغل منصب مسؤول التعليم والتربية في الجمعية الاسلامية الافغانية التي يتزعمها الاستاذ برهان الدين رباني وقد تخرج من كلية الشريعة في كابل وهو من محافظة بروان.

— مطيع الله مطيع **وزيرا للزراعة** وهو ينتمي للحزب الاسلامي الذي يتزعمه المولوي محمد يونس خالص وكان يعمل مدرسا في افغانستان وهو من ولاية بكتيكا.

— دين محمد جران **وزيرا للدراسات والبحوث العلمية** وهو ينتمي الى جبهة محاذملي التي يتزعمها السيد احمد جيلاني، وقد حصل على الماجستير في الفقه من جامعة الازهر وكان استاذا في كلية الشريعة في كابل.

— علي انصاري **وزيرا للعدل** وهو ينتمي الى الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المهندس قلب الدين حكمتيار وقد تخرج من كلية الحقوق في كابل وهو من ولاية لوجر.

— محمد ياسر **وزيرا للدعوة والارشاد والاعلام** وهو يشغل منصب مسؤول الشؤون الخارجية في جبهة اتحاد اسلامي افغانستان التي يتزعمها الاستاذ عبد رب الرسول سياف وقد تخرج من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وهو من ولاية وردك.

— عبدالعزيز فروغ **وزيرا للتخطيط** وقد كان يعمل خبيرا للتخطيط في الامم المتحدة وقبل ذلك كان يشغل منصب نائب وزير التخطيط قبل الانقلاب الشيوعي في افغانستان وقد كان من ابناء الحركة الاسلامية الاوائل وعاد من امريكا من اسابيع قليلة ولا ينتمي لاي من الاحزاب السبعة.

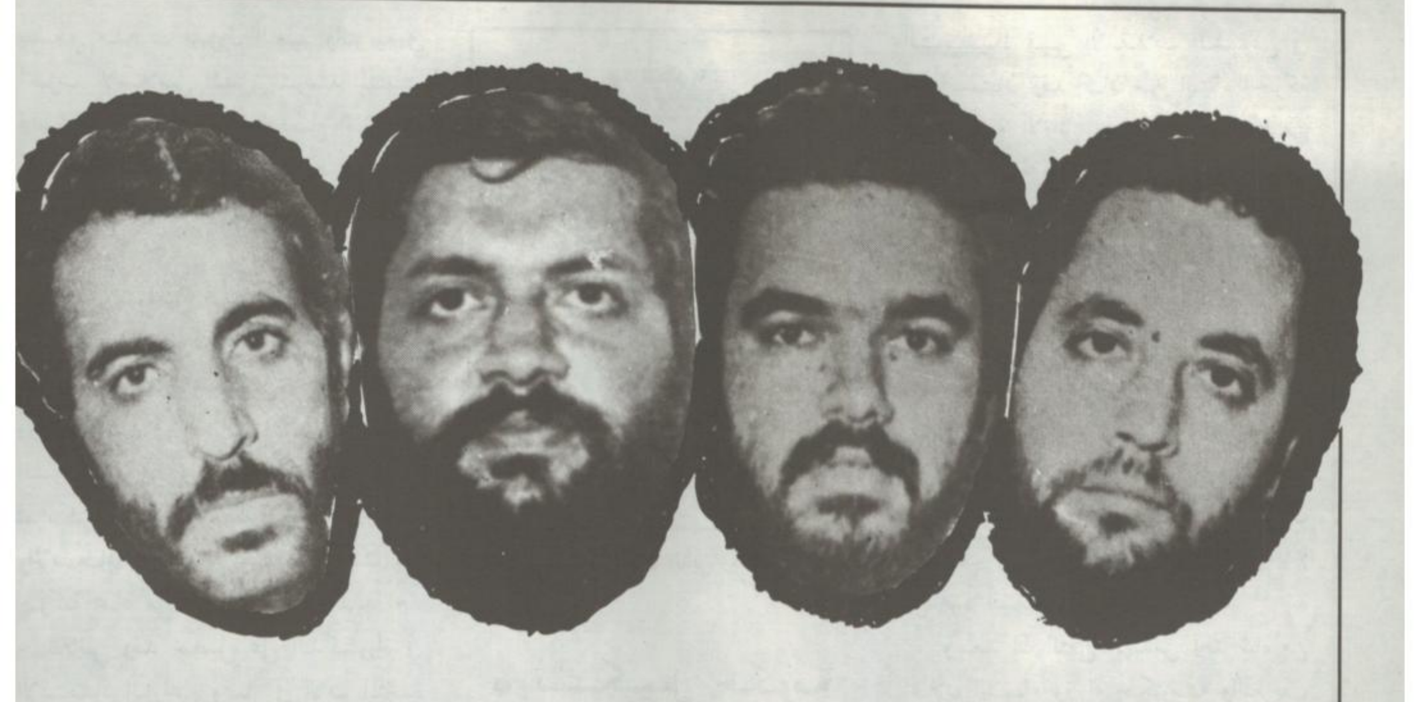
— واثق واعظ زاده **وزيرا للصحة** وهو شيعي ينتمي للجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان التي يتزعمها صبغة الله المجددي وهو من علماء الشيعة في افغانستان وقد كان ابوه من كبار علماء الشيعة في افغانستان وقتل في عهد تراقي، وهو الوزير الشيعي الوحيد في الوزارة والجدير بالذكر ان الشيعة في افغانستان يشكلون حوالي ١٠٪ من عدد السكان.

وبعد ان انتهى المهندس احمد شاه من اعلان اسماء وزراء حكومته والتعريف بكل منهم، وجه الصحفيون عدة اسئلة الى السيد جيلاني كان ابرزها تلك الاسئلة التي تستفسر عن انتخابات مجلس شورى المجاهدين، فقال جيلاني ان الانتخابات سوف تتم خلال ثلاثة اشهر لاختيار مجلس شورى منتخب، وقد يتم اتخاذ قرارات اخرى فيما بعد.

وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي قال المهندس احمد شاه في تصريح خاص للمجتمع «ان الحكومة سوف تبدأ في ممارسة مهامها من الغد ان شاء الله وسوف نتخذ من مقر اتحاد المجاهدين مقرا مؤقتا لها الان» وعن الاماكن المنتظر اعلان الحكومة فيها داخل افغانستان قال احمد شاه: «لم نحدد بعد هذه الاماكن وسوف نحددها ونعلن عنها في القريب ان شاء الله» هذا وقد حضر المؤتمر كل من الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية والمهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي والاستاذ عبد رب الرسول سياف امير اتحاد اسلامي افغانستان وسيد احمد جيلاني رئيس جبهة محاذملي وقد تغيب الاستاذ محمد يونس خالص لتواجده داخل افغانستان وكذلك تغيب كل من صبغة الله مجددي ومحمد نبي.



• لقطة من المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه تشكيل حكومة المجا...



### في ضوء انكشاف خلية في مصر:

# كيف تفكر القيادة الإيرانية في تصدير الثورة ؟

اثار اكتشاف خلايا تنظيم أصولي موال لايران داخل مصر اهتمام المراقبين السياسيين، ودفع بعض المحللين الى المزيد من العمق في دراسة الاسلوب الايراني في التغلغل في العالم الاسلامي وفي الدول العربية بالذات ومحاولة فهم ابعاد هذا التغلغل واهدافه..

الاخبار التي وردت من مصر تحدثت عن اعتقال عدد من المصريين والعرب في تنظيم مصري تموله ايران و يرأسه طبيب مصري للقيام بمحاولة انقلاب ضد نظام الحكم، والقيام بعمليات ارهابية. وهذه العبارة الاخيرة هي العبارة الاثيرة لدى جهات الامن المصرية لدى القائها القبض على اي مجموعة معارضة مهما كان انتماؤها وهي من بقايا عهد جمال عبدالناصر.

ان وجود مجموعة صغيرة موالية لايران امر وارد الا ان الاعلان عنها بهذه الطريقة والادعاء بأنها هدفت الى قلب نظام الحكم الآن وبهذا العدد الصغير من الافراد والامكانيات القليلة افقد الجهات الرسمية المصرية مصداقيتها الواقعية، وهي صفة ملازمة لهذه الاجهزة التي تفقد اتزانها عند حديثها عن الاسلام والجماعات الاسلامية أيا كان لونها او توجهها.

وقد تجاهل البيان الرسمي المصري القول بان السياسة الرسمية المصرية ضد العمل الرسمي الاسلامي من خلال القنوات الشرعية هو الذي مهد لهذا الاختراق وكان احد العوامل الرئيسة المسببة له.

## مداخل النظام الايراني:

ان قدرة النظام الايراني على الدخول الى البلدان العربية المختلفة وتنظيم مجموعات من الافراد امر ممكن لعدة اسباب اساسية اهمها:

١ ــ الشعارات البراقة: التي يرفعها النظام الايراني عن الاسلام كالعدالة الاجتماعية والحريات، وتبني بعض القضايا [illegible]مية العامة كالفقر والمرض والجهل والقمع السلطوي وهي قضايا صحيحة ومصيرية ولكن الذي يرفع الشعار يريد حلها من منظوره الطائفي.

# محاور وممارسات شراء الضمائر من أجل تحقيق الحلم الايراني الكبير!

٢ ـ **قضايا الاقليات:** وهي آلام وآمال الاقليات الاسلامية في العالم، وخاصة في آسيا وافريقيا والتي تجد اهتماما رسميا ايرانيا على مستوى السفارات والوزارات تصل الى حد تولي السفير الايراني في احد الدول الافريقية توصيل الطلاب بسيارته الديبلوماسية التي يقودها بنفسه، في حين تلقى هذه القضايا تجاهلا تاما من كثير من الدول الاسلامية الاخرى.

ـ **استغلال الجهل:** اذ يستغل النظام الايراني في الدعاية والاعلام جهل الناس بحقيقته الطائفية البغيضة والاصول التاريخية السوداء لحكم آيات الله في ايران. اذ ان الحكومات تحظر نشاط الجماعات الاسلامية والدعاة الى الله مما يحرم الشعوب من التوعية الاسلامية الحقيقية.

كما يستغل النظام الايراني جهل الناس باصول الشريعة والفقه والحكم في الاسلام، وضعف التوعية الدينية عامة في المؤسسات الاعلامية الرسمية لدى كثير من بلدان العالم الاسلامي مما يخلق بيئة مناسبة لعبث الاصابع الايرانية في ادمغة وقلوب الشعوب المسلمة.

ـ **الاغراء بالمال:** فقد سخر النظام الايراني ميزانية ضخمة للدعوة في الخارج منها تخصيص رواتب شهرية ومعونات مالية ومنح دراسية وتذاكر سفر للمؤيدين والذين يرجى تحويلهم. ولا شك ان الجهود الايرانية في هذا المجال نشطة في كافة ارجاء العالم وعلى كافة المستويات.

## اساليب التحرك:

وتعتمد المؤسسة الرسمية الايرانية في تحركاتها الخارجية على اربع محاور رئيسة لتنظيم المجموعات الموالية لها وتكوينها من مجموعات من افراد يتم الايقاع بهم تدريجيا قبل ربطهم ببعضهم، حيث يستغل فراغ القيادة وفراغ الامكانات الموجودة على ساحات العمل الاسلامي. وهذه المحاور هي:

١ ـ **الاتصالات القوية:** بحيث تكون الصلة الشخصية والمباشرة مع المدعو قوية وكثيفة خاصة اذا أنس منه الايرانيون مصلحة هامة. وتشمل الزيارات والاتصالات الهاتفية المستمرة والدعوة للولائم والمحاضرات والندوات وغيرها.

٢ ـ **الدعم المادي:** وذلك بمساعدته ماديا سواء عن طريق تقديم المعونة النقدية، او المساعدة في التوظيف، او الدراسة او تقديم خدمات رسمية اخرى حسب حالة وحاجة المدعو.

٣ ـ **دوافع عقائدية:** ويستغل فيها النظام الايراني الحماس الاسلامي لدى المسلم للتدليس عليه وتوظيفه لخدمة ايران لا الاسلام.

٤ ـ **استغلال الشباب:** حيث يركز النظام الايراني في دعوته على العناصر الشابة المندفعة والتي تحتاج الى كثير من العون والدعم في انطلاقة حياتها العملية لتثبيت ركائز دعوته ونشرها بين الناس في البلد الذي يعمل فيه مستغلا طاقاتها.

## الاهداف البعيدة

يعتبر النظام الايراني ان تحركه الحالي وتكوين المجموعات الموالية هو هدف مرحلي يمكنه من اختراق المجتمعات الاسلامية في العديد من البلدان، اذ يطمح من خلال هذه المجموعات الى الدعوة التدريجية للطائفية الايرانية ونشرها على مراحل بحيث تكون هذه المجموعات حين تنمو وتقوى عددا وعدة مؤهلة للمواجهة مع النظام الحاكم او تكون رأس حربة ضد النظام في حالة قيام ايران بغزو هذه الدولة عسكريا.

ويعتبر النظام الايراني ان مصر والحجاز تدخل ضمن خريطة الهيمنة الايرانية التاريخية ويعمل على تجديده جيوبوليتيكيا واعادة احيائه تاريخيا وعقائديا مرة اخرى، ويعتبر ان نظام المجموعات والتنظيمات هو النواة المثالية على طريق تحقيق الحلم الكبير.

## على طريق المواجهة

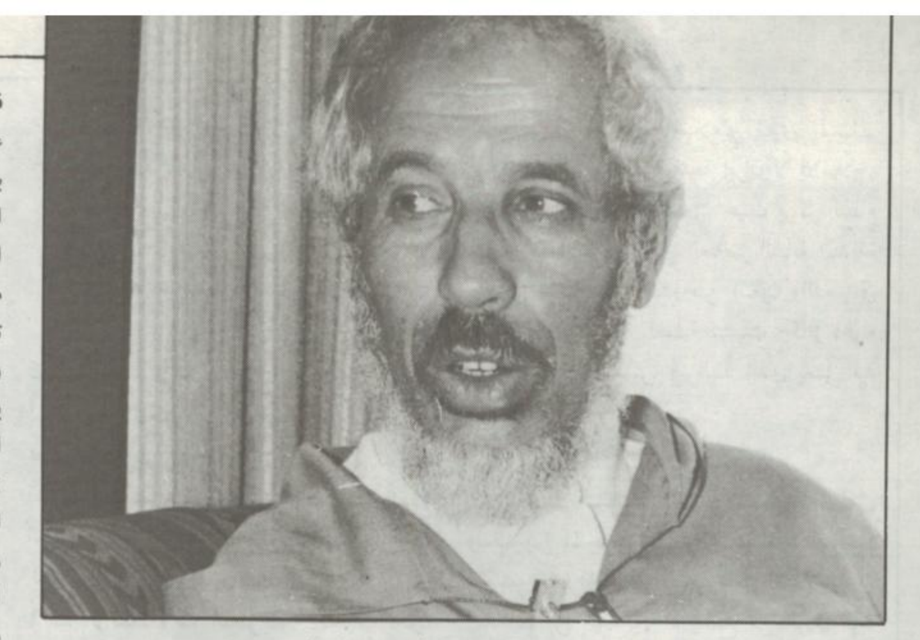
ان الذي يضمن ابطال المخططات الايرانية المشبوهة هو العمل على اطلاق سراح الدعوة الاسلامية المحتجزة خلف السجون العربية والبيروقراطية الرسمية التي تشترك في تركيبتها مع الجهات الخارجية من ناحية الحساسية المفرطة من كل ما هو اسلامي.

كما ان تطبيق الشريعة الاسلامية بصورتها المشرقة واعادة الحريات واقامة العدالة الاجتماعية الاسلامية بين الناس، والاهتمام بالقضايا الاسلامية والاقليات الاسلامية يغلق الطريق على كل من يحاول استغلال التقصير العربي والاسلامي تجاه هذه القضايا.

ان العالم الاسلامي بأكمله مدعو لمواجهة العدوان الايراني الجديد والذي يتخذ اليوم صورة الغزو العقائدي، لئلا تكون هذه صفحة جديدة في كتاب الغفلة التاريخية لامة المسلمين.

• المسلمون في اوروبا هدف ثمين للثورة الايرانية.





بقلم: د. عبدالسلام الهراس

## استراتيجية الدعوة الاسلامية في الاندلس

# كيف تشق الدعوة طريقها من أجل أن تعود الاندلس دار إسلام

ان الحنين لعودتنا الى الاندلس كان دفينا في نفوسنا نحن المغاربة لا سيما الذين يعيشون التراث الاندلسي حيا في نفوسهم، والذين يجاورون البلاد الاندلسية وقد كانت احلام الطفولة تصور لنا ان تلك العودة ستكون على يد ابطال جدد يجددون شخصيات طريف بن مالك وطارق بن زياد وموسى بن نصير، وعبدالرحمن الغافقي وغيرهم من اعلام الفتح، وما زالت كتبنا المؤلفة عن الاندلس والاندلسيين مشحونة بالدعاء التالي: (اعادها الله دار اسلام) ولم يكن الخيال يتصور هذه الاعادة الا عن طريق السلاح تلك اللغة التي كانت هي الرابطة بيننا وبين الاسبان منذ بداية الصراع الى عهد قريب فبالقوة فتحنا الاندلس وبالقوة تخلينا عنها.

فلم يكن انطباعنا عن الاسبان وفكرتنا الثابتة عنهم ان يسلم الاسبان طواعية رغم ايماننا القوي بان القلوب بين اصابع الرحمن، وانه سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا يقول له (كن فيكون) لامتلاء نفس الاسباني بالحقد المرير وحب الثأر والانتقام والنفور من الاسلام والمسلمين، وكانت لفظة (مورو) التي تعني المغربي والمسلم مشحونة ببعض الازدراء والاحتقار والاستحقار، لهذا لم يكن عقلاؤهم ممن يشعرون بواجبات المجاملة ولا سيما بعد استقلال المغرب يتلفظون بها امامنا مستعملين فقط لفظ MARROQUI ولكن بعد موت فرانكو انفلت زمام الشعب الاسباني فانفجر متحررا من كل القيود، وتمرد شبابه بل وكهوله على الكنيسة وعلى القيم السائدة واحتدت نزعات القومية فاصبحت كل منطقة تعتز بقوميتها واصولها واشد هؤلاء الباسك ثم الكاطلان فتكون نظام اصبح يعترف بالقوميات ويعطيها استقلالها الذاتي وحقها في تكوين حكم محلي، فكانت القومية الاندلسية التي اتخذت اشبلية عاصمة لها ومع الاسف ان هذه القومية لم تشمل كل الاندلس بل اقتصرت على الناحية الجنوبية منها.

في هذه الظروف ظهر الاسلام في اسبانيا بعد مدة من اهتمام الغرب به كدين يهدد السيطرة الغربية ويواجه التحديات باقوى منها.

ومن اهم العوامل التي جعلت للاسلام اهمية في اسبانيا ما يلي:

١ ــ كفر الشباب الاسباني بالكنيسة ورفضهم لتعاليمها لارتباطها بالحكم الاستبدادي الفرنكوي ومؤازرتها لسلطان رأس المال المتسلط وبعدها عن الاهتمام بقضايا الانسان وخاصة الفقراء والمعوزين، زيادة على سوء طريقة تلقينها الاطفال والشباب عقائدها وفلسفتها المعقدة الغامضة لا سيما ما يتصل بالتثليث والبابوية.

٢ ــ انتشار هذا الشباب في البلاد الاسلامية المختلفة واتصالهم بالمسلمين واطلاعهم على حقيقة الاسلام والحياة الاسلامية من خلال السلوك القويم والاخلاق الفاضلة لبعض الافراد والجماعات.

٣ ــ ظهور القوة الاسلامية المادية الممثلة في البترول والمكانة المرموقة التي اصبحت للعرب بسبب الانتصار الجزئي في رمضان ١٣٩٣ هـ وبالمواقف الصارمة التي كان يقفها الملك فيصل ــ رحمه الله ــ الذي اختير شخصية ١٩٧٤ .

٤ ــ تأثر الشباب الاسباني باسلام بعض الاوروبيين ولا سيما الانجليز والامريكان.

٥ ــ نمو الروح القومية الاندلسية وازدراء الشماليين للاندلسيين ووصفهم لهم باوصاف النفاق والكسل

غير ذلك مما جعل هؤلاء يرفضون ان يكونوا دمية
سمن وطن يجمعهم بالشماليين المتطرسين الداعين
لانفصال.

— توسع الافق الثقافي للشباب الاسباني
تقانهم لبعض اللغات الاوروبية.

— هجرة الطلبة والعمال المسلمين باعداد كبيرة
ى اسبانيا زيادة على الاتصالات الموسمية التي
تيها رحلة العمال المغاربة من اوروبا الى
مغرب عبر اسبانيا مما أتاح التعرف بهم والوقوف
ى كثير من فضائل المسلمين رغم ما يقال عن
ض سلبياتهم.

— نشاط بعض الدعاة الاسلاميين من اصل
روبي او عربي في اوساط الاندلسيين.

## واقع الدعوة الاسلامية بالاندلس:

## لايجابيات:

ان واقع الدعوة الاسلامية له وجهان:
جه مشرق مبشر، ووجه كالح مؤسف.

ـا الوجه المبشر بالخير فهو ما تحقق من اعمال
يجابية في مجال انتشار الاسلام في اسبانيا عموما
في الاندلس خصوصا، وتتمثل هذه الايجابيات
ما يلي:

— انتشر الاسلام انتشارا لا بأس به في اوساط
شباب والاسر الاسبانية واكثر ما يلاحظ ذلك في
رناطة حيث يوجد اكبر تجمع اسلامي اسباني وفي
سبيلية حيث توجد جماعة لا بأس بها، وفي مالقة
يث توجد جماعة اسلامية صغيرة ولكنها تمتاز
الوعي الاسلامي الصحيح الامر الذي صار يتجه
يه جماعة مسجد البيضا بغرناطة، ويوجد بقرطبة
راد قلائل، كما كون الدكتور منصور وبعض
خوانه من الاطباء مع اسرهم نواة مجتمع اسلامي
كل من شلوبين وموتريل، كما يوجد مركز
دريد ولكني اجهل حقيقة نشاطه والقائمين عليه.

— تأسيس مراكز ومساجد اسلامية يديرها
لاسبان المسلمون انفسهم في المدن المذكورة آنفا،
ا عدا قرطبة التي وجد الان بها مسجد يديره
بعوث من رئاسة البحوث والافتاء وهذه المراكز
عضها ناشيء وبعضها عريق نسبيا مثل مركز
جماعة الاسلامية التابعة لعبدالقادر الانجليزي.

— استقرار جالية اسلامية كبيرة باسبانيا وتتمثل
المغاربة والمشارقة وبخاصة السوريون وهؤلاء هم
كثر وعيا بدينهم واهتماما بالدعوة واسهاما
تأسيس الجمعيات والمراكز الاسلامية في مدن
تى وقد كان مد مبارك منذ سنوات وقبل
خلاف.

— اهتمام زائد من الاسبان بالاسلام واللغة
عربية واتجاه بعض الجامعات الاسبانية للتعاون
مع بعض الجامعات الاسلامية بالمشرق.

٥ — نشاط لا بأس به في ميدان نشر الكتاب الاسلامي تأليفا وترجمة.

٦ — الاستعداد الطيب الذي تبديه بعض البلديات لمساعدة الجمعيات الاسلامية الناشئة ولا احب هنا ان اذكر هذه البلديات مكتفيا ببلدية قرطبة التي يبدي رئيسها من التشجيع والمؤازرة ما يبعث على الارتياح رغم تعرضه لسخط الكنيسة، ورغم كونه شيوعيا.

## المعوقات والسلبيات:

١ — النشاط المكثف والشامل والمدروس للجالية اليهودية الاسبانية وسيطرتها على مراكز هامة في ميدان الاقتصاد والاعلام والفكر والجامعة للاحزاب السياسية والجمعيات الثقافية والكنيسة، وقد تسلحت في كل ذلك بعدة اساليب، ويكفي ان اذكر ان الاعلام بمختلف انواعه اصبح في قبضة اليهود يخدم اهدافهم وينفذ اوامرهم في حين كان حضورهم ايام فرانكو محدودا في الخفاء، ولم تكن الاذاعة ولا التلفزة تتيح لهم فرصة للدعاية او الحديث عنهم مثلما تراهم اليوم، وقد اقام اليهود اخيرا مهرجانا كبيرا عن اليهودي بن ميمون الذي يحمل فندق هام بجانب مسجد قرطبة اسمه وفي هذا الفندق نزل المدعون من المغرب لحضور ما زعم من تدرشين مسجد القاضي ابي عثمان بقرطبة، كما نشطت الدراسات الجامعية عن اليهود الاندلسيين، اما ما يتصل بالدولة الصهيونية فحدث عن الطوفان ولا حرج.

٢ — نشاط البهائية والقاديانية وقد ظهرت هاتان النحلتان منذ اكثر من عشرين سنة وقد امتد نشاط البهائية الى المغرب عبر مدينة سبتة ومليلة وتتركز ادارة البهائية في مدريد وجبل طارق، وليست لنا دراسة عن نشاط هؤلاء، وانما آثارهم واضحة هنا وهناك، وقد استطاع القاديانيون تأسيس مسجد في قرطبة، اما البهائية فان نشاطها اكثر في اوساط العمال المغاربة، وقد استطعت الحصول على بعض منشوراتهم بالاسبانية كما ان هناك نشاطا جديدا ومتناميا للشيعة عن طريق بعض اللبنانيين والعراقيين.

٣ — تنازع الجمعيات الاسلامية واختلافاتها ولا سيما الانشقاق الذي امتد الى بعض الجمعيات الوافدة مما حدث في اصل هذا التيار، وقد اثر هذا التنازع تأثيرا سيئا على سير الدعوة الاسلامية وضيع عليها فرصا كثيرة في مجالات المسلمين المدعوين الى الاسلام.

٤ — انتهازية بعض الدعاة للدعوة الاسلامية او افتقار بعضهم الى سلامة الرؤية والتصور او غياب الحكمة في حركته الدعوية مما اوقع هذه الحركات في الاخفاق فاعطى صورة سيئة عن الدعوة الاسلامية واصحابها.

٥ — ضعف الجالية العمالية والتجارية الاسلامية وسوء تمثيلها للاسلام ومن المعلوم ان هؤلاء يعدون بعشرات الالاف اضافة الى بعض مئات من الطلبة المسلمين الوافدين الذين اندمجوا في المجتمع الاسباني وهم في طريق الذوبان فيه.

٦ — سوء القدوة والمظهر الذي يبدو على جل السياح العرب الذين يعطون المثل الشائن والصورة الشنيعة عن المسلم، وان وسائل الاعلام لتستغل بعض مظاهر البذخ والاسراف والترف والانحراف لتنشره متضخما مكبرا في اسوأ اخراج مما يجعل المسلمين الاسبان وغيرهم في حرج، كما انه ينفر الاخرين من الاسلام، وما امر السطو الذي وقع على اموال العرب وحليهم وكنوزهم في بعض البنوك بجنوب اسبانيا ببعيد ولا بمنسي، وقد اسدل الستار على هذه الفضيحة ولكن الناس هناك اضافوا الى دفتر معلوماتهم عنا وعن حقيقتنا وهناك مئات الاخبار والتعاليق والاستعراضات وغيرها في هذا المجال.

٧ — المقاومة الكنسية المنظمة بالتعاون مع عناصر اخرى للدعوة الاسلامية من ذلك حربها لكل من يساعد الدعوة الاسلامية وتشهيرها بفضائحنا واقدامها على اقامة بعض المناسبات التي كان يجب ان يقيمها المسلمون مثل تخليد ذكرى تأسيس مسجد قرطبة، ويدخل في هذا الاطار تأسيس جامعة عربية للدراسات العليا في اشبيلية عاصمة الاندلس الحالية من طرف السوق الاوروبية المشتركة واسناد ادارتها لشخصية هامة في الحزب الديمقراطي المسيحي الالماني.

٨ — انشقاق الجماعة الاسلامية الاسبانية الاولى بسبب رفض الاكثرية لقيادة الانجليزي عبدالقادر، كما ان هذا قام بتصفية كبيرة لجماعته بطرد عدة افراد منها، وقد نتج عن ذلك تشتيت المسلمين وتجريدهم من قوة الوحدة كما ان سلوك هذا الرجل واضطرابه في اختياراته الفقهية والعقيدية وفي توجيهاته لجماعته جعلت الشك يحوم حوله.

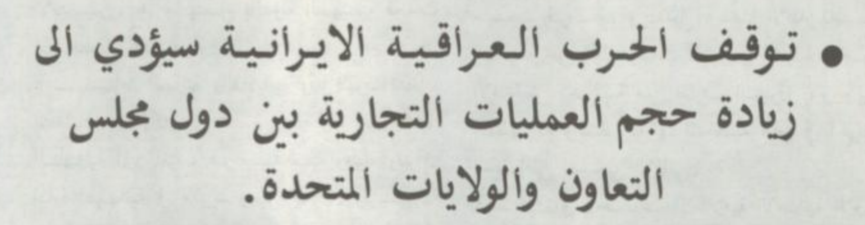
٩ — غياب التنسيق الاسلامي والعربي على الصعيد الديبلوماسي مما ضيع على المسلمين بناء مسجد مدريد الذي منح فرانكو ارضه الى المسلمين كما منح قطعة اخرى لليهود، فبنى اليهود معبدهم وبقي مسجد المسلمين دون بناء بسبب الخلافات بين السفارات العربية بالاخص.

ثم ان الاحداث المؤسفة التي تقع بين المسلمين في الشرق والغرب تعكس صورا مشوهة عن العالم الاسلامي وعن الاسلام وان وسائل الاعلام المعادية تستغل ذلك.

# القدرة الاقتصادية الخليجية بانتظار الاستثمار السياسي



• الاستاذ يوسف الشيراوي



• توقف الحرب العراقية الايرانية سيؤدي الى زيادة حجم العمليات التجارية بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة.

**كتب صالح ابراهيم:**

انعقد يوم ١٩٨٨/٦/٦ في مدينة (هيوستن) بالولايات المتحدة مؤتمر كبير تحت عنوان (الخليج / امريكا) شارك فيه عدد كبير من الاقتصاديين الخليجيين والامريكيين.. اضافة الى بعض رجال السياسة في امريكا... وقد تم انعقاد المؤتمر باشراف «مؤسسة عطية» واستمر ثلاثة ايام. وقد ترأس المؤتمر رجلان يمثلان الخليج العربي وامريكا هما الشيخ اسماعيل داود رئيس المجلس السعودي الموحد لغرف التجارة والصناعة، وحاكم ولاية تكساس السابق جون كونالي.

## المشاركون:

**اما الشخصيات العربية المشاركة** فهي: الامير فهد بن عبدالله مساعد وزير الدفاع السعودي والامير محمد بن فيصل آل سعود رئيس بنك دار المال الاسلامي والسيد يوسف شيراوي وزير التنمية والصناعة في دولة البحرين اضافة الى (١٠٠) من رجال الاعمال وفدوا من دول مجلس التعاون الخليجي والعراق.





• الامير محمد الفيصل



• القس جيسي جاكسون

وقد شاركت في المؤتمر **شخصيات امريكية** ضمت بعض المسؤولين السابقين والحاليين منهم الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد، ومرشح الرئاسة عن الحزب الديمقراطي جيسي جاكسون، ووزير الزراعة السابق جون بلو، ونائب مساعد وزير التجارة جيمس كيلي فضلا عن تشارلز شونا نائب مساعد وزير المالية الامريكي لشؤون الجزيرة العربية... والسيدة كاترين ويتماير رئيسة بلدية مدينة هيوستن وقد حضر ايضا اكثر من (٢٨٠) رجلا من رجال الاعمال الامريكيين.

## اهداف عامة:

ويبدو ان للمؤتمر في نظر المشاركين العرب والامريكان اهمية نابعة من اهدافه العامة التي وصفها مسؤول امريكي كبير وهو يعقب على المؤتمر بقوله:

«ان علاقات اقتصادية ونقدية مستقرة بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربية هو هدف هام من اهداف سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط».

ويحدد الرئيس العربي للمؤتمر الشيخ اسماعيل داود هدف المؤتمر العام بقوله: «ان هذا المؤتمر هو تعريف للامريكيين بامكانياتنا في الخليج، وتعريف العرب بامكانات الولايات المتحدة»

ومن ذلك نستطيع القول ان هدف المؤتمر العام سينحصر ــ كما هو ظاهر ــ بالناحية الاقتصادية والنقدية.

## أثر انخفاض الدولار:

ويبدو ان الجانب الخليجي من اعضاء المؤتمر اهتموا بانعقاده لما قد يوفره من فرصة عبر عنها الرئيس العربي للمؤتمر بقوله:

«ان انخفاض قيمة الدولار، وارتفاع قيمة عملات بعض الدول الصناعية الاخرى يوفر فرصة فريدة لتعزيز وتوسيع العلاقات التجارية ــ الامريكية ــ العربية»

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان توريد المنتجات التجارية الامريكية الى المنطقة العربية في مستوى الدولار الحالي يؤدي الى توفير النقد العربي الى ٣٥٪ مما لو تم توريد المنتجات التجارية نفسها من اوروبا وذلك بسبب الفارق بين العملات الاوروبية التي قفزت والدولار الامريكي.

## التركيز على التجارة:

ان رجال الاعمال الامريكيين... ومعهم الساسة ينظرون اولا الى المال العربي على انه دعم لاقتصاديات امريكا، لذلك جاء الاغراء التجاري المتبادل بين العرب والامريكان على لسان رئيسة بلدية (هيوستن) في كلمتها الترحيبية التي اشارت فيها الى «ما تتمتع به مدينة هيوستن من موقع جغرافي وعلاقات مع الدول العربية، مما يتيح لها المجال لتسهيل التجارة بين امريكا والعالم العربي».

على ان التركيز على التجارة هو الموطىء لاستدار المال العربي الى الولايات المتحدة الامريكية، ويشمل ذلك الاستثمارات العربية للمؤسسات التجارية في امريكا.

ولعل الذي يغري رجال الاعمال والساسة بالتجارة مع اهل الخليج معرفتهم بان اهل الخليج يدفعون... ويرد هنا قول لريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية امام لجنة تابعة للكونغرس ومختصة بشؤون الشرق الاوسط... فقد قال عن الخليجيين ممثلا باحدى دولهم انهم «مشترون ويدفعون نقدا.. وكلما رفضنا طلباتهم فقدنا نفوذا ومبيعا» **وكالة الاعلام الامريكية** ١٩٨٨/٥/١٠.

**• في منظور المصالح الامريكية هناك تزاوج بين السياسة والاقتصاد والامن الامريكي**

## النفوذ والمصلحة الامنية:

من خلال شرح مورفي للجنة الكونغرس المذكورة قرن مساعد وزير الخارجية بين النفوذ والمبيعات لان كلاهما مرتبط بالآخر، فالمبيعات التجارية سواء منها الاستهلاكية او العسكرية تحقق نفوذا للولايات المتحدة، والعكس يؤدي ايضا الى نفس النتيجة، وبالتالي فان مورفي يؤكد امام لجنة الكونغرس بـ «ان العلاقات الامريكية مع الدول العربية الصديقة في الخليج هي علاقات حيوية للمصالح الامنية الامريكية».

اذا فمجموع العلاقات التجارية والاقتصادية بين امريكا والخليج هي حلقة اساسية من حلقات النفوذ والمصالح الامنية، وكلما توطدت العلاقات التجارية حتى على مستوى الشركات الاقتصادية ورجال الاعمال فان ذلك سيوسع دائرة المصالح والنفوذ بشكل مضطرد... وبالتالي لن ينفك الاقتصاد والنقد عن القضية الامنية.

## الحجم التجاري:

يهتم الامريكيون بهذه السوق لانها كما اسلفنا تحقق هدفين (المال ـ النفوذ). ولذلك فقد اتسع حجم العمليات التجارية بين الخليج وامريكا مؤخرا، وقد عبر عن ذلك تشارلز شوتا نائب مساعد وزير المالية الامريكي لشؤون الجزيرة العربية في خطابه الذي وجهه في المؤتمر لرجال الاعمال العرب والامريكان حيث قال:

«التجارة هامة للعلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والخليج العربي وان التجارة بين الطرفين تشهد ازديادا الآن بعد ان شهدت انخفاضا في السنوات الماضية».

واوضح ان حجم التجارة كان عام ١٩٨٥ (١٠) مليار دولار.. بينما كان عام ١٩٧٨ (١) مليار دولار.. واكد ان الانخفاض عام ١٩٨٥ تعدل حاليا.



● جيرالد فورد

## الازدهار ووقف الحرب:

ويعتقد الامريكيون ان ارتفاع اسعار البترول وانتهاء الحرب في الخليج سيؤدي الى ارتفاع حجم التجارة بين الخليج وامريكا... فقد قال (شوتا) في المؤتمر نفسه:

«ان الانباء السارة هي ان حجم التجارة قد بدأ في الازدياد، فما زال مجلس التعاون الخليجي يشكل سوقا هامة للولايات المتحدة (سابع اكبر سوق) بالاضافة الى ان من المرجح ان تزدهر اقتصاديات دول الخليج خاصة اذا ازدادت اسعار البترول وانتهت الحرب الايرانية ـ العراقية، وهذا سوف يؤدي الى خلق فرص اكثر بكثير لمستثمري القطاع الخاص من الولايات المتحدة ودول الخليج».

## دور البترول:

الحقيقة ان البترول في السبعينات ساهم في تنويع الاقتصاد الخليجي.. وكان يأخذ نصيب الاسد من واردات مجلس التعاون الخليجي لامريكا.. وهذا ما المح له شوتا بقوله:

«ان البترول ومنتجاته يشكل ٩٠٪ من صادرات مجلس التعاون الخليجي..»

ثم قال ايضا:

«لقد ساعدت المداخيل العالمية لصادرات النفط في السبعينات واوائل الثمانينات دول الخليج على قطع خطوات سريعة نحو تنويع اقتصادها، وساعد ذلك في تخفيض الاعتماد على قطاع البترول».

ولو احسنت دول مجلس التعاون استغلال الثروة البترولية في تحسين الاقتصاد وتنويعه ليشمل الزراعة والتصنيع الخفيف والثقيل.. لكان الوضع مثاليا في الخليج.

## موقف الحكومة الامريكية:

انطلاقا من ادراك السياسيين الامريكيين لفوائد تنشيط التجارة مع دول مجلس التعاون الخليجي فان الحكومة تساعد بل تنشط قيام استثمارات لرجال الاعمال الامريكان في منطقة الخليج، وقد كشف احد المسؤولين الامريكان كما نقلت ذلك وكالة الاعلام الامريكية يوم ١٩٨٨/٦/٦ ما يلي:

«ان حكومة الولايات المتحدة تشجع بشكل ناشط الاستثمارات الامريكية الخاصة في الخليج، وذلك عن طريق **شركة الاستثمارات الخاصة فيما وراء البحار**، التي لديها الآن اتفاقيات ثنائية مع البحرين وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية» وقال المسؤول ايضا: «تتفاوض الشركة حاليا لعقد اتفاقات مع الكويت والامارات العربية المتحدة».

## وبعد:

ازاء الحيثيات الواردة في هذا التقرير الذي يؤكد على ان النشاط الامريكي **يزاوج** بين الاقتصاد والسياسة.. فان المطلوب على مستوى مجلس التعاون الخليجي ان ترتبط الخطط التجارية مع الولايات المتحدة باستثمار سياسي لمصلحة الامة العربية والاسلامية، واذا كانت امريكا لعبت لعبة (القمح) مع الاتحاد السوفياتي من اجل تهجير المزيد من اليهود الى فلسطين المحتلة فان حجم التبادل الاقتصادي والمالي بين العرب والامريكان اقوى مما هو بين امريكا والاتحاد السوفياتي.

لذا.... فالمطلوب ان تكون الورقة الاقتصادية ورقة ضغط على السياسة الامريكية من اجل مصالح امتنا ولا سيما فيما يتعلق باليهود واغتصاب فلسطين المسلمة. فهل نحن فاعلون؟.






# قراءات

• المصادر الرسمية اليابانية قدمت مبررات واهية لزيارة وزير الخارجية الياباني للكيان الصهيوني بقولها ان اليابان بدأت في تقليل اعتمادها على امدادات النفط العربية وانها عازمة على تنشيط صادراتها ومبادلاتها التجارية مع العدو الصهيوني.

• شامير اكد للادارة الاميركية مؤخرا اصراره على عدم التخلي عن شريط طابا في حالة صدور الحكم صالح مصر!

• ادانت منظمة العفو الدولية في تقرير خاص بمناسبة مرور اربعين عاما على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان اكثر من نصف الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة بانتهاك حقوق الانسان !!

• اكد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ان العالم الاسلامي يعيش حاليا صحوة اسلامية حقيقية بعد فترة من البعد عن الدين الاسلامي وينبغي الاهتمام بهذه الصحوة لانه لا حياة لامة ولا صلاح لها الا بما صلح به اولها بان تعود الى الاسلام علما وعملا.

• قال زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار انه سيستغل اسرى الحرب السوفيات في الضغط على موسكو لحملها على دفع تعويضات حرب بمجرد ان يسيطر المجاهدون على كابول.

• بدأت اثار النفايات النووية والكيماوية التي دفنت بطرق غير مشروعة في المياه والشواطىء اللبنانية تشكل اخطارا حقيقية وتنذر بكارثة اخرى الى جانب كارثة الحرب الاهلية.

## ■ في ذمة الله الاستاذ جابر رزق



انتقل الى جوار ربه بولاية فلوريدا الامريكية يوم الاثنين ٢٠ يونيو الجاري الموافق ٦ ذو القعدة الاستاذ جابر رزق رئيس تحرير مجلة لواء الاسلام الناطقة باسم «الاخوان المسلمين» في مصر بعد صراع طويل مع المرض ومن المقرر نقل جثمانه الى مصر ليدفن فيها. والاستاذ جابر رزق هو احد قيادات جماعة الاخوان المسلمين البارزين الذين امضوا حياتهم خدمة للدعوة الاسلامية وقد زج به عبدالناصر في السجن مدة طويلة امتدت من ١٩٦٥ ــ ١٩٧٤.

والمجتمع اذ آلمها هذا المصاب الجلل لتدعو الله عز وجل ان يدخل الفقيد واسع جنته وان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

## ■ مذبحة جديدة لمسلمي الهند

الفتنة الطائفية التي اندلعت نارها في مدينة اورنغ ابادو الهندية قبيل يوم واحد من عيد الفطر المبارك والتي ذهب ضحيتها ما لا يقل عن ٢٥ شخصا معظمهم من المسلمين تؤكد ان العناصر الطائفية الحاقدة هي التي اثارت هذه الاضطرابات لبث الرعب والذعر في صفوف المسلمين الآمنين واجبارهم على الهجرة باعتبارهم اقلية في المنطقة... ترى الى متى يبقى الدم المسلم مستباحا في الهند في ظل شعارات الديمقراطية التي يتبجح بها النظام الهندي.

## ■ دعوى

قال المكتب الصحفي ، لشقيق حافظ اسد (رفعت الاسد) المقيم منذ فترة في باريس انه رفع دعوى قضائية ضد مجلة فيغارو الاسبوعية يتهمها بالقذف في حقه.

وزعم المكتب في بيان اصدره مؤخرا انه يحتمل ان يكون حزب سياسي قد حرض بدافع الضغينة على نشر النبأ مقابل مساعدة.

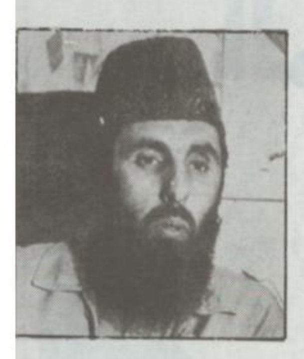
ورفض رئيس المكتب خليل حيدر تسمية هذا الحزب السياسي.

وكانت مجلة فيغارو قد وصفت في عددها الاخير رفعت الاسد بانه «رجل خطير» وان ابنه فراس يرأس شبكة سرية تتاجر بالسيارات المسروقة والاسلحة والمخدرات.

## ■ جبهة اسلامية في السنغال

اصدرت مؤخرا تسع جمعيات اسلامية في السنغال بيانا دعت فيه الى تشكيل جبهة اسلامية عريضة تأخذ على عاتقها وضع برنامج بديل للسنغاليين مستمد من الاسلام الذي هو عقيدة ابناء الامة وطالب البيان الحكومة بان تأخذ بعين الاعتبار المجتمع الذي يدعو اليه الاسلام والا فان المسلمين السنغاليين عازمون على تحقيق ذلك بشتى الطرق ومهما بلغت التضحيات.

## ■ المجاهدون يفتحون مدينة قلات عاصمة ولاية زابل



بيشاور ــ خاص للمجتمع :
صرح مصدر عسكري مسؤول في اتحاد المجاهدين للمجتمع بان المجاهدين قد تمكنوا من فتح مدينة «قلات» عاصمة ولاية زابل ليلة السبت ١٨ يونيو الماضي وقال المصدر انه لا زالت هناك بعض الجيوب الصغيرة للقوات الشيوعية يقوم المجاهدون بتصفيتها، والجدير بالذكر ان «قلات» هي اول عاصمة ولاية تقع في ايدي المجاهدين وتدخل اهميتها الاستراتيجية في انها تتحكم في الطريق الرئيسي كابل ــ قندهار مما يعد حائلا للقوات

الشيوعية في ان تتقدم من الجنوب الى الشمال عن طريق البر ولم تتوفر معلومات بعد عن حجم الخسائر التي مني بها الشيوعيون او الاصابات في صفوف المجاهدين، ومما يذكر هو ان المدينة سقطت بعد ان حاصرها المجاهدون ما يزيد على اسبوعين.

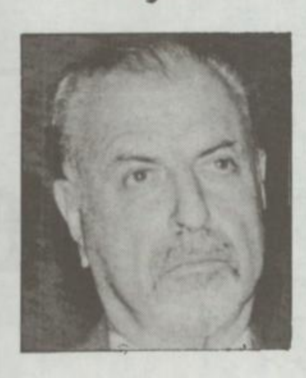
## ■ مرتزقة لقمع الانتفاضة

بعد ان فشل الكيان الصهيوني في قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني لجأ الى فتح باب التطوع للصوص وقطاع الطرق في الدول الداعمة لهذا الكيان فقد وصل منذ ايام الى فلسطين المحتلة ٤٠٠ عاطل عن العمل ومرتزق من كندا والولايات المتحدة من بين ٤٠٠ سيصلون تباعا للكيان الدخيل واعترف راديو العدو صراحة بان هؤلاء الاشخاص الذين دعاهم بالمتطوعين سينضمون الى صفوف القوات الصهيونية للعمل في مجابهة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تشهد لها الاراضي العربية المحتلة.

## أسرار

مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية اكدت ان فرنون ولترز مندوب امريكا في الامم المتحدة قد تمكن خلال زيارته الاخيرة لعاصمة عربية من التوصل الى اتفاق سري بين هذه العاصمة والكيان الصهيوني يقضي بممارسة جهود متواصلة لتقليص نشاطات حزب الله في لبنان وقد شارك في هذا التوصل الى هذا الاتفاق رئيس دائرة لبنان في الخارجية الامريكية وريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي.

## ■ ابراهيم شكري: لا لتدمير شركات توظيف الاموال



رفض نواب احزاب المعارضة والمستقلون امام مجلس الشعب الاسبوع الماضي الموافقة على القانون «الاسود» المقدم من الحكومة بشأن الشركات العاملة في مجال تلقي الاموال لاستثمارها لانه يهدف الى تدمير شركات توظيف الاموال وتطفيش المودعين.

قاد المعارضة لهذا القانون في اجتماعات اللجنة البرلمانية المشتركة من اللجنة الاقتصادية وهيئة مكتب لجنة الشؤون التشريعية وتحت قبة مجلس الشعب المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة الذي عارض بقوة القانون «الاسود» المقدم من حكومة الحزب الوطني الذي شرعته لنفسها «لتضمن» تدخلها «السافر» في ادارة شركات توظيف الاموال، حيث اعطى القانون «الاسود» هيئة سوق المال والبنك المركزي سلطات مطلقة على ادارة هذه الشركات بهدف «خنق» نشاطها وفض الناس عنها حتى تفلس !!

واشار زعيم المعارضة: ليس معنى موقفنا ضد هذا القانون اننا نرفض وضع ضوابط للشركات المخالفة التي تضر باموال المودعين... فنحن مع حماية اموال الشعب.

## ■ هدايا الروس لاطفال افغانستان !!

الغزاة الروس لم يكتفوا بما فعلوه من قتل وتدمير وتخريب طيلة سنوات الغزو لارض افغانستان المسلمة وانما ارادوا ان يختتموا فعلتهم النكراء بجريمة بشعة موجهة ضد اطفال افغانستان الابرياء فقد اكدت مؤخرا مصادر المجاهدين الافغان في مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية ان اربعين طفلا قد قتلوا او جرحوا في نهاية شهر مايو الماضي في منطقة جاجي باقليم باكتيا في شمال شرق افغانستان بواسطة بيض دجاج مفخخ وجد في المدينة وضواحيها بعد اخلاء الجيش والمستشارين الروس مدينة جاجي وقد انفجرت العبوات الناسفة بمجرد لمسها وادت الى استشهاد العديد من الاطفال الابرياء.

## في الهدف

افغانستان مقبرة الغزاة منذ فجر التاريخ بل موتى الغزاة هناك بلا قبور وقد فقدوا في الدنيا من الطاغوت الاجور.

شعب افغانستان المسلم الحر الابي نسيج لوحده ومخطىء من يقيس هذا الشعب على بقية الشعوب المتخاذلة المستسلمة التي تحرص على اية حياة وترضى بماء الذل وترفض حنظل العز.

رأينا في المجاهد الافغاني قوة العقيدة في النفس وقوة النفس بالعقيدة فهو المجاهد الثابت الذي لا يتلعثم ولا يتزعزع امام التهديد والوعيد او الترهيب والترغيب.

لقد فرض الطاغوت المعركة عليهم فرضا وما كان لهم ان يتقوها او يتجنبوها ان ارادوا البقاء مسلمين غير مدخولي الايمان.

نعم! كانت المعركة عظيمة التكاليف شاقة في النفس والمال والارض ولكنها كانت ممتعة لانها ضريبة العبودية لله تبذلها النفس المؤمنة راضية مرضية.

تلك التكاليف الباهظة كانت رابحة في ميزان الحياة الدنيا فضلا عن وزنها في ميزان الحياة الاخرى فليتعلم من يريد من هؤلاء المجاهدين الابطال ان كل جبار غير الله مجبور وكل قاهر غيره مقهور وكل قوي غيره سبحانه ضعيف.

لم يعد الضعاف ضعافا يا صحاب! «اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه»

ايها المجاهدون! لقد نجحتم كثورة فهل تنجحون كدولة؟ ان المهمة التي هي اشق من القتال هي اقامة الامامة الصالحة في ارض الله افغانستان.

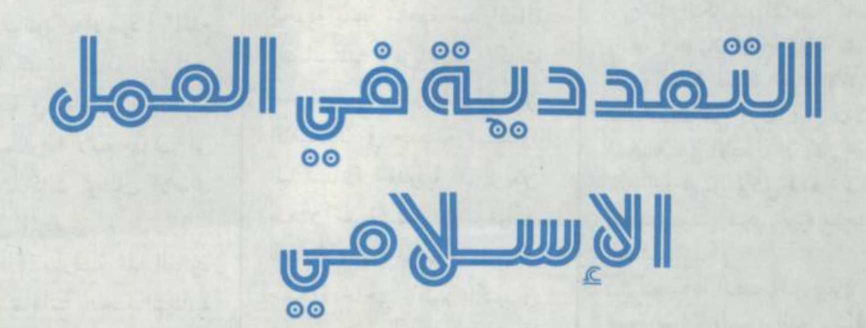
المجاهدون الافغان هم خير برية هذا العصر.

**محمد اليقظان**

كنا نشرنا في عدد المجتمع رقم ٨٦٠ الصادر بتاريخ ٨٨/٣/٢٩ منتدى فكريا حول التعددية في العمل الاسلامي شارك فيه كل من الاستاذ كامل الشريف والدكتور مانع الجهني والاستاذ يوسف العظم وتعقيبا على ذلك المنتدى وردتنا من الاخوة القراء رسائل عديدة بعضها يتبنى و يؤيد بشدة الافكار والآراء التي طرحها الاخوة الافاضل المشاركون في المنتدى وبعضها يعارض وبشدة فكرة التعددية في العمل الاسلامي لانها مدعاة لتمزيق الصف وتكريس الفرقة وبعضها يطالب بوضع ضوابط وأسس يلتزم بها العاملون في الحقل الاسلامي حتى لا تنقلب التعددية مع الزمن الى فرقة وتنافر وتشرذم بين ابناء الحركة الاسلامية... ماذا يقول هؤلاء القراء هذا هو موضوع حلقتنا لهذا العدد.

* * * *




• **من القارىء سليمان. ح من المملكة العربية السعودية** وصلتنا رسالة يشيد فيها بما نشرته المجتمع حول موضوع التعددية في العمل الاسلامي و يؤكد تأييده المطلق لهذا الموضوع و يبني تأييده هذا على نقطتين اساسيتين هما:

ـ اتساع رقعة العالم الاسلامي وتنوع بيئات ولغات وعادات وتقاليد الشعوب الاسلامية مما يجعل من الصعوبة بمكان قيام حركة اسلامية واحدة عاملة في كل هذه البيئات.

ـ وجود انظمة اقليمية متعددة في بلدان العالم الاسلامي مع اختلاف وجهات نظر هذه الانظمة من الجماعات الاسلامية فبعضها يقف موقفا عدائيا صريحا وبعضها يتخذ موقف الريبة والحذر وبعضها يسمح لها بالعمل وفق حدود وضوابط معينة... كل هذا يتطلب تعدد الجماعات الاسلامية لتتأقلم كل منها مع الظروف المحلية المحيطة بها.

واردف الاخ في رسالته قائلا: ان هذا لا يعني ابدا انني من انصار التفرقة وتمزيق العمل الاسلامي الموحد فهذا عمل لا يرضى عنه الله ورسوله وانما ارى بأن وجود جماعات اسلامية متعددة عاملة للاسلام في زماننا هذا اجدى وانفع للاسلام والمسلمين.

• **اما القارىء عبدالعزيز. م من الكويت** فكتب الينا مؤيدا ما ذكره الدكتور مانع حماد الجهني في المنتدى من ان الاصل في العمل الاسلامي الوحدة لكن الوحدة لا تعني بالضرورة ان يكون جميع العاملين انماطا مماثلة ولا كل الجمعيات ذات برنامج واحد وانما المهم ان تكون الاولويات والقواعد الاساسية واحدة ثم لا مانع من التعدد ضمن اطار هذه الوحدة.

و يقترح الاخ عبدالعزيز في ختام رسالته على اقطاب العمل الاسلامي ان يجتمعوا لوضع الأسس العامة التي ينبغي على العاملين في حقل الاسلام في شتى اقطار العالم الاسلامي العمل من خلالها على ان تترك التفاصيل والجزئيات لكل جماعة

سلامية تضعها حسبما تراه مناسبا لظروفها لحيطة بها.

**وكتب الينا من باكستان الاخ لقارىء عبدالله ابراهيم** رسالة مطولة شرح من خلالها آيات قرآنية عديدة احاديث نبوية شريفة كلها تحث على وحدة بين المسلمين على اختلاف جناسهم وتدعو الى نبذ التفرقة منها: قوله عالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا فرقوا) (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا تفشلوا وتذهب ريحكم) وقوله صلى الله ليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان رصوص يشد بعضه بعضا).

بعد ان يورد هذه الادلة من الكتاب السنة يتساءل الاخ في رسالته قائلا: لا دري لماذا يتوزع المسلمون اليوم في جماعات سلامية متعددة مع ان الهدف لهذه لجماعات واحد والغاية واحدة؟ اليست كلها تريد اعلاء كلمة الله في الارض؟ يست جميعها تريد تطبيق منهج الله؟ اذن ا دام الامر كذلك فلم الفرقة التي ستغلها اعداء الاسلام في بعض ديار لسلمين وبثوا من خلالها سمومهم واثاروا ن خلالها نار الشحناء والبغضاء بين لسلمين ووقفت نتيجة لذلك بعض لجماعات الاسلامية بالمرصاد للجماعات لاسلامية الاخرى العاملة حتى داخل لقطر الواحد ان الواجب الاسلامي يحتم لى عموم المسلمين الالتفاف حول دعوة لاسلام صفا واحدا متراصا لا عوج فيه لا أمت حتى يقف خط التهور وخط لفرقة وتبدأ عملية النهوض حسب منهج لاسلام.

**ويقول قارىء اخر من اليمن لجنوبي اشار الى اسمه بالحرفين (س. س):** انه لا مكان في عالم اليوم للامم ضعيفة والحركات الممزقة فعالم اليوم لا حترم الا القوي صاحب الرأي الموحد سديد وفي نظري بان تعدد الجماعات لاسلامية الذي وصلت عدواه الى كل قطر ن اقطار المسلمين لدرجة ان بعض الاقطار لاسلامية فيها عشرات الجماعات الاسلامية يعد مصدر ضعف لا قوة للحركة الاسلامية العالمية. لقد استفاد اعداء الاسلام وعلى رأسهم الصهيونية العالمية من تشتت قوى المسلمين فخططوا لضرب كل جماعة على حدة، واستخدموا في تنفيذ مخططاتهم ادواتهم العميلة في ديار المسلمين.. وعقد الاخ القارىء في رسالته مقارنة بين حالة المسلمين وحالة النصارى وكيف ان الكنيسة سواء كانت كاثوليكية او ارثوذكسية او بروتستانتية لها مكانتها واحترامها في قلوب اتباعها وان مئات الالوف تخرج للقاء البابا اثناء زيارته للنصارى في اي دولة من دول العالم، فيعامل البابا معاملة رئيس الدولة في اي بلد يزوره بينما علماء المسلمين لا يحظون بمعشار هذه الحفاوة وهذا التكريم ويخلص القارىء الى ان عدم وجود قيادة اسلامية على مستوى العالم الاسلامي هو السبب في حالة التردي والانحدار الذي وصل اليه المسلمون.

## القراء يطالبون بـ:

**● انشاء مجلس اسلامي تمثل فيه كل الجماعات الاسلامية الرئيسية من اجل صهر كل الافكار وتأسيس ارضية مشتركة فكرية واعلامية.**

**● قيام حركة نسائية عالمية تستطيع من خلالها النساء المسلمات تأدية دورهن الدعوي.**

**● اما الاخ القارىء (عبدالقادر. ج) من الكويت** فيقول في رسالته: اذا كانت التعددية في ساحة العمل الاسلامي امرا لا مفر منه في وقتنا الحاضر بسبب ظروف التجزئة التي فرضت طويلا على ديار المسلمين فلماذا لا يسعى قادة العمل الاسلامي الى ازالة الفجوات وردم الهوات وتقريب وجهات النظر بين الجماعات الاسلامية؟ انني اقترح وعبر مجلة المجتمع ان يشكل مجلس تنسيقي تمثل فيه كل الجماعات الاسلامية الرئيسية ويسعى هذا المجلس خلال فترة زمنية محددة الى صهر كل الافكار الخلافية في بوتقته وتأسيس ارضية مشتركة فكرية واعلامية تعمل من خلالها كل الجماعات الاسلامية في العالم الاسلامي وبهذا تصبح التعددية بعد فترة زمنية وجيزة امرا ثانويا جدا ولا مضار له البتة على واقع العمل الاسلامي.

**● وتبدي الاخت القارئة (عائشة. ص) من البحرين** استغرابها لخلو ساحة العمل الاسلامي من الجماعات الاسلامية النسائية التي تأخذ على عاتقها عبء الدعوة الى الله ومع ان الاخت القارئة لا تؤمن بتعددية العمل الاسلامي انطلاقا من قوله تعالى: « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» الا انها تطالب في رسالتها بقيام حركة اسلامية نسائية عالمية تستطيع من خلالها النساء المسلمات تأدية دورهن الدعوي خاصة وان الاسلام الذي يقوم على القرآن والسنة بما اورده من تعاليم لا يفرق بين الخلق في التكاليف بسبب الجنس او اللون او العنصر وهذا واضح في آيات قرآنية عديدة منها قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم».

**● هذه خلاصة ما اورده الاخوة القراء في رسائلهم الينا والامر بعد ذلك متروك لمفكري الامة وعلمائها الافاضل لاثراء الموضوع بكتاباتهم ومناقشاتهم التي من خلالها تصل امتنا الى بر الامان وسط العواصف الهوجاء التي تعصف بها من كل جانب...**

## وقفة مع:

# محمد أركون من خلال دعوته إلى علمنة الاسلام

بقلم: مهدي مغربي

تشهد الساحة الثقافية في البلاد العربية والاسلامية صراعات وتفاعلات شتى بين تيارات متباينة وافكار مختلفة وايديولوجيات متقابلة وليست هذه الصراعات وهذه التفاعلات الا سمة من سمات المخاض الذي يعبر عن اشتداد الازمة الثقافية الفكرية التي هي بدورها انعكاس للازمة السياسية والاقتصادية التي ما انفك عالمنا العربي الاسلامي يعاني منها وفي هذا الخضم وبعد انحسار الموجة الشيوعية والماركسية عالميا، شعر اهل اليسار في بلادنا العربية الاسلامية بضرورة الاسراع في اعادة النظر في برامجهم وطروحاتهم قبل ان يفوتهم الركب لا سيما وقد لاحظوا ان المد الاسلامي يتقدم ويكتسح المعاقل اليسارية (والدليل ما يحدث في السودان وتونس ومصر) فراحوا يقدمون مشاريع لاعادة القراءة للتراث بما فيها الوحي والسنة من منظور مادي علماني لقطع الطريق على كل رجوع سليم للشعوب العربية الاسلامية الى طريق الحق الواضح الى اصول الدين الاسلامي وشريعة الله السمحة. ومن ابرز المفكرين والدعاة الى هذا الطريق الجديد والذي كان منذ الخمسينات مرشحا له باسم الاجتهاد في الدين واعادة القراءة للموروث بما فيه القرآن والسنة المفكر الجزائري المنشأ محمد اركون.

وفي نطاق هذا المقال المحدود لا يمكننا ان ندخل كل اروقة الفكر الاركوني ولا يمكننا ان نتعرض بكل ما يصدمنا به هذا المفكر من مصطلحات واستنتاجات تدعي العلمية وينزلها صاحبها في اطار البحث العلمي والجاد والمنهجية الحديثة ولكننا لا نرى فيها سوى ادوات جديدة لهدم اركان الدين وزعزعة الثقة في المعتقدات الاسلامية

وحسبنا ان نقف مع محمد اركون وقفة واحدة من خلال فصل في كتابه الاخير المعنون «تاريخية الفكر العربي الاسلامي» والذي كان يحمل قبل ان يضيف اليه بعض الفصول عنوانا اخر هو «نحو نقد للعقل الاسلامي» اما الفصل الذي سنقف عنده ضمن هذا الكتاب فهو بعنوان علمنة الاسلام وهذا العنوان في حد ذاته يحمل على الاستغراب والاستنكار لان صاحبه جمع فيه بين نقيضين لا يلتقيان فماذا يعني الدكتور اركون بعلمنة الاسلام؟ وما الذي يهدف اليه من وراء هذه العلمنة؟

قبل الاجابة على هذه الاسئلة والوقوف على حقيقة «علمنة الاسلام» المدعو اليها رأينا ان نقحم بين هذه السطور ترجمة قصيرة للدكتور اركون للتعريف به ولو بعجالة حيث لم يسبق لنا ان كتبنا عنه وحيث يمكن ان تكون هذه الترجمة خلفية للقارىء الذي لم يسمع عن محمد اركون وهي كذلك ضرورية من باب ربط الصلة بين الانتاج والمنتج والمثل العربي يقول: الشيء من مأتاه لا يستغرب.

### من هو محمد اركون؟

الاستاذ محمد اركون مفكر جزائري مولود في تاوريرت ميمون بمنطقة القبائل الكبرى المعروفة بمناهضتها للتعريب والمتمسكة ببربريتها تعلم بوهران وبالجزائر العاصمة ثم اتم تعليمه العالي بباريس حيث حصل سنة ١٩٥٥ على شهادة التبريز في اللغة العربية والادب العربي، عمل مدرسا بثانويات فرنسا ثم عمل استاذا مساعدا بجامعة السربون ما بين ١٩٦٠ و١٩٦٩ حصل محمد اركون على دكتوراة الدولة حول موضوع

الانسية العربية في القرن الرابع هجري من نفس الجامعة المذكورة عام ١٩٦٩، درس الحضا[...] الاسلامية كأستاذ محاضر بجامعة ليون الثان[...] وباريس الثامنة ولوفان لانوف ببلجيكا.

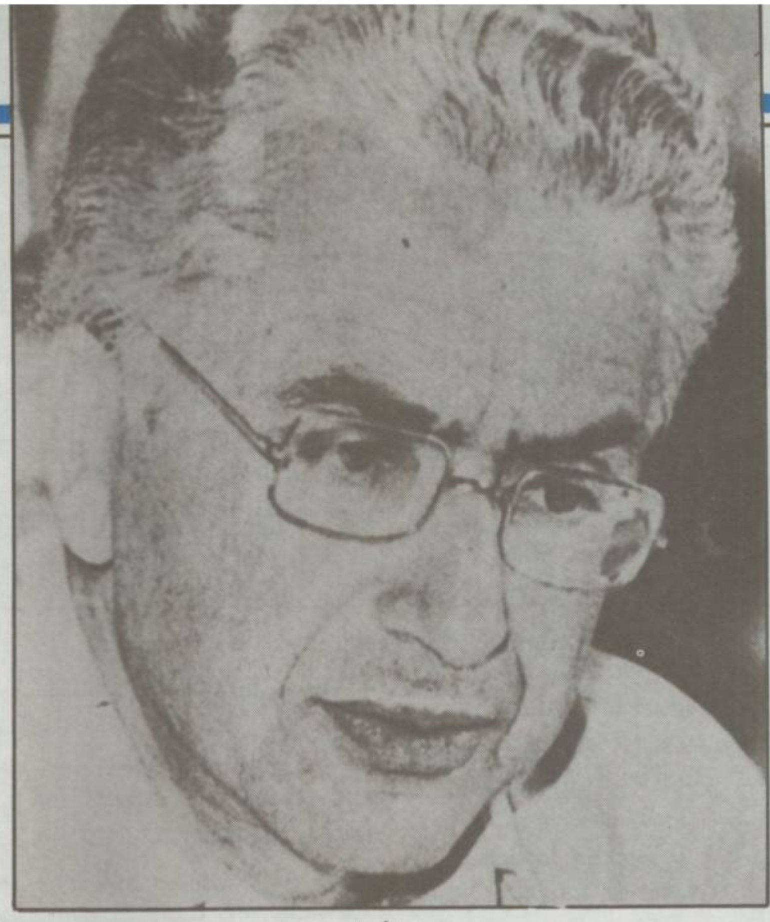
القى عدة دروس ومحاضرات في جامعات ومد[...] كبيرة مثل الرباط وفاس وتونس والجزائر ودمش[...] وبيروت وطهران وبرلين وامستردام وهارفا[...] وبرانستون وكولومبيا ولوس انجلوس وغيرها. يشغ[...] حاليا كرسي تاريخ الفكر الاسلامي بجام[...] السربون الجديدة وهو مدير معهد الدراسات العرب[...] والاسلامية بها.

### من اهم مؤلفاته واعماله:

- ترجمة كتاب «تهذيب الاخلاق» لمسكويه ا[...] الفرنسية - دمشق ١٩٦٩.
- محاولات في الفكر الاسلامي وهو عبارة ع[...] مجموعة من المقالات والمحاضرات تتعلق بالعا[...] الاسلامي.
- الفكر العربي ترجمة الى العربية عادل العوا.
- الاسلام: الامس والغد - بالمشاركة مع لوي[...] غاردي بالفرنسية
- الاسلام دين ودنيا بالمشاركة مع ماريو اوروز[...] والمستشرق موريس بورمانس.
- قراءات للقرآن ١٩٨٢.
- نحو نقد للعقل الاسلامي على غرار نقد العق[...] الخالص لايمانويل كانط او نقد العقل الجدلي لج[...] بول سارتر صدر هذا الكتاب في طبعة عربية تح[...] عنوان تاريخية الفكر العربي الاسلامي بترجمة هاش[...]

• السمة العامة لكل الكت[...]

## من اجل زعزعة معتقداتنا اركون يقدم العلمنة على انها رؤية وممارسة عقلانية للحياة !!



• محمد اركون

الح والطبعة العربية تختلف عن نص الكتاب لفرنسية حيث حذفت في الطبعة العربية الفصول تة الاخيرة وعوضت بفصلين هما:

الخطابات الاسلامية، الخطابات الاستشراقية فكر العلمي.

الاسلام والعلمنة.

لجدير بالذكر ان كل اعمال محمد اركون كتبها للغة الفرنسية ونحن نتساءل مثلما يتساءل القراء لمسلمون لمَ لمْ يباشر اركون الكتابة بالعربية وهو ذي يقول ان هدفه «توجيه عامة المسلمين نحو لطرق المستحدثة في التفكير والاتصال بالتاريخ فهم ما يجري في مجتمعاتنا المعاصرة» علاوة على ونه عربيا ينتمي الى دولة عربية ومتخصصا في ة العربية وآدابها؟

التحليل الذي يقدمه اركون حول تساؤلنا هذا «تخلف اللغة العربية عن الركب الحضاري في دان العلوم الاجتماعية الحديثة ومحافظتها على ابير دينية ونتف من الفقه والنحو والادب نفصلة عن المعاجم العلمية الثرية التي احدثها مفكرون والادباء والعلماء في عصور الازدهار»

ولكن كلام اركون هذا مردود عليه بدليل انه هو نفسه ارتضى ترجمة عربية لبعض كتبه وزكاها وبدليل ان العديد من المفكرين العرب لم يمنعهم استخدامهم للمناهج الغربية الحديثة والعلوم المستجدة من الكتابة والتأليف باللغة العربية وتبقى هذه المسألة لتعزز الشبهات حول الطرح الاركوني ودعوته العلمانية.

### العلمنة كما يقدمها اركون

يحرص الاستاذ محمد اركون على ان يقدم لنا العلمنة على انها رؤية وممارسة عقلانية للحياة وعلى انها تنبثق من الحاح الفهم لدى الانسان والرغبة في الكشف والتعقل وبالتالي فهي تأخذ باخر ما اوصلت اليه العلوم من طرق ومنهجية حديثة دون اتكاء على اية خلفيات ايديولوجية ولكنه في نفس الوقت لا ينكر ان العلمنة لا يمكن ان تتخلص تخلصا مطلقا من الايديولوجيا واذا كانت العلمنة هي تطبيق النظريات العلمية على كل ما يتصل بالانسان فان اركون كشأن كل العلمانيين لا يستثني من ذلك الرسالات السماوية والوحي وكل ما يتعلق بالمعتقدات وحتى بفكرة الاله نفسها. ان تقديم العلمنة على انها عقلنة الفهم النابع من توق لدى الانسان للكشف والتعقل يضفي عليها بريقا اخاذا ولكنه خادع في نفس الوقت لاننا اذا انزلقنا مع دعاة العلمانية حيث يجروننا اليه فاننا حتما سنزعزع معتقداتنا ونخلخل ايماننا وننقض العلاقة الفطرية بيننا وبين خالقنا ومنشأ البريق المذكور ما اوصلت اليه المدنية الغربية من تقدم علمي وتقني بعد ان وقع الفصل بين الدين المسيحي والدنيا في البلاد الغربية حيث الصقت كل تهم التخلف برجال الكنيسة الذين كانوا يحولون دون كل سبل التنوير ودون كل تفتح فكري او كشف علمي لان الكنيسة كانت صاحبة سلطة قوية وخشيت من الفتوح العلمية الجديدة على سلطتها فحاربت العلماء وتعسفت على الشعوب وظلمت وقهرت ومن هنا جاءت ردة الفعل قوية وكان من نتاجها العلمانية التي تفصل بين الدين والدنيا فما لله لله وما لقيصر لقيصر وما زال العداء بين الدين والعلم في المجتمعات الغربية قائما الى اليوم نتيجة الظروف التاريخية التي مرت

> ركونية هي تشكيك المسلمين في أقطاب دعاته وعلمائه بوصفهم باصحاب (الخطاب السلفي).

بها الشعوب الغربية ولكننا نتساءل هل مرت الشعوب العربية الاسلامية بظروف مشابهة وهل عرف المسلمون تسلط الائمة ورجال الدين وهل حارب الاسلام التفتح الفكري والكشف العلمي؟! ابدا ومع ذلك يتجرأ محمد اركون على القول بان «مع العلمانية وبقوة» و يضيف «ولكنني ارفض ان يمنع المتطرفون العلمانيون دراسة الاديان بصفتها ظواهر ثقافية كبرى عاشتها البشرية خلال قرون وقرون» انه ينظر الى الاديان بما فيها ــ الاسلام ــ على انها ظواهر ثقافية مثل بقية الظواهر ومن يقول ظواهر يعني بانها لا تلبث ان تختفي و يطويها الزمن رغم طول المدة التي عاشتها. كيف لا وهو يقول في مكان انه لا شيء فوق التاريخ اي ان كل شيء يتصل بالانسان حيثما كان يمكن تفسيره تاريخيا.

والعجيب في امر محمد اركون انه يقر بان مسألة الصراع بين الايمان والعقل «لم تحسم بشكل كامل حتى في البلدان المتقدمة لصلحة العقلانية ومع ذلك هو يصر بأن تأخذ بهذه الرؤية وهذا المنهج الذي لم يثبت بعد نجاحه حتى في البنية التي ولد فيها.

ينتهي اركون في تحليله للعلمانية الى ان للانسان حاجات ودوافع متزامنة تتجه عموما في اتجاهين اساسيين مترابطين عبر عنهما بمرتبة الرغبة مع كل القوى الملحقة بها وتشمل كل رغبات الانسان المتنوعة حتى قوله: «الرغبة في الله» ومرتبة الحاح الفهم والتعقل اي الحاجة الكامنة في اعماق الانسان للفهم والتقشف والمعرفة ثم يقول ان المرتبة الاولى تصطدم مع المرتبة الثانية و«على هذا المستوى ينبغي موضعة ذلك التوتر الداخلي الذي يمتاز به الانسان ايا كان الوسط الثقافي الذي ينتمي اليه. هذا التوتر الداخلي يمكن ان يعاش بدرجات ووسائل ثقافية مختلفة. لا يهم».

ونحن نتساءل لماذا لا يهم ان لب القضية هو هذا التوتر الذي ذكره اركون كيف لا يهم؟ كيف يقفز اركون على هذه الاشكالية وهي قاعدة الايمان وسنده، فالايمان هو الذي يسد الفراغ و يذهب التوتر ونحن على يقين بان الامر سيظل كذلك الى ان يرث الله الارض وما عليها ام ان الاستاذ اركون يريدنا ان نعيش على غرار العلمانيين الدهريين تائهين حيارى فنغرق في الرذائل والخبائث وكل مستنقع آسن؟

## تركيا ولبنان مثال مزدوج للعلمنة

يطالب الاستاذ اركون باعادة النظر من جديد الى كل التراث الاسلامي من منظور علماني وهو ما يسميه باعادة قراءة التراث و«اعادة قراءة القرآن» وقد تحدث عن ذلك في فصل كامل في كتابه تاريخية الفكر العربي الاسلامي تحت عنوان حول الانتربولوجيا الدينية نحو اسلاميات تطبيقية مدعيا ان المسألة ضرورية وملحة جدا في عالمنا العربي الاسلامي وذلك من اجل تشكيل الدولة بالمعنى الحديث لكلمة دولة ولتوضيح نظريته يتحدث عن نموذجين للعلمنة هما تركيا ولبنان.

يقول عن تجربة كمال اتاتورك انها ثورة علمانية حقيقية. ولكنه لا يجد تفسيرا لفشل هذه التجربة الا قوله «لكنها لم تكن في الواقع الا كاريكاتير للعلمنة رافقته بعض التطرفات كما حدث ذلك في فرنسا سابقا ويختتم حديثه عن التجربة الكمالية بقوله: انه لمن الممتع ان نطيل التأمل في هذه التجربة التي جرت كليا في ارض الاسلام.

اما بالنسبة للتجربة اللبنانية فانه يقول بعد الحديث عن الاحداث المأساوية وظواهر التطرف التي تبلغ مداها هناك «نجد في لبنان اذن ان التوترات والمشاعر الحادثة تبلغ حدا اقصى لدرجة ان العلمنة تبدو فعلا وكأنها الحل الوحيد له.

وهذان المثالان في الحقيقة لا يعززان المقولات العلمانية بقدر ما يضعان نقاط استفهام كبيرة امامها.

ففي تركيا افشل المسلمون الاتراك التجربة العلمانية الكمالية التي طبقت عليهم عنوة ولم تتقبل النفوس التركية المسلمة والعقول التركية المؤمنة بذور العلمنة ولفظتها وها هو المد الاسلامي يقضي على البقية المتبقية من الاثار العلمانية اما في لبنان فمع ادراكنا بان عوامل كثيرة ساعدت على تفجير الصراع الطائفي فيه والخارجي منها اكثر من الداخلي فان التجربة العلمانية كذلك لم تقو على الصمود ولو كانت ثبتت في النفوس ورسخت في العقول ما كنا نشاهد هذا التطاحن الطائفي الذي على الساحة اللبنانية ولا تشذ عن الحقيقة اذا قلنا انه ليس للعلمانية في المستقبل المنظور مكان في لبنان.



● اركون يزعم ان العلمنة هي الحل الوحيد لازمة لبنان.

## شبهات حول القرآن باسم الحداثة والتجديد

السمة العامة لكل الكتابات الاركونية هي تشكيك المسلمين في اقطاب دعاته وعلمائه بوصفهم باصحاب «الخطاب السلفي» المتمتع بقوة التجييش الهائلة ولكن العادي من الصحة العلمية والجاهلين بالعلوم الغربية الحديثة والتشكيك كذلك في قدسية القرآن الكريم والسنة النبوية وفي كل الاحداث الاسلامية في القرنين الاول والثاني للهجرة، ان المنهج الاركوني يضرب على اوتار الشك بذكر الشخصيات القلقة في التاريخ الاسلامي والاشارة الى الاحداث التي اختلفت حولها اوجه النظر وهو يصفعنا باسئلة عديدة حائرة دون ان يقدم لنا اسباب طرح هذه الاسئلة، اللهم الا اذا كان هدم الايمان واحلال التوتر والا الاجابة عليها.

يقول اركون: «نحن نشهد اليوم وللمرة الاولى في تاريخ الاسلام اسئلة من هذا النوع تطرح في هذا الاتجاه: اتجاه الشك المستمر. يذكرنا هذا التعبير

● مقولات اركون حول النص القرآني مجرد شبهات لا

ير بذلك العصر الكبير للشك الذي افتتح في رن التاسع عشر من قبل ماركس ونيتشه لم هد الاسلام في تاريخه ابدا شيئا من هذا ل».

الاسئلة التي اشار اليها اركون هي اسئلة يرة جدا تثير الشكوك حول حقيقة الوحي نيقة الرسالة وحقيقة الاحداث التاريخية لامية كما وصلت الينا. بل ان اركون تجاوز خر كتبه مرحلة اثارة الاسئلة التشكيكية الى صريح بما يؤمن به و يتنافى مع المعتقدات لامية حيث يقول مثلا:

الفكر الاسلامي لا يمكنه ان يتهرب طويلا صد التهرب من تطبيق المناهج الغربية الحديثة سه) ان فعل الايمان الارثوذكسي المحتسب دوما م على التأكيد بان الدين يرتكز على الوحي ي انزله الله على الناس بواسطة الانبياء تالي فان الدين فوق المجتمع لكن الواقع ي الحديث ينزع الى فرض فكرة ان الدين كله جتمع، الله بذاته بحاجة الى شهادة الانسان و يقول في حوار اجرته معه مجلة الوحدة.

الامر يتعلق بطرح مفهوم كلام الله طرحا اليا ضمن التوجهات التي فتحها العلم المعاصر طرح مفهوم الكتابات المقدسة للمرة الاولى في ع الاديان خارج نطاق اية اسبقية تيولوجية»

لاستاذ اركون متخفى وراء الاسلوب العلمي طرح لبشكك في القرآن وفي كيفية جمعه كله فبعد ان يسرد ما وقع بعد وفاة الرسول ز الصراع على السلطة السياسية يقول:

ع الخليفة الثالث عثمان (احد اعضاء العائلة دية لعائلة النبي) يتخذ قرارا نهائيا بتجميع ، الاجزاء المكتوبة سابقا والشهادات الشفهية ي امكن التقاطها من افواه الصحابة الاول، هذا التجميع عام ٦٥٦ م الى تشكيل نص شامل فرض نهائيا بصفته المصحف الحقيقي لام الله كما كان وقد اوحي به الى محمد، ى الخلفاء اللاحقون كل الشهادات الاخرى ، تريد تأكيد نفسها (مصداقيتها) مهما ادت ستحالة اي تعديل ممكن للنص المشكل في عثمان».

هي في اخر تحليله الى القول: ينبغي اولا اعادة قصة تشكل هذا النص بشكل جديد كليا – قد القصة الرسمية للتشكيل التي رسخها ات المنقول نقدا جذريا. هذا يتطلب منا الرجوع الى كل الوثائق التاريخية التي اتيح لها ان تصلنا سواء كانت ذات اصل شيعي او خارجي ام سني. هكذا نتجنب كل حذف تيولوجي لطرف ضد اخر».

**سندها دليل ولا برهان.**

ان هذا الكلام يستدعي منا ان نقف عنده لنلاحظ ما يلي:



١ – ان محمد اركون لم يأت بجديد عندما اثار هذه الشبهات حول النص القرآني وطالب باعادة قراءته من منظور علماني مادي غربي وقد سبق الى ذلك بعض المستشرقين المتحايلين امثال لويس ماسينيون وعلى هذا الأساس يصدق وصف الدكتور اركون بانه مستشرق مستعرب رغم انه يرفض هذه التسمية مكتفيا باللقب الذي اطلق عليه امثاله من العلمانيين «وهو المفكر الاسلامي المجتهد»

٢ – ان مقولات اركون حول النص القرآني هي مجرد شبهات لا يسندها دليل ولا برهان ولا تعززها اية وثيقة او شهادة تاريخية من نوع كانت ولو امسك الدكتور اركون بشهادة واحدة على ما يقول للوح بها منتصرا لافكاره والمفهوم من كلام اركون الذي يريد ان يكون علميا ومنطقيا انه قد يوجد مستقبلا من الوثائق ومن الادلة ما يوثق كلامه و يؤكد طروحاته ولنفترض ان ذلك سيحدث في يوم ما ولماذا يسبق اركون الاحداث ولماذا يراهن على المجهول ان لم يكن متحاملا على هذا الدين منكرا في قرارة نفسه لنزول الوحي.

٣ – اذا كان محمد اركون ينفي القدسية عن القرآن و يفسر كل شيء وبدون استثناء تفسيرا تاريخيا حسب المناهج الغربية المستحدثة فماذا تراه يقصد بعلمنة القرآن سوى اعادة النظر في كل المسلمات الاسلامية باعتبارها من افراز التاريخ لا من عند الله وهو القائل كل شيء في التاريخ ولا شيء فوق التاريخ اي ان كل شيء له تفسير مادي ولا شيء يستعصي عن هذا التفسير بعد تقدم العلوم الانسانية التي قلبت مفاهيم كثيرة كالالسنية التي قلبت مفاهيم اللغة وعلم النفس الذي قلب مفاهيم السلوك الانساني والسيكولوجية التي قلبت مفاهيم التطورات والتحولات الاجتماعية.

٤ – اذا كانت العلمنة في بيئاتها وفي معاقلها لم تستطع باعتراف اركون نفسه ان تحسم الصراع بين الايماني والعقلي او بين المادي والروحي فكيف يؤمل لها ان تلقى نجاحا في الساحة الاسلامية لا سيما بعد الصحوة الاسلامية المتنامية التي يقر بها غير المسلمين قبل المسلمين.

## العلمانية تلتقي مع الماسونية

يبقى ان نقول في الاخير ان الافكار الاركونية في معظم القضايا والمسائل الاسلامية هي بنفس الاثارة وتحدث لدى القارىء المسلم نفس الصدمة ليس لانها نابعة من منظور علماني بل لان احدا قبل اركون لم يتجرأ على التصريح بها فهو ادعى ان الحديث «ليس الا اختلافا مستمرا فيما عدا بعض النصوص القليلة التي يصعب تحديدها وحصرها وزعم ان مبادىء الشريعة الاربعة: القرآن والحديث والاجماع والقياس غير قابلة للتطبيق! واعتبر القياس هو الحيلة التي لجأ اليها المسلمون لاضفاء القدسية على القوانين الوضعية.

وهو زعم ان كل الدول الاسلامية هي دول علمانية واقعا بدءا بالدولة الاموية وانتهاء بكل الدول الاسلامية الحالية ونظرا لضيق المجال نحيل القارىء لمزيد من الاطلاع على كتاب محمد اركون «تاريخية الفكر العربي الاسلامي»

ان ما يتجلى عن هذا الطرح الاركوني ان الدعوة الى علمنة الاسلام ليست سوى دعوة جديدة لهدم اركان الاسلام وهذا دائما كان ولا يزال هدف الماسونية العالمية. انها خدعة جديدة ولكنها مفضوحة من قبل رجل ذي جذور اسلامية لمحاصرة الصحوة الاسلامية والانحراف بها عن طريق رجوعها الى الاصول.

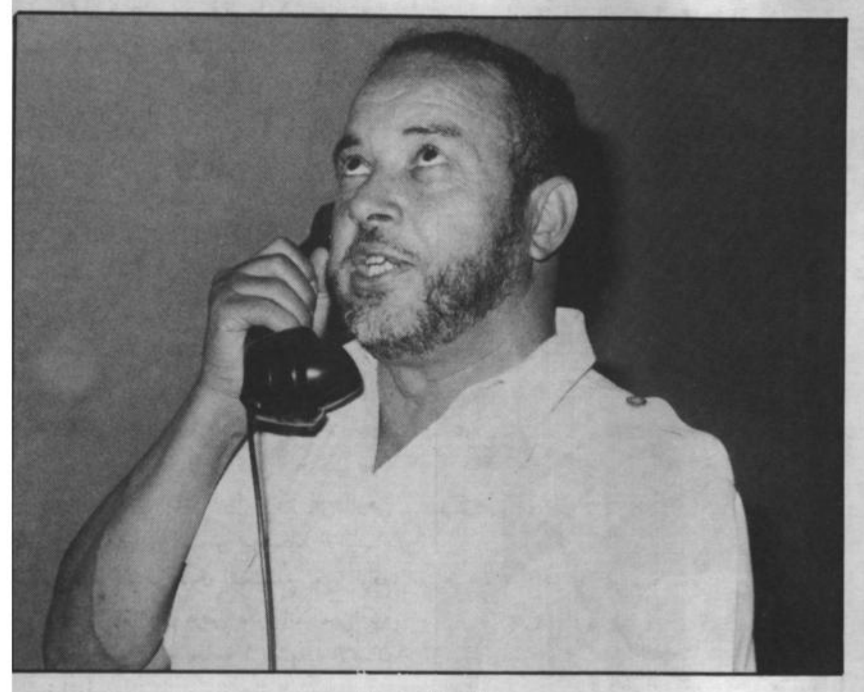
ان العلمانية مهما حاولت ان تتبرقع ببرقع العلوم الصحيحة والبحث العلمي الجاد تبقى دعوة للالحاد والمادية والدهرية التي قال القرآن عن اصحابها: ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. ولا يخفى على المسلمين ان هذه الدعوة تكرس مركزية الدول الغربية وهامشية الدول الاسلامية ما دام المنهج والطريقة واداة البحث قد شكلت في الخارج لتعامل بها مادة اجنبية عنها تماما.

فهل يستطيع اركون ان ينجح حيث فشل غيره من اليساريين والعلمانيين العرب المتمسلمين؟

# رحمك الله أبا أيمن

للدكتور حامد الرفاعي

ان للكلمة رجالا.. وللمواقف رجالا.. وقليل هم الذين اجتمع لهم رجولة الكلمة ورجولة الموقف.. وقليل هم الذين تابعوا الطريقة مع الكلمة الطيبة بجذورها الراسخة وفروعها الوارفة... حتى لقوا الله عليها مجاهدين صابرين محتسبين.. والاخ الغالي الاستاذ **جابر رزق** الذي نحتسبه عند الله تعالى اخا مجاهدا صابرا محتسبا وكاتبا أديبا وصحافيا حاذقا.. عاش للكلمة والموقف ومات ان شاء الله على ذلك... ملتحفا بركب الاخيار ممن قضوا نحبهم في سبيل الله... ولا نزكي على الله احدا.. ولكن نحسبهم كذلك، وهكذا عرفناهم وهكذا عرفتهم بلادهم مجاهدين صابرين.. لم تلن لهم قناة ولم يخفت لهم صوت... صارعوا الباطل ونصروا الحق... ودفعوا عن امتهم كل كيد... وفدوا عقيدتهم واصالتهم بالمهج والارواح... فهنيئا لك يا اخ العقيدة مرضاة ربك وهنيئا لك لقى الاحبة ممن سرت على دربهم وصدقت العهد معهم في طاعة الله ومرضاته... وعزاؤنا فيك صدق الاجيال من بعدك ممن اودعت فيهم نفحات من صدق الكلمة واخلاص الموقف... وبعد فان العين لتدمع وان القلب ليجزع وانا على فراقك يا ابا ايمن لمحزونون ولكن لا نقول الا ما يرضي ربنا جل شأنه... لله ما اخذ ولله ما اعطى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسلام عليك في الآخرين والحمد لله رب العالمين.



• جابر رزق رحمه الله

# جابر رزق رحمه الله

بقلم الاستاذ: علي عبدالعزيز حسنين.

١ ــ منذ عشرين عاما او يزيد وفي مثل هذه الايام او قريب، جاءنا الاخ جابر مع طلائع الايمان وكتائب الرحمن في سجن قنا حيث كنا رحمة بنا وفضلا علينا: «فأوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته.. قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه.. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم.. فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا.. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم... ونبلوكم بالشر والخير فتنة».

٢ ــ عرفته وعايشته وخبرته ليس بالدرهم والدينار وليس من خلال السكن والجوار وليس من ثنايا الضرب والاسفار باعتبارها من اهم وسائل الاختبار كما جاءت بذلك الاخبار، ولكن عرفته نفسا تعرف الحب لا اي حب وعايشته روحا تعشق الايثار لا الاثرة وخبرته عقلا قبل اللفظ وفكرا في محيط النص فتهاوت عنده معايير الدنيا وتوارت لديه مقدرات الحيا وصار حبه لها مرهونا بحب ربه لها وارتباطه بها ارتباط الانسان بالوسائل لا الغايات.

٣ ــ عرفته سرورا يدخله على اخوانه وعايشته بلسم يعالج ما باخوانه وخبرته خدمات تؤدى الى اخوان يمشي في حاجة الناس ويكف غضبه عن الناس ويقول حسنا للناس مصغيا لمحدثه منتبها لمخاطب أصبر ما يكون لصاحبه اسرع ما رأيت لمخاصمه كأ الله أقامه فينا شهيدا واوجده بين ايدينا حجة وقط بحياته معنا العذر «وجعلنا بعضكم لبعض فتنة.. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر...»

ـ لم افاجأ بموته ولم اذهب الى مذهب بوفاته لانه
ر المتوقع والغائب المنتظر ولان الله لم يكتب الخلد
بابه «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت
م الخالدون؟...» ولكنه كتبه لاعدائه «قال رب
ظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم
ت المعلوم... وانما تمثلت بالهدى النبوي حين حزن
ب ودمعت العين ونطق اللسان: (انا على فراقك يا
جابر لمحزونون).

ـ ان عزاءنا الوحيد في رحيل الفقيد ما ترك من اثر
عوته وما ترك لنا من خلف في اسرته، وهذا وذاك
اهم ما يرجوه المسلم في حياته بل كان ذلك من
الاماني عند الرسل وبعض اولي العزم من الرسل
جعل لي لسان صدق في الآخرين .. فهب لي من
ك وليا» فالاول طلب حسن الاحدوثة والاثر
يب والثاني طلب النسل الطيب الذي يكون اهلا
الراية وأداء الامانة.

. ان الاثر الطيب للانسان ينفعه في دنياه وأخراه
يقتدي به وينتفع به فتكون النتيجة ازدياد الاجر
دنيا ووصول الاجر ايضا اليه في الآخرة مع
مرارية الاجر ومضاعفته في الدنيا والاخرة كذلك
ا جاءت بذلك الاخبار عن الصادق المصدوق صلى
عليه وسلم: (من سن في الاسلام سنة حسنة فله
ها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان
ذلك من اجورهم شيئا) او كما قال.

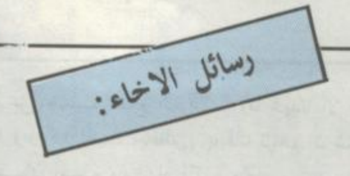
ـ اما الخلف الطيب في الذرية فهو دليل الرضى
وان المحبة وبشرى للاصول من خلال صلاح
روع قال تعالى: «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم
ان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من
.. وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه
يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى».. ثم هو ايضا رافد
يح من روافد الخير للانسان بعد موته لحديث (اذا
ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث (ومنها) ولد
ح يدعو له).

. اذن فأي اثر تركه فينا؟ واي اثر نذكره له؟ لا
ان الآثار كثيرة والخلال اكثر ولكن حسبنا ان
السمة البارزة لفقيدنا والطابع الغالب على سلوكه
كل انسان مهما كانت له من صفات الا انه يمتاز
نة لا تكاد تنفك عنه او تبعد عنه حتى يعرف بها
ون عنوانا لها، هكذا كان اسماعيل عليه السلام
ذكر بالصدق كخلة رغم انه رسول وايضا عيسى
ه السلام حين ذكر بالبر رغم انه رسول وهكذا
ك.

. ان الاثر الطيب الذي امتاز به بيننا والذي تركه
بعد رحيله هو رجوعه للحق ونزوله عنده ثم الحرص
عليه والتمسك به فقد كان على رأي يغاير الرأي
السائد في جماعته فلم يلبث عندما نوقش فيه واستبان
وجه الحق فيه ان عدل عن رأيه لرأي جماعته بل وصار
يدعو اليه ويعمل عليه وذلك طبيعة الايمان اذا خالط
بشاشة القلوب كما كان الامر مع سحرة فرعون
وكذلك الشأن مع النفر من الجن بل والذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه، فهؤلاء ومن على شاكلتهم لهم
البشرى والقربى والحظوة عند الله ان شاء الله.

١٠ ــ اما الخلف الطيب الذي تركه لنا فهو واضح
وماثل بين ايدينا فنحن لا نزكى على الله احدا ولكن
نقول على حسب تعبير القرآن: «وما شهدنا الا بما
علمنا وما كنا للغيب حافظين..» فانا نراهم ان شاء
الله عنوان اسمه وامتداد ذكره وتجسيد شخصيته
ومقتفى اثره الامر الذي يجعلنا نقول ونلح في الرجاء
(ان يجعلهم خير خلف لخير سلف) وان يرزقهم الصبر
والسلوان، والا يحرمنا اجره ولا يفتنا بعده وان يلحقنا
به على احسن حال).
هذا وبالله التوفيق.

**علي عبدالعزيز حسنين**




# ميزان تفاضل الناس

بقلم الشيخ نادر النوري

(يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) الحجرات ١٣.

فالآية تبين ان افضل الخلق عند الله النبيون، ثم الصديقون، ثم الشهداء، ثم الصالحون واكرمهم عند الله من كل صنف اتقاهم ولا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيض على اسود، ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى هذا في الاصناف العامة للخلق.

وخير القرون الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، اما الاشخاص فافضلهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم عليه السلام وافضل الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وافضل الصحابة السابقون الاولون من المهاجرين والانصار. (لا يستوي من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى) الحديد/١٠.

والامامة في قريش ما بقي فيهم اثنان والناس تبع لقريش في هذا الامر لما لقريش من مزية على سائر الخلق (ان الله اصطفى بني اسماعيل من ولد ابراهيم، واصطفى كنانة من بني اسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم) وهذه الخصائص كلها لا توجب ان يكون الرجل بنفسه افضل من غيره لمجرد نسبه، بل التفاضل عند الله بالتقوى والعمل الصالح. كما قال صلى الله عليه وسلم (ان آل بني فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين) رواه مسلم.

فمن كان في الايمان والتقوى افضل كان عند الله افضل ممن هو دونه في ذلك واولاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، وان كان غيره اقرب نسبا منه، فلا شك ان الولاية الايمانية الدينية اعظم واوثق صلة من القرابة النسبية قال تعالى (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) وقال ( . كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ..).

والاسلام دعا الى الاعتناء بالانساب، للتعارف وصلة الارحام لا للتفاخر. قال صلى الله عليه وسلم: (لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا، انما هم من فحم جهنم، او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه. ان الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء، انما هو مؤمن تقي، او فاجر شقي، الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب). رواه الترمذي وابو داود.

ولعلي رضي الله عنه في هذا المعنى:

الناس من جهة التمثيل اكفاء
ابوهم آدم والام حواء
نفس كنفس وارواح مشاكلة
واعظم خلقت فيهم واعضاء
فان يكن لهم من اصلهم حسب
يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم
على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرىء ما كان يحسنه
وللرجال على الافعال سيماء
وضد كل امرىء ما كان يجهله
والجاهلون لاهل العلم اعداء

والتفاخر بالاحساب والانساب مذموم قال صلى الله عليه وسلم: (ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد، ولا يبغي احد على احد) رواه مسلم وقال: (ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية) ابو داود.

وسئل: أمن العصبية ان يحب الرجل قومه ؟ قال: (لا، ولكن العصبية ان ينصر الرجل قومه — او يعينهم على الظلم) احمد وابو داود وابن ماجه (فمن نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي رُدى فهو يُنزع بذنبه) رواه ابو داود.

وروى عن مالك: ان المولى يتزوج العربية محتجا بالآية وقد تواترت الاخبار بذلك فسالم مولى ابي حذيفة انكحه هندا بنت الوليد بن عتبة وضباعة بنت الزبير كانت تحت المقداد بن الاسود واخت عبدالرحمن بن عوف كانت تحت بلال وزينب بنت جحش كانت تحت زيد بن حارثه . فالكفاءة انما هي في الدين و(اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير) وقد يعتبر النسب في الكفاءة في النكاح كالاتصال بشجرة النبوة مع التقوى او بالعلماء الذين هم ورثة الانبياء او بالمرموقين في الزهد والصلاح والتقى المؤمن افضل من الفاجر النسيب فان استويا في التقوى قدم النسيب عليهما.


المراجع: الفتاوى المصرية، القرطبي جـ ١٦ ونصيحة المسلمين لمحمد بن عبدالوهاب.


# الـزنا

الحمد لله الذي هدانا للاسلام وابا
ومنعنا من الحرام والصلاة والسلام ع
محمد بن عبدالله وآله وصحبه الكرام.
الشريعة الاسلامية جاءت بما يصلح الب
واخراهم ويقوم اعوجاجهم ويبعد آ
بطاعة الله ونهتهم عن معصيته وبينت
الطاعة من الفوز والسعادة وما يترتب عل
الخزي والندامة فاباحت لهم الحلال والط
عليهم المضار والخبائث والمحرمات ومن
منعت عنها الشريعة الاسلامية الزنا ومنع
والوسائل الموصلة اليه والاسباب المقر
كالنظر للمرأة الاجنبية والتلذذ بصوتها او
معها وهذا من محاسن الشريعة الاسلامية
ولله الحمد والمنة ولأجل الحفاظ على المس
نهته عن هذه المضار. والزنا جريمة اخلاقي
لحرمة المرأة بغير حق ولا يجتر
الا من فسدت اخلاقه واختل مزاجه و
قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يزني
يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
مؤمن) وقد اباح الله الحلال وهو ال
والنكاح الحلال بدلا عن هذا الفعل
الكبيرة وكان الزنا عيبا ورذيلة حتى عند
قبل الاسلام كما قالت هند بنت
سفيان حين صدرت المبايعة للنساء وسمع
صلى الله عليه وسلم: ولا يزنين. قالت
قال لا والله ما تزني الحرة. وقال ابـ
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنـ
النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة
البيعة ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق
نقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان ولا نعص
وقال وان وفيتم فلكم الجنة وقد حكم
بالفحش والقبح والسوء فقال ناهيا
(ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسا
رتب الله على فعله العقوبات الشـ
والاخرة فعاقب عليه في الدنيا بالحدود ال
والرادعة للاخرين فامر بجلد الزاني والز
منهما مائة جلدة حتى يذوق الجسد

• اذا تفشى الز

# ...راره في الدنيا والآخرة




• شذاذ وعاطلون عن العمل.

والضرب كما ذاق اللذة المحرمة ووقع في المعصية فقال (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) فسمى هذا الحد عذابا وهذا العذاب بدأ بالدنيا قبل الاخرة. وامر بشهوده اي حضوره حتى يبلغ الاخرين ويرتدع كل الناظرين وهذا الحد اذا كانا بكرين لم يتزوجا قبله. اما اذا كانا قد تزوجا زواجا صحيحا فقد انزل الله فيه آية اخرى وحكما اخر في آية نسخ لفظها وبقي حكمها وهي قوله تعالى (والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني اخشى ان يقول انسان الرجم ليس في كتاب الله وانه لفي كتاب الله وانا قرأناها وعرفناها ثم نسخ لفظها وبقي حكمها ورجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر وكان الرسول عليه الصلاة والسلام نفذ هذا الحكم في حياته في اشخاص زنوا كماعز الذي اقر بالزنا وكالغامدية التي اقرت بالزنا ووجد فيها الحبل فأمر برجمهما فرجما حتى ماتا ونفذ ذلك اصحابه من بعده وفي اقامة الحدود رضا لله عز وجل ونزول البركات ودفع النقمات وردع المجرمين والمجرمات كما جاء في الحديث (لحد من حدود الله يقام في ارض الله خير من ان يمطروا اربعين خريفا) وجاء الوعيد على المتسبب في ضياع الحدود والشفاعة لاهلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد حاد الله في ارضه وفي لفظ في امره) والحديث الاخر (انما اهلك من كان قبلكم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وأيم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) ويترتب على فعل الزنا عقوبات في الاخرة بالغضب والنار والعياذ بالله.

وجاء في حديث الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فأتينا على مثل التنور واحسب ان اعلاه ضيق واوسطه واسع فاذا فيه لغط واصوات واذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضئوا قال قلت لجبريل وميكائيل ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق ثم بعد ذلك اخبراه بما مر عليه في مسراه فقالا له واما الرجال والنساء العراة الذين في مثل التنور فهم الزناة والزواني. ولا فشت هذه الجريمة في مجتمع الا وسقط من عين الله وتدهور في اخلاقه ومعاملته وتسلطت عليه الاعداء كما هو واقع في كثير من البلدان اما الكفار فليس هو اعظم من الكفر خالدون مخلدون في نار جهنم لا عبرة بهم نسوا الله فنسيهم مع انهم الان يحذرون من الزنا مخافة الامراض والعياذ بالله فتسبب هذه الجريمة التي هي وضع نطفة في فرج فيه نطفة اخرى الامراض المتنوعة كمرض السيلان والزهري وداء الشجر ومرض الهربس والايدز وغيرها من الامراض التي انتشرت عند العالم الذين يقعون في هذه الفواحش كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (وما فشت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والامراض التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا) وقال ربنا في محكم التنزيل (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) وقال تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا) وفقنا الله وهدانا واياكم والمسلمين على صراط المستقيم وجنبنا جميعا الطرق الموصلة الى الجحيم. وصلى الله وسلم على نبيه محمد وآله وصحبه اجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.


**عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان**

**رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض وتوابعها**


**مجتمع ما سقط المجتمع من عين الله وتدهور في أخلاقه ومعاملته**

## أخبار ثقافية

• من اجل توثيق التعاون الادبي بين شعراء الاوردية والعربية اقيمت مؤخرا في جدة امسية شعرية باللغتين العربية والاوردية تحت رعاية الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف وقد شارك في الامسية د. محمد عبده يماني والشاعر عمر ابو ريشة والاستاذ ابو تراب الظاهر والاستاذ عبدالفتاح ابو مدين رئيس نادي جدة الادبي.

• قال المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) ان ندوة استراتيجية تطوير التربية في البلاد الاسلامية والتي نظمتها الاسيسكو مؤخرا بتعاون مع وزارة التربية والتعليم في قطر وحضرها ممثلو ٢٤ دولة اسلامية تركزت اهتماما على دراسة مشروع الاستراتيجية باعتبارها موضوعا يدخل في نطاق الاعداد وترسيخ النظام الاسلامي انطلاقا من المحاور الثلاثة التي تعمل فيها المنظمة وهي التربية والعلوم والثقافة.

## صدر حديثاً

### الكنز المرصود في قواعد التلمود



هذا الكتاب ترجمة لكتابين فرنسيين ترجمهما الدكتور يوسف نصر الله من كبار مسيحيي مصر احدهما كتاب للدكتور (روهلنج) بعنوان (اليهودي على حسب التلمود) وتكلم فيه عن مضامين التلمود ومنشئه وتكوينه ومخطوطاته وطبعاته المتعددة منذ القرن الخامس عشر الميلادي وما فيه من عقائد خطيرة مذهلة تحير العقول وخرافات عجيبة لا يكاد يصدق الانسان ان تكون عقائد تعبدية لولا نصوصها المنقولة من التلمود وفي كتاب الدكتور روهلنج هذا من المعلومات الهامة عن التلمود ما يصعب جدا على الباحث ان يستقصيه من مصادر اخرى.

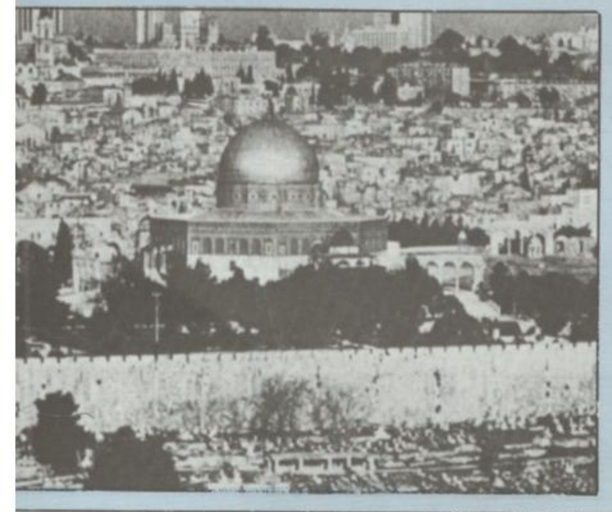
وثانيهما كتاب للدكتور شارل لوران بعنوان (تاريخ سوريا لسنة ١٨٤٠ م) تكلم فيه عن حادثة ذبح اليهود للقسيس الاب توما وخادمه ابراهيم الانفة الذكر في دمشق وهذا الكتاب يتفق في جميع تفاصيل الحادثة وتحقيقاتها مع ما فعله الاستاذ أسد رستم فكلاهما ينقل محاضر جلسات المحاكمة نفسها ولكن هذا الكتاب يسد الثغرة التي بقيت فارغة في كتاب الاستاذ اسد رستم حيث يتتبع مؤلفه القضية و يبين مصير الحكم بالاعدام على المتآمرين المجرمين القتلة ذلك المصير المؤسف الذي خلاصته ان كبار اليهود المتنفذين في اوروبا تداعوا لانقاذ المحكوم عليهم وارسلوا مندوبين اثنين من فرنسا الى مصر واصدر على اثرها محمد علي باشا قرارا بالعفو [...] القتلة !!

هذان الكتابان الفرنسيان الا[...] اصبحا مفقودين لنفاذ نس[...] المطبوعة في فرنسا منذ اكث[...] ثمانين عاما فاراد المترجم الم[...] تعريف ابناء العربية بهما [...] بترجمتهما الى العربية وجمعهم[...] في هذا الكتاب الذي اس[...] (الكنز المرصود في قواعد التل[...] وطبعه بمصر سنة ١٨٩٩ ولم [...] طبعه الان.

هذا وقد قدم الكتاب كل[...] الاستاذ العلامة الشيخ مص[...] الزرقا والدكتور حسن ظاظا ا[...] منهما فيما ينفع القضية الفلس[...] ليرى العالم من كل مذه[...] دين ما آلت اليه اليهودية [...] استباحت دماء البشر من غير ا[...] واهاب مقدما الكتاب بكل [...] الغيرة من مسلمين ومسيحيين [...] الخطر اليهودي المشترك ان ي[...] من يستطيع منهم على تح[...] بعض نسخ من الكتابين الفرن[...] اللذين هما اصل هذا الك[...] و يقومون بتجديد طبعهما ون[...] على العالم بعد ترجمتهما الى [...]

## معاً إلى القدس

شعر: د. عبدالرزاق حسين



بعزمنا وجدنا الى الامام اخوتي
وعلمنا وكدنا الى الامام دربنا
بحبنا وشوقنا ورفرفي على الربى
وروحنا وقلبنا رايتنا على الدنا
هيا بنا اخواننا ولتذكروا فاروقنا (١)
نمضي معا لقدسنا ولتذكروا مجدا لنا

اللغات الحية لتعرف البلاد التي تغزوها الصهيونية بالتضليل الاعلامي والسياسي: ما هي حقيقة الاساس الديني الرهيب الذي تقوم عليه الحركة الصهيونية.

الكتاب يقع في حوالي ٢٢٢ صفحة من القطع المتوسط وقامت بطبعه ونشره دار القلم بدمشق — ص. ب: ٤٥٢٣ ودار العلوم ببيروت — ص. ب: ١١٣/٦٥٠١.

## منهج التربية النبوية للطفل

منهج التربية النبوية للطفل
مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح

صدر عن مكتبة المنار الاسلامية بدولة الكويت كتاب بعنوان (منهج التربية النبوية للطفل، مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح) من تأليف الاستاذ محمد نور سويد.

وهذا الكتاب يقع في حوالي اربعمائة صفحة من الحجم الوسط وموضوعه جديد في بابه فريد في منهجه واسلوبه.

والكتاب فيه جهد واضح، وعاطفة صادقة، ونية مخلصة ان شاء الله تعالى كما يبدو ذلك لمن يقرأ فيه.

وقد جمع المؤلف فيه من الشواهد الحديثة في مجال تربية الطفل الشيء العجيب وكان موفقا في هذا ووضع كل شاهد في محله المناسب.

واما ترتيب الكتاب فكان ترتيبا ممتازا يدل على عقلية صافية وتفكير سليم وذوق رفيع.

ثم يقول: «وباختصار فالكتاب لا تستغني عنه اي اسرة مسلمة تضعه في مكتبتها البيتية لتقرأ فيه وتطبق ما جاء فيه من الهدي النبوي بشكل علمي.. وحبذا لو قررته وزارات التربية في البلاد العربية والاسلامية في مدارسها او قررت فصولا منه فانه جدير بذلك».

وقد قام الكتاب على ستة فصول وخاتمتين:

الفصل الاول: يهيىء الوالدين للاستعداد لتربية الطفل.

الفصل الثاني: تكلم عن الطفل من الولادة الى نهاية الحولين وما يستلزم الوالدين فعله في تلك المرحلة.

الفصل الثالث: تكلم عن بناء شخصية الطفل من استكماله حولين الى بلوغه والذي شمل البناء العقدي والعبادي والاجتماعي والاخلاقي والعاطفي والنفسي والعلمي والفكري والصحي والجسمي وختم الفصل بتهذيب الدافع الجنسي للطفل.

الفصل الرابع: تكلم فيه عن بر الوالدين وعلاقته بتربية الطفل حيث دعا فيه الكبار والصغار الى بر الوالدين وبين الطريق الموصل الى ذلك وقسمه الى قسمين: ١ — بر الوالدين في حياتهما ٢ — وبر الوالدين بعد وفاتهما.

الفصل الخامس: تكلم فيه عن الاساليب التربوية النبوية للاطفال وقسمه لثلاثة اقسام الاول الاساليب المخاطب بها الوالدان الالتزام بها والثاني الاساليب الفكرية المؤثرة في عقل الطفل والثالث الاساليب النفسية المؤثرة في نفس الطفل.

الفصل السادس: طريقة تأديب الطفل.

ثم ختم المؤلف كتابه بخاتمتين الاولى اربعون حديثا نبويا للآباء والثانية اربعون حديثا نبويا للاطفال.

ويتميز الكتاب بغزارة مادته العلمية التي جمعت من الاحاديث النبوية الشريفة ومن حياة الصحابة والسلف الصالح واقوال العلماء والمربين قديما وحديثا.

واتصفت لغة الكتاب بالوضوح والسهولة مما يسر للقارىء الاسترسال في قراءته دون ملل وهو يساعد الوالدين والمربين على حل مشكلات الاطفال والارتقاء بهم في سلم الصعود التربوي... لذا لا يستغنى عنه كل والد ومرب.

الناشر: مكتبة المنار الاسلامية — الكويت — حولي — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045 هاتف: ٢٦١٥٠٤٥

ولتذكروا صلاحنا (٢)
صلاحنا في ديننا
واقسموا بربنا
مبدئنا معيدنا
بأننا سرنا وبعنا
للهدى نفوسنا
لصخرة شرّفها
محمد نبينا
لمسجد مبارك
باركه قرآننا

هيا نعد اخوتي
انفسنا سلاحنا
ولترتفع هاماتنا
ولترتفع راياتنا
ولترتفع اصواتنا
هادرة بحقنا
بأننا لقدسنا
وقدسنا حق لنا

(١) عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» الخليفة الثاني الذي فتح مدينة القدس.
(٢) صلاح الدين الايوبي الذي حرر القدس من اسر الصليبيين.

## مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

مجموع فتاوى ومقالات مُتنوّعة
الجزء الأول
التوحيد وما يلحق به

صدرت الطبعة الثانية من الجزء الاول من كتاب «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» تأليف سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز وقد قام بجمعها واعدادها الدكتور محمد بن سعد الشويعر وهذا الجزء في معظمه يختص بالفتاوى المتعلقة بالعقيدة والتوحيد وما يلحق به، اضافة الى بعض الموضوعات التي تدخل ضمنها امور العقيدة. يقع الكتاب في حوالي ٤٥٠ صفحة من القطع المتوسط وتقوم بنشره وتوزيعه الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالوشم ص. ب: ٢٢١ — شقراء ١١٩٦١ — المملكة العربية السعودية.



# «عبد المعين... وتهليلة جديدة»

ما مثل الاديب عبدالمعين الملوحي بالذي يجهل، فهو احد ادباء حمص، بل سوريا المرموقين

بداية معرفتنا به انطلقت من قصيدته الشهيرة التي رثى بها زوجته، وذاعت في صفوف المثقفين ذات يوم في عام ١٩٤٧. وساعد على انتشارها ما فيها من لوعة صادقة تذكر بقصيدة جرير في رثاء زوجته، كما ان شهرتها قد جاءت من كونها قيلت في مجتمع مؤمن محافظ، وكانت على مبدأ من يقول: (خالف تعرف) اذ تضمنت عدة ابيات للتجديف بالإله. «فكانت جنونا مؤقتا اصاب شاعرا بعد فقده لحبيبته، واذا بهذا الجنون يجعله ينطق بما لم ينطق به احد». ولا نريد هنا ان نستشهد بتلك الابيات لان الشاعر في مأساته الجديدة في رثاء ابنته عام (١٩٧٠) قد محا ما كان قاله قبل ثلاثة وعشرين عاما، وشتان ما بين القصيدتين، يقول في رثاء ابنته:

**يا رب انت قضيت لي، وانا صبرت لما قضيتا**
**حسبي وحسبك انني ارضى الذي ترضاه أنتا**
**آمنت بالله العظيم، وعشت للالم العظيم**
**آمنت أني ذرة في ملكه الرحب القديم**
**يا رب قد جربت منذ سنين ـ يوم فجعت ـ كفري**
**واليوم هاأنذا امارس حلو ايماني وصبري**

وكم كانت فرحتي حيث تصفحت «المجلة العربية» فوقعت عيني في فهرسها على اسم الملوحي في عمل ادبي تحت عنوان «تهليلة جديدة لبيت الله الحرام».. فقد وعدت نفسي بقصيدة جيلة للشاعر.

ولكنني لم افاجأ حين وجدت امامي قطعة نثرية، لانها ان لم تكن كالشعر فهي في بعض مقاطعها تفوقه جمالا وابداعا. ولن استأثر بما قرأت مكتفيا بنقل احاسيسي حولها، بل سأنقل بعض المقاطع المختارة منها. يقول مصورا شوقه الى الديار المقدسة:

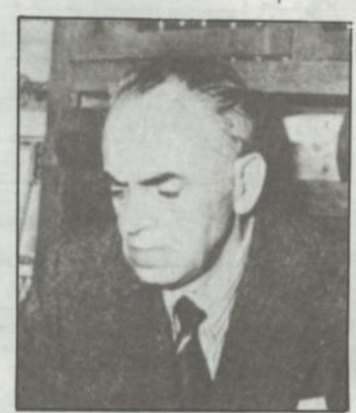
**«ما اصعب ان يسبقك قلبك الى بيت الاحبة، ويبقى جسدك اسير اللحم والعظم !!**
**كدت احترق لهفة وتطلعا، وما فائدة ان تحترق قبل ان تصل ؟**
**ووصلنا.. وكبرنا لله تكبيرا**
**الله أكبر.. الله أكبر**
**انها الكلمات التي تنير طريقنا الى الله، الى الحق والقوة!»**

ويصور وصوله الى بيت الله الحرام وطوافه بالكعبة المشرفة فيقول:

**«كنت اسير في بطء، واعتمد على عكاز**
**كنت اعاني بقايا الشلل**
**واما الآن فأنا اطير طيرانا**
**اجري جريا، اسبق الشباب**
**واسعى واسعى في مرح ونشاط**
**واردد كلمات الله، وادعية العمرة**
**وامزج الدعوات القديمة بالادعية الجديدة**
**يفيض بها جناني**
**فتسيل على لساني**
**لكأنها ينبوع ماء جف ذات يوم**
**وها هو ذا الآن يعود غزيرا ليتدفق من جديد»**

واما صوت المؤذن فانه يعيد الشاعر الى ماضٍ جميل، وذكريات مورقة:

**«سمعت بلالا يرسل صوته العذب القوي**
**فيصبه دماء في قلب الليل**
**فيطلع الفجر احمر زاهيا يلبي نداءه**
**ليس المسلمون كسالى**
**وليسوا ممن هم يرضون الذل والهوان**
**من هذا الحرم..**
**ومن حواليه خرجوا الى العالم كله**
**ليسمعوه كلمة الله: لا اله الا الله**
**وقد سمع العالم كلمة الحق ولباها في كل بقعة من بقاع الارض والمسلمون اليوم في حاجة الى امثال اولئك الرجال الذين خرجوا من جزيرة العرب، فاترعوا ارجاء العالم ايمانا ونورا..»**



• عبدالمعين الملوحي

واما زيارته لقبر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصاحبيه، فقد ابدع في تصويرها اذ يقول:

**«ما اعظم هذه القبور!!**
**انها اكبر وأجل من كل ما في العالم من قصور!!**
**كان القمر يتلألأ في السماء، يحاول ان يتريث في رحلته الابدية ليقف قليلا في الحرم النبوي ويختلس نظرة الى قبور النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبيه الكريمين رضي الله عنهما.**
**وسمعته يقول لي: ما اسعدك !! انت تجلس هنا وتسلم على النبي وصاحبيه وانا مضطر الى الرحيل في سفري الابدي**
**وقلت له اعاتبه: اتحسدني ايها القمر؟ انا ارى الحرم الشريف مرة واحدة في عمري كله، اما انت فتراه كل يوم.**
**ارأيتم ان الاشياء ربما كانت اكثر طمعا، واشد حسدا من الناس. ويسكت القمر، ويخجل من طمعه، ويصفر حياء، ثم يمضي في رحلته الابدية».**

واما زيارته للبقيع فقد صورها قائلا:

**«لم تكن القبور من رخام ولا مرمر...**
**ولم تكن هياكل شاهقة، ولا مدافن رائعة مزخرفة!**
**بل كانت قبورا بسيطة من تراب وحصى ولكنها تضم في حناياها امواتا عظاما، رجالا كالرجال**
**رأيت هذه القبور بعيني تسمو وتعلو لتصبح قبابا شامخة من نور وايمان، تخجل من روعتها قباب مقبرة (تاج محل) في الهند**
**وتنحني لجلالها مقبرة العظماء في باريس !!**
**هكذا تكون العظمة الحقيقية، تكون في النفوس لا في الاحجار في الدفين داخل القبر لا في القبر الجاثم فوق الدفين»**

احسست وانا اعيش لحظات هانئة مع هذه
سطور انني اقرأ قصيدة شعرية، تصور معاناة
سان محب، لا مجرد سطور من نثر.. انه نثر لا
ـه سوى الوزن والقافية !! بل أين منه كثير من
ـعر لقد نقلتني تلك المقاطع الى الديار المقدسة
علتني اتفيأ في ظلالها.. واحس روحانيتها في
سم يتناوبه الهجير والزمهرير، وارجعتني هذه
شاعر الصادقة الى اجواء شاعرية شبيهة، حيث
ف الشاعر التركي المسلم في لحظات تشبه هذه
حظات، وهو يصف رحلته الى الديار الحجازية،
اعة الوصول الى مدينة المصطفى — صلى الله
ه وسلم —

**ـررنا من (المناخة) ساعة العصر، فما ان
ـهر امامي ذلك المقام النضر، مقام الحبيب.
ـنى نسيت كل شيء، وهرعت الى حرمه
ذاب**

**وقد اخترقت الصفوف حتى ارتميت بجانب
عمدة**

**ا ان استقر بي المقام في ذلك المكان، حتى
ـرت بالخشوع يستولي علي، والخشية تملأ
ي....**

**الرؤوس خافضة، والايدي مرتفعة الى السماء، والعيون منخفضة الى الارض، والجماعة كلها تئن وتئن.**

**تلك الايدي التي تملأ الفضاء تتضرع الى الله. وتخترق حجب الظلام لتجد لها متكأ من النور. تلك اللغات المختلفة، والاصوات المتباينة. وكلها يرجو نفس الشيء الذي يرجوه كل واحد، فلا تحسب ان هذه الارواح تفترق، او ان هذا الاتحاد ينفصم.**

**منبرنا واحد، وعرشنا واحد، وربنا واحد، والنور الذي اتطلع اليه انما هو الغاية التي يجري وراءها كل واحد...»**

* * *

بالامس القريب قال النقاد والمتأدبون ماركسيا عن (بدر شاكر السياب) حين نظم قصائد في مرضه يرجو الله تعالى: ان السياب لم يتغير، ولكن المرض الجأه الى ما قال ؟!

وحتى قصيدته التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم حاول هؤلاء المدجلون ان يجدوا لها مبررا يرضي منطلقاتهم، فعزوها الى ضعف انتاب الشاعر في ساعات المرض ؟!!

فماذا عسى يقولون، حين يتعرضون لتهليلة الملوحي ؟

ايقولون عن قصيدته الاولى (بهيرة) انها كانت صورة عن حقيقة الشاعر! وان قصيدته في رثاء ابنته انما الجأه اليها توالي المصائب واحساسه بالضعف امام الموت الذي يخترم الاحبة ؟

قد يقولون هذا ؟! و يغالطون انفسهم والحقيقة. ولا عجب بعد ذلك ان نسمع منهم في المستقبل حين يعرضون لتهليلة الملوحي الجديدة، وما فيها من صدق العاطفة، وعمق المعاناة، يرددون: انها لحظات ضعف مرت على الشاعر بسبب الشيخوخة بعد ان وصل الى السبعين

وايا كان القول، فانهم يحكمون على السمو، وسبحات الروح، واصالة الفطرة من خلال ترابيتهم، وبينهم وبين الحقيقة كما بين اعلى نجم في السماء، وبين ابعد ذرة من تراب.

فمرحبا، مرحبا، يا عبدالمعين.. وكل عام ونحن بانتظار تهليلة جديدة.

**«يحيى»**

(١) حركة الشعر الحديث في سوريا من خلال اعلامه، للدكتور احمد بسام ساعي

(٢) شاعر الاسلام (محمد عاكف) للدكتور عبدالسلام عبدالعزيز فهمي.

(٣) المجلة العربية العدد (١١١) كانون الاول ١٩٨٦

# الأسير

## مهداة الى الداعية المسلم عدنان اوكتار

### شعر: جهاد جميل محمد الجيوسي

ـروا يدي، واوثقوا اقدامي
والروح تسبح في فضاء سلام
تحسبوا شبح الظلام يخيفني
ما دام في قلبي سنا الاسلام
ـل تستطيعون التحكم في الرؤى
او ربطها بالقيد كالاجسام
ـا دمت ارضي الله فيما قلته
وفعلته هانت — اذاً — الامي
ـاذا يضر السجن وهو احب
عندي من مشاهدة الفساد الطامي
ـد تسجنوني انما لن تسجنوا
فأسا تجذ قواعد الاصنام
ـستأنف روح العقيدة دائما
ما دام بين الناس نور امام
ـوفي على السجان من يوم غدا
فيه السجون من اللهيب الظامي

قيدتم زندي وكعبي انما
حرا يظل — من القيود — كلامي
فيمر اعصارا على حقل العدا
اما على الاحباب كالانسام
هدفي — ولست الى اليمين بحاجة —
انقاذ حكام من الاوهام
لهثوا وراء الغرب كالكلب الذي
اغراه صاحبه بكوم عظام
خافوا من الانوار في غسق الدجى
مما يعيق تقدم الاجرام
كاللص يزعجه الضياء لانه
يجد الحماية في حمى الاظلام
والنور تنكره عيون لا ترى
او مبصر يحيا مع الانعام
ما كان دين الحق «افيونا» ولا
افيون «ماركس» فيه طب سقام

فرسالة الدين الحنيف هداية
فيها الدليل لتائه الاقوام
وتقدم الانسان وهو بلا هدى
كتقدم الشلال فوق اكام
(واذا رأيت الله يعطي عبده
بالرغم مما فيه من آثام
فقل ابتلاء فيه يمتحن الفتى
مستدرجا من ربه العلام)
لا يخدعنك برق الحاد فما
خلف البروق سوى رعود حمام
كل الادلة عن تخبط عصرنا
اعراض داء النفس والافهام
فاذا الحضارة اثمرت شوكا فقد
ارست قواعدها بغير نظام
ونرى الخلاص — كما يراه غيرنا —
بالارض في عود الى الاسلام

# بريد القراء

## متابعات

**• باب جديد •**

لقد اعجبني ما جاء في مجلتنا المجتمع صفحة ٢٦ في العدد ٨٦٨ بتاريخ ١٦ شوال ١٤٠٨ هـ وهو افتتاح حوار حول وسائل تغيير المنكر فانها بصراحة بادرة طيبة وصادقة من القلب منكم على هذا الموضوع فارجو من الله ان تسيروا على هذا الطريق ولا يحدث اي توقف بسبب هذا الحوار لاعلاء كلمة الله والحق وجزاكم الله خيرا.

**س: ما معنى كلمة الاصولية التي تقولها بعض الصحف على المتدينين؟**

**• أمل مطلق ـ الكويت**

**المحرر: «الاصولية» مصطلح يستعمله الغربيون للدلالة على الاسلاميين الذين يطالبون بالعودة الى الاصول الاسلامية، وهذا المصطلح اخذ منحا جديدا في الاستعمال بحيث صار استخدامه يتضمن معنى الارهاب والعنف اللذين يريد الغرب الصاقهما كصفات بالاسلاميين.**

* * *

**• توحيد الجهود •**

في الكويت الكثير من اللجان الخيرية ـ ولله الحمد ـ التي تقوم برعاية الشعوب المسلمة المتضررة والمحتاجة، وهذا من فضل الله علينا حتى ظنت بعض الشعوب الافريقية بان الكويت اكبر من افريقيا لان افريقيا بحجمها الكبير عاجزة عن اطعام اهلها.

وبعض البلدان من حبها لشعب الكويت سمحوا بقيادة السيارة برخصة قيادة كويتية.

والله سبحانه كان وما يزال يحفظ بلدنا بتوسلنا الى الله باعمالنا الصالحة. ولكن هناك ملاحظة على اللجان الخيرية وهو انه اذا قامت لجنة مختصة بشعب من الشعوب فلا يجب ان تقوم لجنة اخرى ما دامت تلك اللجنة الاولى لم تقصر في اداء واجبها. والله الموفق.

**• بدر العازمي ـ الكويت**

**• هذا «سيفوه» ! •**

سمعت سفها في المسرح
يلوح كراهة و يطفح
يستهزىء بآيات الله ويمزح
لم يرعَ فيها حرمة امرىء تؤذي قلبه وتجرح
افرح ... امرح
امزح ... اجرح
سوف تلقى ما كنت تكدح
فتب الى الله توبة تفلح
فهذا ذنب، لا يغفر الا بتوبة تمسح
ما بدر منك على عتبة المسرح

**• خالد سليم شهاب ـ الكويت**

* * *

**• تعقيب ! •**

اطلعت على ما نشرته مجلتكم الصادرة عدد رقم ٨٥٩ في صفحة بريد القراء ٤٨ تحت عنوان شجرة قات بقلم القارئة رقية بنت حسن جابر... وافيدكم بان ما ذكرته صحيحا .. وهذه الشجرة خبيثة وامر المسؤولون بازالتها وزراعة شجرة مفيدة مكانها... وختاما ان كنتم تريدون معلومات اكثر وصورا لتلك الشجرة والمنطقة موجودة لدي... وجزاكم الله خيرا.

**• محمد الوهيبي**

**المحرر: نشكرك على تعقيبك... ولا بأس من اضافة وارسال المعلومات مع الصور للمجلة... وجزاك الله خيرا.**

* * *

**• الغرور •**

الغرور في حقيقته مرض نفسي وهو من الخبائث والله سبحانه وتعالى حرم علينا الخبائث. وكثيرا ما نرى المغرور صاحب عاهة جسدية او ضعف نسب او اي ضعف كان. وهنا سؤال هل كل مغرور يعلم بغروره؟

بالطبع لا فهناك من ينفر دون احساسه بهذا ولكن المؤمن ما ان يعرف هذا حتى يرجع الى تواضعه. «روى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يحمل حطبا على كتفه فتعجب الصحابة منه فقال لهم: ان نفسي حدثتني وقالت من مثلك انت امير المؤمنين فاردت ان اهينها» لمثل هذا قال الله عنهم «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

**• عادل الماجد ـ السعودية ـ الرياض**

**• قناة اعلامية جديدة •**

الجانب الاعلامي مهم جدا في حياة الامم [...] الساعد القوي للجانب العسكري ان لم يكن [...] في بعض المواقع والحركة الاسلامية تفتقد لـ[...] اعلامية متصلة بالجماهير بصورة مستمرة و[...] يتحتم الاسراع في انشاء صحيفة تكون الموصل [...] الحركة وبين سواد الامة ولعل الحالة التي ستك[...] عليه هذه الصحيفة من الاصدار ان تكون (نص[...] اسبوعية) اي تصدر ٣ مرات في الاسبوع وميزة [...] الاصدار انه يجمع بين النقد والتحليل، واتصور [...] انسب مكان لاصدار مثل هذه الصحيفة [...] الكويت او لندن، ونحن نعرف ان مثل [...] الاعمال تواجهها صعوبات ولكن من سار [...] الدرب وصل.

**• ناجي ناصر سالم ـ السعودية ـ نجر[...]**

**المحرر: نأمل ان تتحقق فكرتك عندما [...] الظروف المناسبة ان شاء الله.**

* * *

**• اذلة على المؤمنين •**

الامور التي تجعل المسلم خافض الجن[...] لاخوانه:

١ ـ التودد لهم بحسن الكلام معهم واخ[...] الالفاظ الطيبة.
٢ ـ ترك المزاح في مواقف الجد وترك مزاح اليد[...]
٣ ـ مشاركتهم في مواضيعهم المطروحة.
٤ ـ نسيان اخطائهم وتذكر احسانهم.
٥ ـ مشاركتهم في اعمالهم عموما.
٦ ـ الايثار لهم في جميع الامور.

فاعمل يا اخي على العمل بهذه الامور لتنال ر[...] الله سبحانه وتعالى ولتكون من الذين قال [...] عنهم «اذلة على المؤمنين»..

**• عادل الماجد ـ السعو[...]**

**• اختـــــاه !! •**

قالت وهي ترى نفسها في المرآة باعجاب.. هذا جمال يسحر الالباب.. سأتزين و[...] بالاسباب.. فيأتي الخطاب من كل باب [...] لبست الضيق من الثياب... ووضعت ال[...] الفاضح من الحجاب.. وصبغت وجهها بـ[...] الطيف فبدت كالغراب.. ففتحت للغواية [...] الابواب....

أختاه مهلا الى اين المسير؟؟؟

ى هذه الزينة وهذا العبير؟ اين فطرتك السوية
قاء الضمير؟ اعلمي ان هذا الجمال والشعر
حرير.. .لا يدوم فالعمر قصير قصير... والحجاب
ج العفاف والوقار الوفير.. اختاه هيا معا في
ب الرشاد والحق المنير.

• ابراهيم محمد البلوشي ـ مكة المكرمة

## • آداب تلاوة القرآن •

ـ طهارة المكان فلا يجوز القراءة في دورات
اه وخلافها.
ـ تطهير الفم (السواك).
ـ الطهارة من الحدثين لقوله تعالى: «لا يمسه
المطهرون».
ـ استقبال القبلة ولبس افضل الثياب
طيب.
ـ الامساك عن القراءة اذا تثاءب حتى يذهب
يه.
ـ ان يحسن صوته بالقراءة، وان يتأنى و يلتزم
كام القراءة.
ـ ان يتدبر و يتمعن في معاني كل آية قرآنية.
ـ ان يبكي او يتباكى عند القراءة ويخشع.
ـ ان يتجنب اللحن في القراءة.

• بن التومي نور الدين ـ بسكرة ـ الجزائر

## • اسلام ووفاء •

اليوم وبعد اربعين عاما من احتلال اليهود
لسطين، يقدم ابناء فلسطين صورة للوفاء، الوفاء
سلام، وارض الاسلام. الوفاء الذي حفظه عمر
الخطاب ومن اتى بعده من الصادقين، ليرتفع
الاسلام على الارض المباركة، عندما ظن
داء انهم اماتوه. اين القائد! اين الجند! واين
لمون المحافظون على هذا الوفاء يقفون مع الجند
لسطين!

• ابو اسامة ـ الظهران

## • المهاجرون الافغان •

عد الاجتياح العسكري لافغانستان في ٢٧
مبر ١٩٧٩ ازداد عدد المهاجرين من افغانستان
لدول المجاورة حتى وصل عددهم الى خمسة
ين لاجيء، وهذا اكبر تجمع للاجئين في
لم، وهجرتهم تزداد يوما بعد يوم وهناك ازمة
قة بالنسبة للمواد الغذائية وضروريات الحياة
كالملابس والوقود، والامراض في ازدياد والظروف الصحية للمهاجرين في غاية البشاعة.
وللاسف الشديد لم تعط احوالهم الحق الكامل في وسائل الاعلام العربية، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «جاهدوا المشركين باموالكم والسنتكم وانفسكم» وقال ايضا: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا».

• بدر ـ الكويت

# نحن نجيب

## • سياسة الانفتاح •

**القارىء سيد ولد احمد ـ موريتانيا**
**يقول: الملاحظ من خلال متابعتي للمجلة انها تؤيد عمليا سياسة الانفتاح التي بدأها الاسلاميون منذ سنوات عديدة... وملاحظتي تلك بنيت من خلال المنتديات الفكرية التي اجرتها المجتمع مع قيادات العمل الاسلامي امثال حامد ابو النصر ومصطفى مشهور وعبدالفتاح ابو غدة وعبدالرحمن خليفة وفتحي يكن و يوسف القرضاوي.... الخ**
**واطرح سؤالي واقول: هل سياسة الانفتاح ضرورية للحركة الاسلامية في الوقت الحاضر؟؟ اليس الافضل لها ان تكون بعيدة عن سياسة الحكام والقصور؟؟ ارجو الاجابة على تساؤلاتي وشكرا..**

**المحرر:** ما طرحته المجتمع ليس بالضرورة ان يكون دعوة الى الانفتاح المطلق على سائر الحكام، ولو تتبعت ما طرحته المجلة في المنتديات الفكرية التي نشرتها لعرفت ان كل طرح ورد كان مقيدا بالارشاد القرآني، وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسلوك صحابته الراشدين، ومعروف لدى سائر قرائنا ان الحركة الاسلامية التي تستضيف كبار قادتها في هذه المنتديات لا تعادي الا من يجهر بالعداء لله سبحانه ولدينه الحنيف، وطالما ان فرص الاصلاح لانحراف بعض المؤسسات الحاكمة لا تتاح الا بوجود قناة (على اساس انفتاح الضرورة) فلا مانع من ان توجد هذه القناة.. وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ان يؤسس الدولة الاسلامية الاولى منفتحا على جميع القوى الجاهلية.. يدعوها للاسلام و يبين لها محاسنه وذلك بواسطة قنوات عديدة... اذا ليس بدعا ما تطرحه المنتديات الفكرية... بل ان الضرورة والمصلحة الاسلامية العليا هي التي تحدد هذا الطرح.

* * *

# ردود قصيرة

• **د. ابو بكر ـ باكستان**
ارسلنا لك عنوان المكتبة للحصول على الكتاب المطلوب.

• • •

• **احمد. م. م ـ الدمام**
شكرا على ملاحظاتك.. والرسالة حولت للشيخ..

* * *

• **عبدالقوي قحطان ـ الرياض**
لم تكتب لنا عنوانك حتى نرسل لك طلبك.

* * *

• **سعيد السويلم ـ ابها**
جزاك الله خيرا على القصة.. وقد استفدنا منها فشكرا.

* * *

• **جهاد ـ السعودية**
حياك الله واهلا بك في مجلتك...

* * *

• **الاخت فاطمة ـ الرياض**
قد تكون لكل شيخ وجهة نظر في مسألة ما تختلف عن الاخر ولا غرابة ولا بأس في ذلك.

* * *

• **ابو مسلم نور الدين ـ السودان**
نشكركم على شعوركم النبيل وثقتكم بنا.. وفقكم الله ورعاكم.

* * *

• **عبدالحكيم هاشم ـ الكويت**
الكتاب مفقود من الاسواق ونشرنا بعض فصوله... وسوف نتابع نشره.

# حروف على رقعة الشطرنج



يكتبها هذا الاسبوع: الاستاذ احمد بزيع الياسي

# خذوا على أيدي خارقي السفينة يا مخلصون

قال تعالى في كتابه العزيز: «كنتم خير أمة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة (اقترعوا) فكان بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها، وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا» رواه البخاري.

يعيش مجتمعنا العربي وعالمنا الاسلامي في حالة اليقظة والنهوض، ومكافحة التسلط الاثيم بجميع انواعه، وذلك بعد سبات طويل طوى العديد من القرون المؤلمة ومعاناتها.

ولكن هذه الحالة التي يحياها مجتمعنا اليوم، لا تزال تعاني من فوضى تنتابها هنا واضطراب يخلخلها هناك.. والاعداء يقظون ومتنبهون لكل حركة خير واعية فيها صلاح البلاد والعباد، يحاولون اجهاضها قبل ولادتها.

هذا هو مخططهم التآمري على هذه الامة، انهم يحاولون جاهدين ان يضعوا العراقيل امام صعودها في سلم المجد، او تلمسها لطريق الصواب.

وهؤلاء الاعداء على صنوف متنوعة و يعملون على اكثر من محور، وفي ميادين شتى، وتراهم يستخدمون اناسا ابعد ما يكونون عن العروبة والاسلام يعيثون فسادا في الارض كلما سنحت لهم الفرصة مستهدفين الامة عقيدة وشريعة وسلوكا ومنهج حياة. يخدمون مخططات عدوانية معروفة لدى الجميع فباسم الفن يروجون للرذيلة وباسم الاقتصاد الحر يروجون للاستغلال والاحتكار والغش والربا وباسم المدنية والحضارة يروجون للانحلال الخلقي وباسم الحرية يروجون للثقافة المسممة للافكار المنحرفة.. وهلم جرا... وهذه الامراض الاجتماعية ومروجوها هم اخطر على الامة من اي عدو اخر، ولكن الفئة المؤمنة المدركة لطبيعة هؤلاء، تبقى في رباط وثيق، مفتحة العيون والعقول، تستلهم تجارب السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم، وتتحسس مواجع الحاضر لتكون على الاهبة التامة والاستعداد الكامل مدافعة عن عقيدتها ودينها تحمل على عاتقها آلام الامة، وفي قلوبها آمالها وتحاول تحرير العباد والبلاد من التسلط والتبعية، وتمارس دورها في التنمية والبناء، آخذة على ايدي الضالين المضلين، كيلا يصيبوا خرقا في السفينة التي يقودها المخلصون من ابناء هذه الامة الماجدة، ليصلوا بها الى شاطىء الامان والسلام، بعدما اعيا الناس طول السر... وبعد المسير.

فالامة موعودة بالمجد والسؤدد ان التزمت منهج الله تعالى ف... حياتها «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

والشرفاء المؤمنون يجدون المسير من اجل استئناف الحياة الحر... الكريمة وهم في مسيس الحاجة الى المؤازرة في شتى الميادين، فهم... الماضي عبرة، وفي الحاضر خبرة، وللمستقبل تطلع ونظرة، فالزند بحم... الله مفتول والجبهة منيعة والطريق نظيف ومضيء.

فيا ايها المخلصون:

خذوا على ايدي المخربين الذين يحاولون خرق السفينة، قبل ان تفوت... الفرصة فتغرق السفينة التي قطعت شوطا وهي تجتاز الصخور المدبب... التي زرعها الطائفيون والشعوبيون والمستعمرون الغاصبون الذين يتفننو... في صب حقدهم الاسود على كل ما يمت الى العروبة والاسلام بصلة.

خذوا على ايديهم بسرعة قبل ان ينفذ هؤلاء من بعض المناف... والثغرات، فيوسعوا الخرق و يغرقوا السفينة او يهدموا البناء فالباني... الحصيف الموفق يكون اسرع من الهادم الخطير حتى يستطيع تكمل... البناء قبل فوات الاوان، فالامة تبنى بالفضائل وتهدم بالرذائل.

إعرضوا ايها المخلصون التصرفات والاقوال جميعها على ميزا... الاخلاق والفضيلة فما اقره هذا الميزان فهو لبنة صالحة للبنيان القو... القويم، وما رفضه ميزان الفضيلة من قول او عمل فهو مرفوض و... يصلح في البناء السليم للامة، بل هو معول هدم وتقويض اركان.

لقد سجلت الامة العربية والاسلامية في زمننا هذا انتصارا... باهرة في شتى الميادين على أيد عاملة مخلصة. فالحمد لله تعالى عل... ذلك. ولقد اصبح لزاما ان تسور هذه الانتصارات بجدار الفضي... المنيع، حتى يتحقق المزيد منها وتصل الامة الى ما تصبو اليه م... حياة حرة كريمة ترفل بها الشعوب العربية والاسلامية في عزة وأم... وطمأنينة وسلام.

قال تعالى: «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا... الجن آية ١٦

وقال سبحانه: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحا... ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لـ... دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني ... يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» النور آ... ٥٥.